مبدأ القرن السادس

٧٦٤ ـ (ت ٥٠٢ هـ): **رجب بن قَحْطان** بن الحسن بن قَحْطان الأنصاري، الضرير، الحنبلي، الأديب المقرىء، أبو المعالي.

ذكره ابن رجب[١] وقال: سمع من أبي الحسين بن النَّقور، وحدث باليسير، سمع منه هزارسب بن عَوض، وغيره. وقال أبو الفضل بن عطاف: كان من مجوِّدي القرآن والمحسِّنين في الأداء، ذا فضلٍ وعَقْل وأدب، توفي سنة اثنتين وخمس مئة. انتهى.

٧٦٥ ـ (ت ٥٠٣ هـ): **أحمد بن علي** بن أحمد العُلْبي، أحد المشهورين بالصلاح والزهد، أبو بكر الحنبلي.

قال النابلسي[٢]: صحب القاضي أبا يعلى، وسمع دَرْسَه والحديثَ عليه، وكان زاهداً عابداً، وظهر له في الناس القبولُ التام، والمحبَّة، وإجابة الدعوة، وكان في حداثته يعمل صنعة الجِصِّ والإسفيداج، ثم ترك ذلك، ولازم المسجد يُقرىء القرآن، ويؤمُّ الناس، وكان له عقار قد ورثه من أبيه، فكان يبيع منه شيئاً فشيئاً، ويتقوَّت به، وكان عفيفاً لا يأخذ من أحد شيئاً، ولا يطلب ولا يسأل أحداً حاجة لنفسه من أمر الدنيا، مُقبلاً على نفسه وشأنه، كثير الصيام والصلاة، مُشتغلاً بعبادة ربه، وكان يذهب بنفسه كلَّ يوم إلى دجلة، ويحمل في كُوْزٍ ماءً ليفطر عليه، وبان من كراماته غيرُ قليل، فلما كان في شوال سنة ثلاث وخمس مئة خرج عازماً على الحج فوقع عن الجمل مرتين، فأثَّر ذلك به، ولما شهد عرفة مُحْرِماً توفي عشية ذلك اليوم على جبل عرفات مُحْرِماً، فحمل إلى مكة ودفن بها عند قبر الفُضَيْل بن عِيَاض. انتهى.

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٠٤.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٧.

وذكره ابن العماد[1] فقال: قال ابن الجوزي في «طبقاته»: هو أحد المشهورين بالزُّهد والصلاح، سمع الحديث على القاضي أبي يعلى، وقرأَ عليه شيئاً من المَذْهب، وكان عفيفاً لا يَقبل من أحد شيئاً، وكان إذا حجَّ يزور القبور بمكة، ويجيء إلى قبر الفُضَيل بن عِيَاض، ويخطُّ بعصاه ويقول: يا رب ها هنا، يا رب ها هنا. انتهى المراد منه.

وذكره ابن رجب[2] فقال: قال ابن الجوزي في «التاريخ»: كان يتنزَّه عن عمل النقوش والصُّور. وذكر أبو الحسين أن سبب تركه الصناعة أنه دخل مرة مع الصُنَّاع إلى بعض دور السلاطين مُكْرَهاً، وكان فيها صُور من الإسفيداج مجسَّمة، فلما خلا كَسَرها كلَّها، فاستعظموا ذلك، فقال: هذا منكر، والله أمر بكَسْره، فانتهى أمره إلى السلطان، وقيل له: هذا رجل صالح مشهور بالدِّيانة، وهو من أصحاب ابن الفرَّاء، فقال: يخرج ولا يُكلَّم، ولا يُقال له شيء يُضيِّق صدره، ولا يرجع يُجاء به إلى عندنا.

قال ابن رجب: روى عنه ابن ناصر، والسِّلَفي، ولما بلغ خبرُ موته إلى بغداد، نُودي في البلد بالصلاة عليه صلاة الغائب، فحضر الناس في جامعي بغداد من الجانبين، وتقدَّم للصلاة عليه في الجانب الشرقي بعضُ أصحاب القاضي أبي يعلى. انتهى المراد منه.

٧٦٦ ـ (ت ٥٠٥ هـ): **محمد بن علي** بن محمد الحُلْوَاني، أبو الفتح.

قال النابلسي[3]: كان قد شاهدَ أبا يعلى القاضي، وتفقَّه على صاحبه أبي علي القاضي، والشريف أبي جعفر، ودرَّس في المسجد الذي كان يدرِّس فيه الشريفُ أبو جعفر بالحَرِيْم، ومات في ذي الحجة سنة خمس وخمس مئة. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٦.

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٠٤.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٨.

وذكره ابن رجب[1] فقال: محمد بن علي بن محمد بن عُثمان بن المراق الحلواني، أبو الفتح الفقيهُ الزَّاهد، ولد سنة تسع، وثلاثين وأربع مئة، وسمع الحديثَ من أبي الحسين بن المُهْتَدي، وابن المأمون، والقاضي أبي يعلى، وأبي جَعْفر بن المُسْلمة، والصَّرِيْفِيني، والنَّهرْوَاني، وغيرهم، ورأى القاضي أبا يعلى، وصحبه مدةً يسيرةً، ثم تفقَّه على صاحبَيْه الفقيهين أبي علي يعقوب وأبي جعفر الشريف، ودرس عليهما الفقه أصولاً وفروعاً حتى بَرَع فيهما، وأفتى ودرس بمسجد الشريف أبي جعفر بالحَرِيْم بعد شافع، وحدَّث بشيء يسير. قال ابن شافع: كان ذا زهادةٍ وعبادةٍ، وروى عنه السِّلَفي في «مشيخته»، وقال: كان من فقهاء الحنابلة ببغداد، وكان مشهوراً بالورع الثخين، والدين المتين، توفي يوم الجمعة، يوم عيد النَّحْرِ، سنة خمسٍ وخمس مئة، وصلِّي عليه يوم الغد يوم السبت بالجامع، وكان الجمع متوافراً لا يعلم عددهم إلا الله تعالى، ودفن بمقبرة باب حرب. انتهى.

وله مصنفاتٌ، ذكر منها ابن رجب[2]: «كفايةَ المبتدي» في الفقه مجلد، ومصنفاً آخر أكبر منه في الفقه، «ومصنفاً في أصول الفقه» في مجلد، وله «مختصر العبادات»، قاله ابن النجَّار. انتهى.

٧٦٧ ــ (ت ٥٠٥ هـ): علي بن محمد بن علي بن محمد أبو الحسن، العلاَّف، البغدادي الحنبلي، الحاجب، مُسْنِد العراق.

تقدَّم ذكر أبيه سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة.

وأما علي هذا فقال ابن العماد[3]: هو آخر مَنْ روى عن الحمَّامي، وكان يقول: ولدت في المحرم سنة ستٍ وأربع مئة، وسمعت من أبي الحسين بن بِشْران، وتوفي في المحرم سنة خمسٍ وخمس مئة عن مئة إلا سنة، وكان أبوه واعظاً مشهوراً. انتهى.

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٠٦.
(٢) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٠٦.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٠.

٧٦٨ ـ (ت ٥٠٦ هـ): **المُعَمَّر بن علي** بن المُعَمَّر بن أبي عِمامَة، أبو سعد البقَّال، البغدادي، الفقيه الحنبلي، الواعظ.

قال ابن العماد[١]: هو ريحانة البغداديين، ولد سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وسمع من ابن غَيْلان، والخلاَّل، والجوهري، والأَزَجي وغيرهم، وكان فقيهاً، مُفتياً، واعظاً بليغاً فصيحاً، له قبول تامٌّ، وجوابٌ سريع، وخاطر حادٌّ، وذهن بغدادي، كان يُضرب به المثل في حدَّة الخاطر، وسرعة الجواب بالمجون، وطِيْب الخُلُق، وله كلمات في الوعظ حسنة، ورسائل مستحسنة، وجمهور وعظه حكايات السلف، وكان يحصل بوعظه نفع كبير، وكان في زمن أبي علي بن الوليد. شيخ المعتزلة، يجلس في مجلسه، ويلعن المعتزلة، وخرج مرةً فلقي مغنِّية، قد خرجت من عند تركي، فقبض على عُودها وقطع أوتاره، فعادت إلى التُّركي فأخبرته، فبعث من كبس دار أبي سعيد، وأفلت هو، فاتمع بسبب ذلك الحنابلة، وطلبوا من الخليفة إزالةَ المُنكرات كلَّها، فأَذِن لهم في ذلك، وكان أبو سعيد يَعظ بحضرة الخليفة والملوك، وأخباره كثيرة رحمه الله تعالى، توفي يوم الاثنين ثامن عشري ربيع الأول سنة ستٍ وخمس مئة، ودُفن بمقبرة باب حرب. انتهى.

وذكر له ابن رجب[٢] ترجمة حافلة جداً.

٧٦٩ ـ (ت ٥٠٦ هـ): **جعفر بن الحسن** الدَّرْزِيْجاني الحنبلي المقرىء.

قال النابلسي[٣]: كان زاهداً أمَّاراً بالمعروف، تعلَّم من القاضي أبي يعلى أشياء، ومن تلميذه أبي جعفر الشريف، وخَتَّم القرآن لخلق كثير، وكان مداوماً على الصيام والتَّهجُّد بالليل، وله خَتَماتٌ كثيرةٌ، يختم كل ضمةٍ منها في ركعة، وكانت وفاته، على ما حكي، وهو في الصلاة ساجداً، في شهر ربيع الآخر، سنة ست وخمس مئة، ودفن بداره بدَرْزِيْجان. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٤.

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٠٧.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٨.

وذكره ابن العماد[1] وقال: قال ابن شافع: هو الأمَّار بالمعروف والنَّهاء عن المنكر، والمقامات المَشْهودة في ذلك، والمَهْيب بنور اليقين والإيمان لدى الملوك والمُتصرِّفين، صحب القاضي أبا يعلى، وتفقَّه عليه، ثم تمم على صاحبه الشريف أبي جعفر، وخَتَم عليه القرآن خلقٌ لا يُحصون كثْرةً، وكان من عباد الله الصالحين، لا تأخذه في الله لومة لائم، مهيباً، وقوراً، له حرمة عند الملوك، وله المقامات المشهودة في ذلك، مذوماً على الصيام والتهجد والقيام، وله ختمات كثيرة جداً، كل ختمة منها في ركعة واحدة، وسمع الحديث من أبي علي بن البناء، وتوفي في الصلاة ساجداً في شهر ربيع الآخر، سنة ستٍ وخمس مئة بدَرْزِيجان، والدَّرْزِيجاني بفتح الدال المهملة، وسكون الراء، وكسر الزاي، وتحتية ساكنة، وجيم نسبة إلى درزيجان، قرية ببغداد. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] وغيره، وماذكره النابلسي وابن العماد عنه، من أنه كان يختم في كل ركعة ختمة، فهذا بعيد جداً، فلو سلَّمنا إمكان ذلك، وأنه يصلي ركعتين فقط يختم بهما ختمتين، لكانت تلاوته هذه للقرآن خلاف السنّة، فالظاهر أن هذا مبالغة لا يصحُّ عنه. والله أعلم.

٧٧٠ ـ **(ت ٥٠٧ هـ)**: **علي بن محمد** بن علي أبو منصور ابن الأنباري الحنبلي.

قال النابلسي[3]: تفقَّه على القاضي أبو يعلى، وسمع منه الحديث الكثير، وكان أحد الشهود العُدُول عند قاضي القضاة الدَّامَغَاني، ومحمد بن المظفَّر الشامي، وغيرهما، وولي القضاء برَبْع باب الطَّاق، وكان يَعظ في جامع المنصور، وجامع القصر، ويشهد، وكان ينشر السنّة في مجالسه، ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مئة، ودفن بمقبرة أحمد بن حنبل. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٥.

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١١٠.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٨.

وذكره ابن العماد[1] فقال: هو القاضي أبو منصور، الفقيه الحنبلي الواعظ، ولد يوم الخميس خامس عشري ذي الحجة سنة خمس وعشرين وأربع مئة، وقرأ القرآن على ابن الشَّرْمَقَاني، وسمع الحديث من أبي طالب بن غَيْلان، والجوهري، وأبي إسحاق البَرْمَكي، وأبي بكر بن بِشْران وغيرهم، وسمع من القاضي أبي يعلى، وتفقَّه عليه حتى بَرَع في الفقه، وأفتى وعظ، وكان مُظهراً للسنّة في مجالسه، وشهد عند ابن الدَّامَغَاني، وأبي بكر الشامي وغيرهما، وولي القضاء بباب الطَّاق، وحدَّث، وانتشرت الرواية عنه، روى عنه عبد الوهاب الأَنْمَاطي والسِّلَفي وغيرهما، وتوفي يوم السبت رابع عشري جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مئة، ودفن من الغد بمقبرة باب حَرْب، وتبعه من الخلق الا يُحصَون كثرةً، ولا يعدُّهم إلا أسرع الحاسبين. انتهى.

٧٧١ ـ (ت ٥٠٧ هـ): **عبد الله بن مَرْزُوق** أبو الخير، الأصمُّ الهَرَوي الحنبلي، مولى شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري الهَرَوي الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: كان من الحفاظ الزُّهَّاد المُتْقِنين، قاله ابن ناصر الدين، وتوفي سنة سبع وخمس مئة. انتهى.

٧٧٢ ـ (ت ٥٠٧ هـ): **محمد بن طاهر** المَقْدسي، الحافظ المشهور.

ذكره الذهبي في «طبقات الحفاظ»[3]، وأطال في ترجمته والذبِّ عنه وذكر أربعين مدينة سمع بها الحديث، ومن سمع منهم بها، ثم قال: وسمع ببلدان أخرى تركتُها. روى عنه بِشْرَويه الهَمْداني، وأبو جعفر الهَمْداني، وأبو نصر القارىء، وعبد الوهَّاب الأنماطي، وابن ناصر والسِّلَفي وطائفةٌ كثيرةٌ، آخرهم موتاً محمد بن **إسماعيل الطَّرَسُوسِي**، قال إسماعيل بن محمد التَّيْمي: أحفظ من رأيت ابن طاهر، **وقال ابن مَنْده**: كان أحد الحفاظ، جميل الطريقة، صدوقاً عالماً بالصحيح والسقيم، **كثير التصانيف**، وقال محمد بن أبي طالب الكَرْمي الفقيه: ما كان على وجه الأرض له

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٧.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٦.

(٣) طبقات الحفاظ ٤/ ١٢٤٢.

نظير، وعظُم أمره، مات في ربيع الأول سنة سبع، وخمس مئة. انتهى ملخصاً.

وقد ذكرته في الحنابلة، وإن كان الأكثر ذكروا أنه ظاهري المذهب، ولكن ياقوتاً الحموي ذكره في «معجم الأدباء»، في ترجمة علي بن فضال المُجَاشع فقال: كان ديناً طاهراً، وقَّاعاً فيمن ينسب إلى مذهب الشافعي، لأنه كان حنبلياً، وياقوت من أهل الخبرة والثقة في التاريخ، فتبعتُه في ذلك.

وله مصنفات ذكر الذهبي منها: «المختلف والمؤتلف»، و «صفة التصوف»، و «المنثور»، و «أطراف أفراد الدارقطني»، وله تصانيف كثيرةٌ غير ما ذكره الذهبي منها: «أسماء ما اشتمل عليه الصحيحان»، «أسماء رجال من الضعفاء»، «أطراف أحاديث أبي حنيفة»، «أطراف أحاديث مالك»، «أطراف سنن ابن ماجه»، «أطراف سنن الترمذي» عشرة أجزاء، «أطراف سنن النسائي» سبعة أجزاء، «أطراف الغرائب»، «الإفصاح عن المعجم من إيضاح الغامض والمبهم»، «الألفاظ التي رويت في الأحاديث»، «الأنساب المتفقة في النَّقْط والضَّبْط»، «إيضاح الإشكال فيما لم يسم من رواة الحديث»، «تاريخ أهل الشام ومعرفة الأئمة منهم والأعلام»، «التذكرة في غرائب الأحاديث والمنكرة»، «تراجم الجرح والتعديل للدَّارقُطني»، «تصحيح العلل»، «تكملة الكامل لابن عدي»، «تلخيص الكامل لابن عدي»، «جواب المُتَعنِّت على البخاري»، «الحجَّة على تارك المَحجَّة»، «حديث أبي الأزهر ومتابعته»، «حديث أجمع فيه في الإسناد عشرة من الرواة اسمه محمد»، «خُماسيات ابن الحسين»، ديوان شعره، «الذب عن أبي حنيفة»، «ذخيرة الحُفَّاظ المخرَّج على الحروف والألفاظ»، «ذكر الطرق العالية إلى البخاري ومسلم»، «رباعيات من رواية الصحابة»، «رفع القِرطاس صيانةً لما فيه من الأدناس»، «رواة أنس بن مالك»، «رواية الأكابر والأعلام»، «طرق حديث إني تارك فيكم الثقلين»، «طرق حديث لا تزال طائفة من أمتي»، «طرق حديث معاذ وأبي موسى»، «طرق حديث من كَذَب عليَّ متعمداً»، «العمل بإجازة الإجازة»، «علة حديث معاذ في القياس»، «العوالي بالتاريخ»، «عوالي الطرق إلى البخاري»، «عوالي الطرق إلى سفيان»، «عوالي الطرق إلى فُضيل بن

عِياض»، «عوالي الطرق إلى مالك بن أنس»، «عوالي الطرق إلى محمد ابن شهاب»، «عوالي الموافقات إلى مشايخ داود»، «عوالي الموافقات إلى الترمذي»، «فرائض الطعام وسننه»، «الفوائد الصحاح على شروط الإمامين في معرفة العل والنزول»، «الفوائد المنتقاة من الصحاح والغرائب والأفراد»، «كتاب الإجازات ومذاهبها»، «كتاب السماع»، «مسألة الإباحة والاستباحة»، «كتاب الشيب»، «كتاب اليواقيت» المخرَّج على الاتفاق والتفرُّد عشرة أجزاء، «الكشف عن أحاديث الشهاب ومعرفة الخطأ فيها والصواب»، «كفاية المداخل في أصول أبي علي الشافعي»، «اللباب المرتَّب على الحروف والأبواب»، «المتَّفق والمفترق في الأنساب»، «محاسن أبي القاسم البغوي»، «مسند أبي ليلى الجعدي»، «مشايخ أبي داود»، «مشايخ سفيان»، «المصباح في أطراف أحاديث المسانيد الستة» عشرة أجزاء، «معرفة مشايخ الإمامين»، «معرفة من لم يخرج في الصحيحين»، «معجم البلاد»، «موافقات البخاري ومسلم»، «الناسخ والمنسوخ».

٧٧٣ ـ (ت ٥٠٨ هـ): **أحمد بن الحسن** بن أحمد أبو العباس البغدادي، الفقيه الحنبلي المعروف بابن المُخَلَّطِيّ.

قال النابلسي[١]: سمع من أبي يعلى القاضي الحديث الكثير، وحدّث عنه، وكتب «الخلاف» وغيره من مصنفاته، وقرأ القرآن على ابن الصلحي، وكان ثقةً صالحاً سمع من أبي الحسين بن المهتدي، وأبي جعفر بن المَسْلمة، قال الحافظ أبو الفرج: كان صالحاً من أهل القرآن والسنن والصِّيانة والثقة، توفي في جمادى الأولى، سنة ثمانٍ وخمس مئة، ودُفن في مقبرة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابن العماد[٢] فقال: أبو العباس المُخَلَّطِيّ ـ بفتح الخاء وضم الميم قبلها، بعدهما لام مشددة، نسبةً إلى بيع المخلَّط، وهو الفاكهة اليابسة ـ صحب القاضي أبا يعلى، وتفقَّه عليه، ولازمه وسمع منه الحديث، وكتب «الخلاف» وغيره

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٩.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٢.

من مصنفاته، وسمع أيضاً من أبي الحسين ابن المُهْتدي، وابن المَسْلمة وغيرهم، وحدَّث عنهم. قال ابن ناصر الدين الحافظ: وسمعت منه قال: وكان رجلاً صالحاً من أهل القرآن والسنّة والصيانة، ثقةً مأموناً، توفي ليلة الأربعاء ثاني عشر جمادى الأولى، سنة ثمانٍ وخمس مئة، ودفن من الغد بمقبرة باب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وغيره.

٧٧٤ ــ (ت ٥٠٨ هـ): **إسماعيل بن المبارك** بن أحمد بن محمد بن وصيف، أبو حازم البغدادي، الفقيه الحنبلي.

ذكره ابن العماد[2] فقال: ولد سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، وقرأ الفقه على القاضي أبي يعلى، وسمع منا بن العُشَاري والجوهري، وروى عنه ابن المُعَمَّري الأنصاري، وابن كُليب بالإجازة، وتوفي في رجب سنة ثمان وخمس مئة. انتهى.

وذكره بن رجب[3] بنحوه.

٧٧٥ ــ (ت٥٠٨هـ) **إسماعيل بن محمد** بن الحسن بن داود، الأصبهاني، الخياط، أبو علي، الفقيه الحنبلي.

قال ابن العماد[4]: دخل بغداد سنة سبع وخمس مئة، وحدث بها عن والده، وعن أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه، وأبي مطيع المضري، وغيرهم. سمع منه: أبو منصور محمد بن ناصر البردي، وهو أخو أبي سعد محمد بن أحمد بن داود. قال ابن النجار: قرأت بخط أخيه أبي سعد: توفي أخي أبو علي إسماعيل في العشر الأواخر في جمادى الآخرة، سنة ثمان وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[5] بنحوه.

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١١٢.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٢.
(٣) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١١١.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٢٢.
(٥) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١١١.

٧٧٦ ـ (ت ٥٠٨ هـ): **محمد بن عبد الواحد** أبو غالب الشيباني البغدادي، الحنبلي، المقرىء المعروف بالقزَّاز.

قال ابن الجَزَري[١] في «الغاية»: هو مقرىءٌ كثيرٌ، ولد سنة ثلاثين وأربع مئة وتلا على أبي علي الشَّرْمَقَاني بالروايات، وأبي الفتح بن شيطا، وعلي بن محمد الخيَّاط، وسمع من أبي الجوهري، وأبي إسحاق البَرْمكي، قال الذهبي، هو من كبار القُرَّاء ببغداد، وكان ثقةً جليلاً عالماً، نسخ الكثير، وأسمع ولده أبا منصور «تاريخ الخطيب» منه، روى عنه ابن موهوب، وسعد الله الدَّقاق، وحفيده نصر الله القزَّاز، توفي رابع عشر إلى سنة ثمانٍ وخمس مئة. انتهى.

وباقي ذكر ولده أبي منصور سنة خمسٍ وثلاثين وخمس مئة ـ وكذلك حفيده نصر الله سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة.

٧٧٧ ـ (ت ٥٠٩ هـ): **هبة الله بن المبارك** البغدادي، أبو البركات بن السَّقَطِي الحنبلي.

ذكره ابن العماد[٢] فقال: هو أحد الحنابلة المحدثين، اتَّهمه بالوضع ابن حجر في كتابه «تبيين العجب بما ورد في شهر رجب»، وقال عن السقطي: هذا آفة، يعني في الوضع للأحاديث.

قال في «العبر»[٣]: هو أحد المحدثين الضعفاء. كذَّبه ابن ناصر، وتوفي سنة تسعٍ وخمس مئة. انتهى.

وذكره الذهبي في «الميزان»[٤] قال: رحل إلى أصبهان، وغيرها، وحصَّل وتعب، وجمع «معجمه» في مجلد: قال ابن السمعاني. غير أنه ادعى السماع من

---

(١) غاية النهاية: ٢/ ١٩٢.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٦.
(٣) العبر في خبر من غبر: ٤/ ١٩.
(٤) ميزان الاعتدال: ٤/ ٢٩٢.

شيوخ لم يرهم، وقال ابن ناصر: ليس بثقة، ظهر كذبه. انتهى.

وقال ابن حجر في «اللسان»[1]: قال ابن النجَّار: كان موصوفاً بالحفظي، وله أُنْسٌ بالأدب، وكان قليل الإتقان، ضعيفاً لا يوثق به.

وقال شجاع الذُّهْلي: كان ضعيفاً، ومع هذا فكان فاضلاً عرفاً باللغة، رحل إلى أصبهان والكوفة والبصرة وواسط، وتعب وحصَّل، وجرَّح وعدَّل ولم يبحث، روى عنه ابنه أبو العلاء، وأبو المُعَمَّر، والشيخ عبد القادر، وآخرون. انتهى المراد منه.

وذكره ابن رجب[2] ونسبه هكذا: هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي بن يوسف السَّقَطِي، أبو البركات، المحدِّث الرَّحَّال، ذكر أنه ولد سنة خمس وأربعين وأربع مئة، وسمع الحديث ببلده بغداد من جماعة، منهم القاضي أبو يعلى، وتفقَّه عليه، ورحل إلى واسط، والبصرة، والكوفة، والمَوْصل، وأصبهان، والجبال وغيرها، وبالغ في الطلب، وتعب في جمع الحديث وكتابته، وكان له فضل ومعرفة بالحديث واللغة، وجمع الشيوخ وخرَّج التخاريج، توفي يوم الاثنين، ثالث عشري ربيع الأول، سنة تسع وخمس مئة، وصُلِّي عليه من الغد بالجامع أبو الخطاب الفقيه الكَلْوَذَاني إماماً، ثم حُمل إلى باب حرب، فدفن قريباً من قبر منصور بن عمَّار. انتهى ملخصاً.

وله تصانيف ذكر الذهبي وابن رجب منها: «معجم شيوخه» ثمانية أجزاء ضخمة، و«ذيل تاريخ بغداد للخطيب»، وله غير ذلك «العقد الفريد في اتصال الأسانيد»، وغيرها.

٧٧٨ ــ **(ت ٥٠٩ هـ)**: **محمد بن سعد** بن سعيد، أبو البركات، العَسَّال المقرىء الحنبلي ابن الحنبلي.

---

(١) لسان الميزان: ٦/ ١٨٩ ــ ١٩٠.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١١٤.

قال ابن العماد[1]: ولد في ربيع الآخر سنة ستين وأربعمئة، وقرأ بالروايات على رِزْق الله التَّمِيْمِي وغيره، وسمع من أبي نصر الزَّيْنَبي، وأبي الغائم، وغيرهما، وعلَّق الفقه على ابن عقيل، وكان من القرَّاء المجوِّدين الموصوفين بحسن الأداء، وطيب النغمة، يُقصَد في رمضان لسماع قراءته في صلاة التراويح من الأماكن البعيدة، وكان ديِّناً صالحاً صدوقاً، وسمع منه ابن ناصر والسِّلَفي، وقال: كتب الحديث الكثير معنا وقبلنا، وهو حنبلي المذهب، علَّق الفقه على ابن عَقيل، وتوفي يوم الثلاثاء سابع رمضان سنة تسع وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب بنحوه[2].

٧٧٩ـ(ت ٥١٠ هـ): **محفوظ بن أحمد** بن الحسن أبو الخطَّاب الكَلْوَذَاني الحنبلي.

قال النابلسي[3]: ولد سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، وتوفي في جادى الآخرة سنة عشر وخمس مئة، سمع أبا حمد الجوهري، والعُشَاريَّ وابن المَسْلمة، والقاضي أبا يعلى، وتفقَّه عليه، وقرأ الفرائض على أبي عبد الله الوَزِني، وبرع في أصول الفقه وفروعه، وصنف المصنفات الممتعة، وانتفع الناس بتصانيفه، وأفتى ودرس، قال ابن النجَّار الحافظ: درس الفقه على أبي يعلى، وقرأ الفرائض على الوَزِني، وصار إمام وقته، وشيخ عصره، وصنف في المذهب، والخلاف، والأصول والشعر الجيد، وكان الكِيا الهَراسي إذا رآه قال: قد جاء الفقه. وقال الحافظ السِّلَفي: هو ثقة، رَضِي من أصحاب أحمد. وقال غيره: كان مُفَنَّناً، صالحاً عابداً، حسن العِشرة. وقال الحافِظ أبو الفرج: كان ثقةً ثَبْتاً، غزير الفضل والعقل، وله شعرٌ رقيقٌ مطبوعٌ، ومحاسنه وفضائله كثيرةٌ، ودفن إلى جانب أبي الحسن التَّمِيْمِي في دكة أحمد. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] وقال: هو أحد أئمة المذهب وأعيانه، سمع الحديث من الجوهري، والعُشَاري، وأبي علي الجازِري، والمباركي، وأبي الفضل بن الكوفي، والقاضي أبي يعلى، وأبي جعفر بن المسلمة، وأبي الحسين بن المهتدي وغيرهم،

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٦.
(٢) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١١٣.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٩.
(٤) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١١٦.

وكتب بخطه كثيراً من مسموعاته، ودرس الفقه على القاضي أبي يعلى، ولزمه حتى برع في المذهب والخلاف، وقرأ عليه بعض مصنفاته، وقرأ الفرائض على أبي عبد الله الوَنِي، وبرع فيها أضاً، وصار إمام وقته، وفريد عصره في الفقه، ودرَّس وأفتى، وقصِدَه الطلبةُ، وصنَّف كتباً حِساناً في المذهب والأصول والخلاف، وانتُفع بها بحسن قصده، وكان حسنَ الأخلاق، طريفاً مِلِيح النادرة، سريع الجواب، حادَّ الخاطر، وكان مع ذلك كامل الدين، غزير العقل، جميل السيرة، مَرْضِي الفِعال، محمود الطريقة، شَهِد عند القاضي ابن الدَّامَغَاني، وحدَّث بالكثير من مسموعاته على صدقٍ واستقامة، روى عنه: ابن ناصر، وأبو النُّعم الأنصاري، وأبو طالب بن خُضَر، وسعد الله بن الدَّجَاجي، ووفاء بن الأسعد التركي، وابن شاتيل وغيرهم، قرأ عليه الفقه جماعة من أئمة المذهب، منهم عبد الوهاب بن حمزة، وأبو بكر الدِّينَوري، والشيخ عبد القادر الجِيْلي الزاهد، وغيرهم، وكان رضي الله عنه فقيهاً عظيماً، كثير التحقيق، وله من التحقيق والتدقيق الحسن في مسائل الفقه وأصوله شيءٌ كثير جداً، وله مسائل ينفرد بها عن الأصحاب. انتهى ملخصاً من ترجمة حافلة جداً.

وذكره ابن العماد[1] وغير واحد.

وله تصانيف ذكر ابن رجب[2] منها: «كتاب الانتصار في المسائل الكبار» وهو الخلاف الكبير، و«رؤوس المسائل» وهو الخلاف الصغير، وكتاب «الهداية» في الفقه، وكتاب «التهذيب» في الفرائض، وكتاب «التمهيد» في أصول الفقه، وكتاب «العبادات الخمس»، و«مناسك الحج» وغيرها.

٧٨٠ ـ (ت ٥١٠ هـ): **المبارك بن الحسين**، أبو الخير الغَسَّال، البغدادي، المُقرىء الحنبلي الأديب، شيخ الإقراء ببغداد.

ذكره ابن العماد[3] فقال: قرأ على أبي بكر محمد بن علي الخيَّاط، وجماعة،

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٧.

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١١٦ ـ ١١٧.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢٧.

وبواسط على غُلام الهرَّاس، وحدَّث عن أبي محمدا لخلال وجماعة. وتوفي في جمادى الأولى سنة عشرٍ وخمس مئة عن بضعٍ وثمانين سنة. انتهى.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[1]، وأطنب في ترجمته، ومما قاله فيه: هو إمامٌ مقرىءٌ حاذقٌ أديبٌ. قال أبو عبد الله الحافظ: عُني بالقرآات عنايةً كليةً، وتقدَّم فيها، وطال عمره، وعلا سنده، وقصده الطلبة لحذقه وبصره بالفن. انتهى المراد منه.

٧٨١ ـ (ت ٥١٠ هـ): **محمد بن الحسن** بن أحمد بن عبد الله بن البناء، أبو نصر البغدادي الواعظ الحنبلي.

ذكره ابن العماد[2] فقال: ولد في حادي عشري صفر سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، وسمع من الجوهري، وأبي بكر بن بِشْران، والعُشَاري، ووالده وغيرهم، وتفقَّه على أبيه. وروى عنه: أبو المُعَمر الأنصاري، وابن ناصر وأثنى عليه ووثَّقه، وكان من أهل الدين والصدق والعلم والمعرفة، وخَلَف أباه في حلقته بجامع القصر وجامع المنصور، وتوفي ليلة الأربعاء خامس عشر ربيع الأول، سنة عشر وخمس مئة، ودفن بباب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه.

٧٨٢ ـ (ت ٥١٠ هـ): **محمد بن علي بن ميمون**، أبو الغنائم الكوفي، الملقب أُبيٌّ النَّرْسِي، الحافظ الثقة، القارىء الحنبلي.

قال ابن العماد[4]: لقب أُبيًّا لجودة **قراءته**، وكان ثقةً مكثراً ذا إتقان، روى عن محمدبن علي بن عبد الرحمن العلوي، و**طبقته بالكوفة**، وعن أبي إسحاق البَرْمَكي،

---

(١) غاية النهاية: ٢/ ٤٠.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٨.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١١٥.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٢٩.

وطبقته ببغداد، وناب في خطابة الكوفة، وكان يقول: ما بالكوفة من أهل السنّة والحديث إلا أنا.

وقال ابن ناصر: كان حافظاً مُتقناً، ما رأينا مثله، كان يتهجَّد ويقوم الليل، وكان أبو عامر الغُنْدَري يُثني عليه ويقول: خُتم به هذا الشأن، توفي في شعبان سنة عشرٍ وخمس مئة عن ست وثمانين سنة، وكان ينسخ ويتعفَّف. انتهى.

٧٨٣ ــ (ت ٥١١ هـ): محمد بن علي بن محمد بن زَبِبيا، أبو الفضل الخرقي البزَّار، الفقيه الحنبلي، البغدادي.

ذكره ابن العماد[١] فقال: ولد في العشر الأخير من المحرم، سنة ست وثلاثين وأربع مئة، وسمع من القاضي أبي يعلى، والجوهري، وابن المُذْهِب وغيرهم، وحدَّث. روى عنه: السِّلَفي، وجماعة كثيرة، منهم: ابن ناصر، وذكر عنه أنه كان يعتقد عقيدة الفلاسفة تقليداً عن غير معرفة، نسأل الله السلامة.

وقال ابن الجوزي[٢]: كان شيخنا ابن ناصر يقول: لم يكن حجةً، كان على غير سمت السلف المستقيم، توفي ليلة السبت تاسع شوال سنة إحدى عشرة وخمس مئة. انتهى.

وذكره الذهبي في «الميزان»[٣] وقال: وهَّاه ابن ناصر، وكان على مذهب الفلاسفة في تدبير العالم بالنجوم، وهذا ضلال. انتهى.

وقال ابن حجر[٤] في «اللسان»: قال ابن النجَّار: كان صحيح السماع، أسمعه والده في صغره من ابن المُذْهِب، والجوهري، وأبي بكر بن بِشْران، وأبي يعلى الفرَّاء. روى عنه ابن ناصر، وأبو المُعَمَّر الأنصاري، وعمر بن ظفر المُقرىء، والمبارك بن كامل الخفَّاف، وغيرهم. وله شعر، ولد سنة ستٍ وثلاثين وأربع مئة،

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣١.
(٢) المنتظم: ٩/ ١٩٥.
(٣) ميزان الاعتدال: ٣/ ٦٥٧.
(٤) لسان الميزان: ٥/ ٣٠٤.

وقيل سنة خمس قال ابن ناصر: ما كان مكثراً، وكان سماعه صحيحاً، ولم يكن في دينه مَرْضيًّا، كاني ذهب إلى أن النجوم هي المدبِّرة للعالم، ويرى رأي الفلاسفة تقليداً من غير معرفة، توفي سنة إحدى عشرة وخمس مئة في شوال. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] ونسبه: محمد بن علي بن طالب بن محمد بن زَبيبا، الخرقي البزَّار الفقيه، أبو الفضل بن أبي الغنائم، وتقدمت ترجمة والده، قال: كان محمد هذا فقيهاً فاضلاً، أظنه تفقُّه على القاضي أبي يعلي، أو على أبيه أبي الغنائم المذكور. انتهى المراد منه.

٧٨٤ ـ (ت ٥١١ هـ): **يحيى بن عبد الوهّاب** بن الحافظ محمد بن إسحاق ابن مَنْده، أبو زكرياء العَبْدي، الأصبهاني الحنبلي.

ذكره ابن العماد[2] فقال: روى الكثيرَ عن جماعةٍ، منهم: أبوه، وعمَّاه، وابن رِيْذَة، وسمع منه «المعجم الكبير» للطبراني، وخلقٌ، وسمع منه الكبار، منهم الحافظ أبو القاسم إسماعيل التَّمِيمي، ومحمد بن عبد الواحد الدَّقاق، وخلق لا يحصون، وقدم بغداد حاجًّا في الشيخة، وحدَّث وأملى بها، وأسمع بها أبا منصور الخياط، وأبا الحسين بن الطُّيُوري، وهما أسنُّ منه وأقدم إسناداً، وسمع منه أيضاً ابن ناصر، وعبد الوهاب الأَنْماطي، والشيخ عبد القادر الجِيْلي، وابن الخشَّاب، والحافظ السِّلَفي. قال عبد الغافر الفارسي: هو رجلٌ فاضلٌ من بيت العلم والحديث المشهورين في الدنيا، سمع من مشايخ أصبهان، وسافر ودخل نَيْسابور، وأدرك المشايخ وسمع منهم، وجمع وصنّف على «الصحيحين»، وعاد إلى بلده.

وقال ابن السمعاني في حقه: الجليل القدر، وافر العقل والفضل، واسع الرواية، ثقةٌ حافظٌ فاضلٌ مكثر صدوق، كثير التصانيف، حسن السيرة، بعيد التكلُّف، أوحد بيته في عصره، توفي في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وخمس مئة، وله أربع وسبعون سنة، وآخر أصحابه الطَّرسُوسِي. انتهى.

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٣٧.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٣٢.

وذكره ابن رجب[1] وقال: يحيى بن عبد الوهّاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ابن منَنْده، الحافظ الإمام أبو زكريا بن أبي عمرو ابن الإمام الحافظ أبي عبد الله بن أبي محمد بن أبي يعقوب، المحدِّث ابن المحدَّث ابن المحدَّث ابن المحدَّث ابن المحدِّث ابن المحدِّث.

قال أبو بكر اللَّغْتُواني الحافظ: بيت ابن مَنْده بُدِيء بيحيى وخُتم بيحيى. قال شِيْرويه بن شِهْر دار الحافظ: قدم علينا، سمع منه مشايخ الجبل وخراسان، وكان حافظاً فاضلاً مكثراً ثقةً صدوقاً، يحسن هذا الشأن جيّداً، كثير التصانيف، شيخ الحنابلة ومقدَّمهم، حسن السيرة، بعيداً من التكلف، متمسكاً بالأثر. انتهى المراد من تلك الترجمة الحافلة.

وله تصانيف حسنة ذكر ابن العماد وابن رجب منه: كتاب «تاريخ أصبهان»، وكتاب «مناقب العباس» في أجزاء كثيرة، و «مناقب أحمد بن حنبل» في مجلد كبير، وكتاب «الصحيح على مسلم بن الحجَّاج»، وله غير ما ذكراه كتاب «من عاش من الصحابة مئةً وعشرين سنة»، و «مصنف على الصحيحين البخاري ومسلم» وغير ذلك.

٧٨٥ ــ (ت ٥١١ هـ): **عبد الرحمن بن أحمد** بن عبد القادر بن يوسف البغدادي الحنبلي، أبو طاهر اليوسفي.

وقال ابن العماد[2]: هو راوي: السنن للدارقطني عن أبي بكر بن بِشْران عنه، وكان رئيساً وافر الجلالة، توفي في شوّال، سنة إحدى عشرة وخمس مئة. عن ست وسبعين سنة. انتهى.

٧٨٦ ــ (ت ٥١٢ هـ): **يحيى بن عثمان** بن الحسين بن عثمان بن عبدالله، البَيِّع، الأَزَجي، الفقيه الحنبلي، أبو القاسم بن الشوَّاء.

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٢٧.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٣١.

ذكره النابلسي[1] فقال: سمع القاضي أبا يعلى، وحضر درسه، ونسخ مُعظم كتبه، وتوفي في تاسع عشر جمادى الآخرة، سنة اثنتي عشرة وخمس مئة، ودفن في مقبرة أحمد. انتهى.

وذكره ابن العماد[2] فقال: أبو القاسم بن الشوّاء - يحيى بن عثمان الفقيه الحنبلي، ولد في شوال سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، وقرأ القرآن بالروايات، وسمع من ابن المهتدي، وابن المَسْلمة، والجوهري، والقاضي أبي يعلى، وغيرهم، وتفقَّه على القاضي أبي يعلى، ثم على القاضي يعقوب، وكان فقيهاً حسناً صحيح السماع، وحدّث بشيء يسير، وروى عنه ابن المُعمَّر الأنصاري في «معجمه»، وتوفي ليلة الثلاثاء، تاسع عشر جمادى الآخر، سنة اثنتي عشرة وخمس مئة، ودفن بمقبرة باب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] وغيره.

٧٨٧ ـ **(ت ٥١٢ هـ)**: **طلحة بن أحمد** بن طلحة العاقُولي، أبو البركات، الفقيه الحنبلي.

ذكره النابلسي[4] فقال: قرأ على القاضي أبي يعلى «الخصال» وسمع منه الكثير، ومن الجوهري ومن بعده، وكان يقرأ في كل أسبوع ختمتين، توفي يوم الأربعاء ثالث شعبان، سنة اثنتين عشرة وخمس مئة، ودفن في مقبرة عبد العزيز. انتهى.

وذكره ابن العماد في «الشذرات»[5] فقال: أبو البركات العاقُولي طلحة بن أحمد بن طلحة بن أحمد بن الحسين بن سليمان، الفقيه الحنبلي القاضي، ولد يوم

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٤١٢.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٣٥.
(٣) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٤١.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٤١٤.
(٥) شذرات الذهب: ٤/ ٣٤.

الجمعة بعد صلاتها ثالث عشري شعبان، سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة بدير العاقُول، ودخل بغداد وسمع من أبي محمد الجوهري، وأبي يعلى، وابن حَسْنُون، وغيرهم.

وقال ابن الجوزي[1]. قرأ الفقه على القاضي أبي يعلى، والقاضي يعقوب، وهو من متقدِّمي أصحابه، وكان عارفاً بالمذهب، حسن المناظرة. وقال ابن شافع: صحيح السماع، وكان ثقةً أميناً، ومضى على السلامة والستر. وقال ابن رجب: روى عنها بن ناصر، والشيخ عبد القادر الجِيْلي بالإجازة، وتوفي ليلة الثلاثاء، ثاني عشر أو ثالث عشر شعبان، سنة اثنتي عشرة وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] وقال: قال ابن السمعاني: كان صالحاً ديِّناً خيراً، روى لنا عنه هبة الله بن الحسن الأمين بدمشق، والمبارك بن أحمد الأنصاري وغيرهما. وقد أطنب في ترجمته، ولم يذكر له تصنيفاً.

٧٨٨ ــ (ت ٥١٢ هـ): **حَمْد بن نصر** بن أحمد بن محمد بن معروف، الهَمَذَاني الحافظ الفقيه الأديب، أبو العلاء المعروف بالأعمش الحنبلي.

ذكره الذهبي[3] في «تذكرة الحفاظ» وقال: شيخٌ حافظٌ ثقةٌ مكثر، وكان مع بصره بهذا الشأن عارفاً بفقه أحمد بن حنبل، ناصراً للسنّة، عالماً بالعربية، وافر الجلالة بهمذان، وأملى عدة مجالس من حفظه. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] وقال: ولد سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وسمع بهَمَذان من عُبيد الله بن الحافظ بن مَنْده، وأبي مسلم بن عوف النَّهَاوَنْدي، وأبي محمد بن ماهلة وطبقتهم. قال أبو سعد السمعاني: أجاز لي مروياته، وكان عارفاً بالحديث، حافظاً ثقةً، سمع الكثير بنفسه، وحدّث وأملى، توفي عاشر شوال، اثنتي عشرة وخمس مئة. انتهى.

---

(١) المنتظم: ٩/ ٢٠٢.
(٢) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٣٨.
(٣) تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٢٤٨.
(٤) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٤١.

٧٨٩ ـ (ت ٥١٣ هـ): **المبارك بن علي المخرِّمي**، أبو سعيد الحنبلي.

ذكره النابلسي[١] فقال: سمع القاضي أبا يعلى، وابن المهتدي، وابن المأمون، وابن النَّقُّور وغيرهم، ودرس الفقه على أبي علي يعقوب، وأبي جعفر عبد الخالق، ودرَّس وأفتى، وولي قضاء باب الأَزَج، وكانت سيرته جميلةً، وعشرته مليحةً، ولد سنة ست وأربعين وأربع مئة، وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر المحرم، سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وصلى عليه، ودفن بالقرب من قبر أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن العماد[٢] فقال: أبو سعد المخرمي، المبارك بن علي بن الحسن بن بُنْدَار البغدادي الفقيه الحنبلي، روى عن القاضي أبي يعلى، وابن المهتدي، وابن المسلمة، والصَّرِيْفِيني، وابن النقُّور وغيرهم، وسمع منالقاضي البرزبيني، وأفتى ودرّس، وجمع كتباً كثيرةً لم يُسبق إلى جمع مثلها، وكان حسن السيرة، جميل الطريقة، سديد الأقضية، وتوفي عشر المحرم سنة ثلاث عشرة وخمس مئة. انتهى.

٧٩٠ ـ (ت ٥١٣ هـ): **علي بن عقيل** بن محمد بن عقيل، أبو الوفاء الفقيه الحنبلي.

ذكره النابلسي[٣] فقال: ولد سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، ومات في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى، سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، سمع الحديث الكثير من ابن التَوَّزِي، وابن بشران، والعُشَّاري، وأبي الفتح، ابن شيطان، وأبي محمد الجوهري وغيرهم، وقرأ القرآن على ابن شِيْطا، وتفقَّه على القاضي أبي يعلى، وصاحب في الوعظ أبا طاهر بن العلاَّف، وكان إماماً عالماً، فقيهاً متبرزاً، مناظراً مجوداً، كثير المحفوظ، مَلِيْح المحاورة، حسنالعشرة، مأمون الصحبة.

قال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي[٤]: انتهت إليه الرئاسة في الأصول

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١١٤.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٣٥.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٤١٣.
(٤) المنتظم: ٩/ ٢١٢ ـ ٢١٥.

والفروع، وله الخاطر العاطر، والفهم الثاقب، والفطنة البغدادية، والتبريز في المناظرة على الأقران، والتصانيف الكبار، ومَنْ طالع مصنَّفاته أو قرأ شيئاً من خواطره وواقعاته في كتابة الفنون، عرف مقدار الرجل. وقال في موضع آخر: أفتى ودرَّس وناظر، وجمع له علم الأصول والفروع، وصنف فيهما الكتب الكبار، وكان حافظاً لزمانه، لا يضيع منه شيئاً، وله لوقاعات المستحسنة، والخاطر الحاد، وكان فيه تديُّن وحفظ للحدود فلما مرض مَرَضَ الموت بكى النساء فقال: قد دفعت عنه خمسين سنة، فدعوين أتهنى بلقائه، فتوفي بكرة الجمعة في التاريخ المتقدم، وكان الجمع على جنازته عظيماً، يحزر بثلاث مئة ألف، ودفن في دكة الإمام أحمد. انتهى.

وقال ابن العماد[1]: وهو شيخ الحنابلة، وصاحب التصانيف، كان إماماً مبرّزاً كثير العلوم، خارق الذكاء، مكبًّا على الاشتغال والتصنيف، عديم النظير، روى عن أبي محمد الجوهري، وتفقَّه على القاضي أبي يعلى وغيره، وأخذ علم الكلام عن أبي علي بن الوليد، وأبي القاسم بن التبَّان.

قال السِّلَفي: ما رأيت مثله، وما كان أحد يقدر أن يتكلم معه لغزارة علمه، وبلاغة كلامه، وقوة حجته.

وقال ابن رجب: قرأ القرآن بالقراآت والروايات على أبي الفتح بن شِيْطا، وكان يقول: شيخي في القراءة ابن شيطا وفي الزهد أبو بكر الدِّيْنَوري، وأبو بكر بن زيدان، وأبو الحسين القَزْويني، وجماعة غيرهم من الرجال والنساء، وفي أدب التصوف أبو منصور صاحب «الزيادة» العطَّار، وأثنى عليه، وفي الحديث ابن النُّوري، وأبو بكر بن بِشْران، والعُشَاري، والجوهري وغيرهم، وفي الشعر والترسُّل ابن شبل، وابن الفضل، وفي الفرائض أبو الفضل الهَمَذاني، وفي الوعظ أبو طاهر بن العلاَّفِ صاحب ابن سَمْعُون، وفي الأصول ابن الوليد، وأبو القاسم بن التبَّان، وفي الفقه القاضي أبو يعلى، وقال فيه: المملوء عقلاً وزهداً وورعاً، قرأت عليه سنة سبع وأربعين، ولم أُخلَّ بمجالسه وخَلَواته، التي تتسع لحضوري والمشي معه ماشياً، وفي

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٥.

ركابه إلى أن توفي، وحظيت من قربه بما لم يحْظَ به أحدٌ من أصحابه مع حداثة سني، والشيخ أبو إسحاق الشيرازي إمام الدنيا وزاهدها، وغارس المناظرة وواحدها، كان يعلِّمني المناظرة، وانتفعت بمصنفاته، ومن مشايخي أبو محمد التميمي، كان حسنة العالَم، وماشطة بغداد، ومنهم أبو بكر الخطيب، كان حافظ وقته، وكان أصحابنا الحنابلة يريدون مني هجران جماعةٍ من العلماء، وكان ذلك يحرمني علماً نافعاً، ثم قال: وعانيت من الفقر، والنسخ بالأجرة مع عفة وتقى، ولا أزاحم فقيهاً في حلقة، ولا تطلب نفسي رتب أهل العلم القاطعة لي عن الفائدة، وتقلَّبت على الدول، فما أخذتني دولة سلطان ولا عامة عما أعتقد أنه الحق، فأوذيت من أصحابي، حتى طلب الدم، وأوذيت في دولة النظام بالطلب والحبس، فيا مَنْ أوذيت من أجله ولا تخيِّب ظني فيك، وعصِمْني الله في عُنْفُوان شبابي بأنواع العصمة، وقصر محبتي على العلم وأهله، فما خالطت لعَّاباً قط، ولا عاشرت من أمثالي في طلبة العلم.

والأذية التي ذكرها من أصحابه له، وطَلَبُهم منه هجرانَ جماعةٍ من العلماء، فذكر بعض شرحها، وذلك أن أصحابنا الحنابلة كانوا ينقمون على ابن عقيل تردُّده إلى ابن الوليد، وابن التبَّان شيخي المعتزلة، وكان يقرأ عليهما في السر علم الكلام، ويظهر منه في بعض الأحيان نوع انحرافٍ عن السنّة، وتأول بعض الصفات، ولم يزل فيه بعض ذلك إلى أن مات، ففي سنة إحدى وستين اطلعوا له على كتب فيها شيء من تعظيم المعتزلة، والترحم على الحلاَّج وغير ذلك، ووقف على ذلك الشريف أبو جعفر وغيره، فاشتدَّ ذلك عليهم وطلبوا أذاه فاختفى، ثم التجأ إلى دار السلطان، ولم يزل أمره في تخبيط إلى سنة خمس وستين فحضر في أولها إلى الديوان، ومعه جماعة من الأصحاب، واصطلحوا ولم يحضر الشريف أبو جعفر، فمضى ابن عقيل إلى بيته وصالحه، وكتب خطه بالتبرِّي من موالاة أهل البدع، والترحُّم على أمواتهم، وعلى الحلاَّج وأمثاله، وأشهد عليه جماعةً كثيرةً من الشهود والعلماء.

قال ابن الجوزي[1]: وأفتى ابن عقيل، ودرَّس، وناظر الفحول، واستفتي في

---

(١) المنتظم: ٩/ ٢١٢.

الديوان في زمن القائم في زمرةٍ من الكبار، وجمع علم الأصول والفروع، وصنَّف فيها الكتب الكبار، وكان دائم التشاغل بالعلم، حتى إني رأيت بخطه أين لا يحل لي أن أضيع الساعة من عمري، حتى إذا تعطَّل لساني عن مذاكرة ومناظرة، وبصري عن مطالعة، أعملت فكري في حال راحتي، وأنا مطَّرح فلا أنهض إلا وقد خطر لي ما أُسطِّره.

وقال ابن الجوزي أيضاً: كان كريماً ينفق ما يجد، فلم يخلِّف سوى كتبه وثياب بدنه، وكانت بمقدار كفنه وأداء دَيْنه. انتهى.

وكان رحمه الله بارعاً في الفقه وأصوله، له في ذلك استنباطات عظيمة حسنة، وتحريرات كثيرة مستحسنة، قال السلفي: تكلم ابن عقيل يوماً مع شيخنا أبي الحسن الكيا الهَراسي في مسألة فقال له شيخنا: ليس هذا بمذهبك، فقال: أنا لي اجتهاد، متى طالبتي خصمي بحجة كان عندي ما أدافع به عن نفسي، وأقول له بحجتي. انتهى. كان ابن عقيل كثير التعظيم للإمام أحمد وأصحابه، والرد على مخالفيهم، وله مسائل كثيرةٌ ينفرد بها. انتهى ملخصاً.

وذكره ابن رجب[1] في طبقاته، وأطنب في ترجمته وقال: كان ابن عقيل يتكلم كثيراً بلسان الاجتهاد والترجيح، واتباع الدليل الذي يظهر له، ويقول الواجب اتباع الدليل لا اتباع أحمد، وكان يخونه قلة بضاعته في الحديث، فلو كان متضلِّعاً من الحديث والآثار، ومتوسِّعاً في علومهما، لكلمت له أدوات الاجتهاد، وكان اجتمعه بأبي بكر الخطيب، ومن كان في وقته من أئمة الحفَّاظ كأبي نصر بن ماكولا، والحُميدي وغيرهم، أولى وأنفع له من الاجتماع بابن الوليد وابن التبَّان، وتركه لمجالسة مثل هؤلاء هو الذي حَرَمه علماً نافعاً في الحقيقة، ولكن الكمال لله. انتهى المراد من كلام ابن رجب.

ولأبي الوفاء بن عقيل رحمها الله تصانيف كثيرةٌ كبيرةٌ جليلةٌ، ذكر النابلسي[2]

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٤٢.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٤١٣.

وابن العماد[1] وابن رجب[2] ما يجتمع، منه: كتاب «الفنون» وهو أكبر مصنفاته، ضمَّنه فوائد كثيرةً جليلةً، في الوعظ، والتفسير، والفقه، والأصلين، والنحو، واللغة، والشعر، والتاريخ، والحكايات، وفيه مناظراته ومجالسه التي وقعت له، وخواطره، ونتائج فكره، وهذا الكتاب كبير جداً.

قال النابلسي: هو مئتا مجلد. وقال ابن العماد: إنه يزيد على أربع مئة مجلد. وقال ابن الجوزي: قال عبد الرزاق الرَّسْعَني في «تفسيره»، قال لي أبو البقاء اللغوي، سمعت الشيخ أبا حكيم النَهْرَوَاني يقول: وقفت على السِّفر الرابع بعد الثلاث مئة من كتاب «الفنون». وقال الحافظ الذهبي في «تاريخه»: لم يصنِّف في الدنيا أكبر من هذا الكتاب، حدثني من رأى منه المجلد الفلاني بعد الأربع مئة وقال بعضهم: هو ثمان مئة مجلد. وقال ابن رجب: أخبرني أبو حفص عمر بن علي القَزْويني ببغداد قال: سمعت بعض مشايخنا يقول: إنه ثمان مئة مجلدة. وله كتاب «الفصول»، ويسمى «كفاية المفتي»، في عشر مجلدات في الفقه، وكتاب «عمدة الأدلة»، وكتاب «المفردات»، وكتاب «المجالس النظريات»، وكتاب «التذكرة» مجلد، وكتاب «الإشارة» مجلد لطيف وهو مختصر كتاب «الروايتين والوجهين»، وكتاب «المنثور»، وله في الأصلين كتاب «الإرشاد في أصول الدين»، وكتاب «الواضح في أصول الفقه»، ثلاث مجلدات و «الانتصار لأهل الحديث» مجلد، و «نفي التشبيه»، ورسالة في الحرف والصوت مجلد، و «مسائل مشكلة في آيات من القرآن»، وأحاديث سئل عنها فأجاب، وكتاب «تهذب النفس»، و «تفضيل العبادات على نعيم الجنات»، وله غير ذلك مما لم يذكروه، منها كتاب «شمائل الزهّاد» وكتاب «الروايتين والوجهين» الذي ذكر ابن رجب مختصرهما «التذكرة» في مجلد، هو كتاب كبير يقال: إنه سبعون وأربع مئة جزء.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٥.

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٤٢.

٧٩١ ــ (ت ٥١٣ هـ): **عقيل بن علي** بن عقيل، أبو الحسن بن أبي الوفاء ـ المتقدم قبله، الحنبلي ابن الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: قال ابن رجب: كان في غاية الحسن، وكان شاباً فهماً، ذا خطٍّ حسن. قال ابن القطيعي: حكى والده أنه ولد ليلة حادي عشري رمضان، سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، وحكى غيره أنه سمع من هبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري، وعلي بن حسين بن أيوب، وغيرهما، وتفقَّه على أبيه، وناظر في الأصول والفروع، وسمع الحديث الكثير، وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن ابن الدَّامَغَاني، فقيل قوله، وكان فقيهاً فاضلاً، يقول الشعر، وكان يشهد مجلس الحكم ويحضر الموكب، توفي يوم الثلاثاء، منتصف محرم سنة عشر وقيل: ثلاث عشرة وخمس مئة، قبل والده بشهرٍ واحدٍ، وله من العمر سبعٌ وعشرون سنة. قال والده أبو الوفاء بن عقيل: ابني عقيل قد تفقَّه، وناظر، وجمع أدباً حسناً. انتهى.

٧٩٢ ــ **محمد بن أحمد** بن محمد بن أحمد بن الغازي البَدْلِيْسي، أبو الحسن الحنبلي.

ذكره ابن رجب[٢] في «طبقاته» هنا، ولم يذكر وفاته، وقال: هو أحد الفقهاء الأعيان، اشتغل قديماً على أبي الحسن الآمدي بآمِد، ولازمه وتفقَّه عليه، وسمع منه الحديث، وبرع في الفقه، وقد ذكره القاضي أبو الحسين في ترجمة شيخه أبي الحسن، وشغل الناس، وتفقَّه عليه طائفة، وأظنه قديم الوفاة. انتهى ملخصاً.

وذكره ابن رجب[٣] في «القواعد» وقال: هو أحد أصحاب الآمدي.

ــ **الحسن بن محمد العُكْبَري**، أبو المواهب الحنبلي. [انظر: ٧٦٣].

ذكره ابن رجب[٤] هنا، ولم يذكر وفاته، وقال: هو أحد الفقهاء الأكابر، وله

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٩.

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٦٣.

(٣) القواعد الفقهية: القاعدة الأولى ٤.

(٤) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٦٣.

تصانيف في المذهب، أظنُّه من أصحاب القاضي، أو أصحابه القدماء، ووقفت له على «رؤوس المسائل»، وهي منتخبة من «الخلاف الكبير» على طريق أبي جعفر، وأبي الخطَّاب، وقد روى عن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الخيَّاط العُكْبَري المُقرىء حديثاً، وروى عنه نصر المقدسي، وشيخه العُكْبَري هذا كان من أصحاب ابن بطَّة، مات سنة تسعٍ وثلاثين وأربع ومئة، ذكره ابن البنَّاء في «طبقات الفقهاء»، ورواية نصر المقدسي عن أبي المواهب هذا تدلُّ على تقدم وفاته. انتهى.

٧٩٣ ــ أبو علي بن شهاب العُكْبَري الحنبلي.

ذكره ابن رجب[١] هنا، ولم يذكر وفاته، وقال: هو صاحب «**عيون المسائل**»، ونقل عن كلام القاضي، وأبي الخطاب، كأنه من ولد ابن شهاب المتقدِّم، وما وقفت له على ترجمة، ومن الناس من يظنه الحسن بن شهاب الكاتب الفقيه، صاحب ابن بطَّة وهو خطأ عظيم. انتهى.

٧٩٤ ــ (ت ٥١٤ هـ): **مكي بن أحمد** بن محمد بن مظفَّر، أبو بكر البغدادي الحنبلي المقرىء.

ذكره ابن الجزري[٢] في «الغاية» وقال: هو أستاذ مقرىء، ناقل مصدّر، رحل إلى واسط، قرأ على ابن غلام الهرَّاس سنة خمسٍ وخمسين وأربع مئة، وقرأ ببغداد على ابن موسى الخيَّاط، وابن البنَّاء، وقرأ عليه أحمد بن محمد بن شُنَيف، ومُقْبل بن الصدر. قال أبو عبد الله الحافظ: طال عمره، وأقرأ الناس، وحدَّث عنه المبارك بن خُضير، مات في رمضان سنة أربع عشرة وخمس مئة. انتهى.

٧٩٥ ــ (ت ٥١٤ هـ): **علي بن محمد** بن علي بن عبيد الله، أبو الحسن الحنبلي، والد أبي الفرج ابن الجوزي الحافظ، الآتي سنة سبعٍ وتسعين وخمس مئة.

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٧٢.

(٢) غاية النهاية: ٢/ ٣٠٨.

ذكر علياً هذا ابن خَلِّكان في «وفيات الأعيان»[1]، وقال: توفي سنة أربع عشرة وخمس مئة.

٧٩٦ ــ (ت ٥١٥ هـ): **عبد الوهّاب بن حمزة** بن عمر، البغدادي الفقيه، المعدَّل، الحنبلي، أبو سعد.

ذكره ابن العماد[2] فقال: ولد في إحدى الربيعين سنة سبعٍ وخمسين وأربع مئة، وسمع من ابن النقُّور، والصَّرِيْفِيني، والحُميدي، وتفقَّه على أبي الخطاب، وأفتى وبرع في الفقه، وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن بن الدَّامَغَاني، وكان مَرْضي الطريقة، جميل السيرة من أهل السنّة، وهو شيخ أبي حكيم النهرواني، الذي تفقه عليه، وروى عنه، حكايةً ولم يحدِّث إلا باليسير، توفي ليلة الثلاثاء، ثالث شعبان، سنة خمس عشرة وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

٧٩٧ ــ (ت ٥١٥ هـ): **محمد بن علي** بن عبيد، أبو بكر بن الدَّنِف، البغدادي، المقرىء، الزاهد، الحنبلي.

قال ابن العماد[3]: ولد في صفر سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، وسمع الحديث من ابن المُسْلمة، وابن المهتدي، والصَّرِيْفِيني، وابن النقُّور وطبقتهم، وتفقَّه على الشريف أبي جعفر، وحدَّث بشيء يسير، سمع منه ابن ناصر، وروى عنه المبارك بن خُضير، وابن كامل، وابن بوش وغيرهم، وكان من الزهَّاد الأخيار، ومن أهل السنّة، انتفع به خلقٌ كثير، ذكره ابن الجوزي، وتوفي يوم الاثنين، سابع شوال، سنة خمس عشرة وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. الدَّنِف: بفتح الدال المهملة، وكسر النون آخره فاء. انتهى.

---

(١) وفيات الأعيان: ٣/ ١٤٢.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٤٧.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٤٧.

٧٩٨ ــ (ت ٥١٦ هـ): **عبد القادر بن محمد** بن عبد القادر البغدادي، أبو طالب اليوسفي الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: روى الكتب الكبار عن ابن المُذْهِب، والبَرْمكي، وكان ثقةً عَدْلاً رَضِياً عابداً، وتوفي في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمس مئة، قاله في «العبر». انتهى.

٧٩٩ ــ (ت ٥١٧ هـ): **محمد بن أحمد** بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن داود، الأصبهاني الحنبلي، أبو سعد المعروف بالخيَّاط.

قال ابن العماد[٢]: هو من أهل أصبهان، قدم بغداد واستوطنها مدة طويلة، وسمع من مشايخها، وانتخب، وعلَّق وكتب بخطه كثيراً، وحصَّل الأصول، والنسخ، وجمع كثيراً جداً من الحديث والفقه، وأنفذه إلى أصبهان، وأدركه أجله ببغداد، حدَّث ببغداد عن أبي القاسم ابن مَنْده إجازةً، وعن غيره سماعاً، وكتب عنه ابن عامر الغُنْدَري وابن ناصر. قال ابن النجَّار: كان من أهل السنّة المحققين المبالغين المشددين، ظاهر الصلاح، قليل المخالطة للناس، كان حنبلياً متعصباً لمذهبه، مشدِّداً في ذلك، توفي يوم الخميس سادس عشري ذي الحجة، سنة سبع عشرة وخمس مئة، ودفن بباب حرب، ولم يخلِّف وارثاً، ولم يتزوَّج قطّ. انتهى.

٨٠٠ ــ (ت ٥٢١ هـ): **علي بن عبد الواحد**، الدِّيْنَوري الحنبلي، أبو الحسن.

قال ابن العماد[٣] روى عن القَزْويني، وأبي محمد الخلاَّل وجماعة، وهو أقدم شيخٍ لابن الجوزي، توفي في جمادى الآخرة، سنة إحدى وعشرين وخمس مئة. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٤٩.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٥٦.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٦٤.

٨٠١ ــ (ت ٥٢١ هـ): **علي بن المبارك** بن علي، البغدادي الحنبلي، أبو الحسن ابن الفاعوس الإسكاف الزاهد.

قال ابن العماد[١]: كان يقصُّ يوم الجمعة، وللناس فيه اعتقاد لصلاحه تقشُّفه وزهده وإخلاصه، روى عن القاضي أبي يعلى وغيره، وسمع منه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وكان يأتي ساقي الماء في مجلس إملائه، فيتناول منه ليوهم الحاضرين أنه مفطر، وأنه يشرب، ويكون صائماً غالباً.

توفي ابن الفاعوس ليلة السبت، تاسع عشر شوال، سنة إحدى وعشرين وخمس مئة، وصُلِّي عليه من الغد بجامع القصر، وكان يوماً مشهوداً، ودفن قريباً من قبر الإمام أحمد، وفي ذلك اليوم غلقت الأسواق ببغداد، وكان أهل بغداد يصيحون في جنازته هذا يوم سِنِّي حنبلي. انتهى.

٨٠٢ ــ (ت ٥٢٢ هـ): **موسى بن أحمد** بن محمد النشادري، أبو القاسم الفقيه الحنبلي.

قال ابن العماد[٢]: وكان يذكر أنه من أولاد أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، وسمع الحديث الكثير، وقرأ بالروايات، وتفقَّه على أبي الحسن بن الزَّاغُوني، وناظر. قال ابن الجوزي: رأيته يتكلم كلاماً حسناً، توفي رابع رجب، سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

٨٠٣ ــ (ت ٥٢٥ هـ): **هبة الله بن محمد** بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس ابن الحسين، أبو القاسم ابن الحصين، الشيباني البغدادي، الحنبلي الكاتب الأزرق، مُسْنِد العراق.

قال الذهبي[٣]: هو الصدر الكبير، العالم المُرْتَضى. قال الوزير ابن هُبيرة:

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٦٤.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٦٦.
(٣) سير أعلام النبلاء: ١٩/ ٥٣٦.

ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، وسمع «المسند» كاملاً من ابن المُذْهِب، قال أبو سعد السمعاني: ثقةٌ صحيح السماع، واسع الرواية، تفرَّد، وازدحموا عليه، وممن أخذ عنه المُعمَّر ابن الفاخر، وابن عساكر، وعدة، وكانوا يصفونه بالسَّداد والأمانة والخيرية. وقال ابن الجوزي: كان ثقةً، ومات في رابع شوال سنة خمسٍ وعشرين وخمس مئة، ودفن بمقبرة باب حرب، قريباً من بِشْر الحافي.

وذكره ابن العماد[1] وغيره.

٨٠٤ ـ (ت ٥٢٥ هـ): **أحمد بن علي** البغدادي البزَّاز، الحنبلي، أبو السعود، ابن المُجْلي.

قال ابن العماد[2]: شيخٌ مباركٌ عامي، روى عن القاضي أبي يعلى، وابن المُسْلمة وطبقتهما، وتوفي سنة خمسٍ وعشرين وخمس مئة. انتهى.

٨٠٥ ـ (ت ٥٢٦ هـ): **محمد بن محمد** بن الحسين بن محمد بن الفرَّاء، القاضي الشهيد، أبو الحسين ابن شيخ المَذْهَب، القاضي أبي يعلى الحنبلي.

قال ابن العماد[3]: سمع أباه، وعبد الصمد بن المأمون وطبقتهما، وكان مُفْتياً ومناظراً، عارفاً بالمذهب ودقائقه، صُلباً في السنّة، كثير الحطِّ على الأشاعرة، استشهد ليلة عاشوراء، وأخذ ماله، وقُتل قاتله، قاله في «العبر»، وقال ابن رجب: كان عارفاً بالمذهب، مشدداً في السنّة، وله تصانيف كثيرةٌ في الأصول والفروع، وقرأ عليه جماعةٌ كثيرةٌ، منهم عبد المغيث الحربي وغيره، وحدّث عنه وسمع منه خلقٌ كثيرٌ من الأصحاب وغيرهم، منهم: ابن ناصر، ومعمر بن الفاخر، وابن الخشَّاب وأبو الحسين بن البراندسي الفقيه، وابن المرحب البَطَائحي، وابن عساكر الحافظ وغيرهم، وبالإجازة أبو موسى المَدِيني، وابن كُليب، وكان للقاضي أبي الحسين بيت في داره بباب المراتب، يبيت فيه وحده، فعلم بعض من كان يخدمه ويتردد إليه بأن له

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٧٧.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٧٣.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٧٩.

مالاً، فدخلوا عليه ليلاً، وأخذوا المال، وقتلوه ليلة الجمعة عاشوراء، سنة ستٍ وعشرين وخمس مئة، ودفن عند أبيه، بمقبرة باب حرب، وكان يوماً مشهوداً، وقدَّر الله ظهور قاتليه، فقُتلوا كلهم. انتهى.

وذكره ابن السّمعاني[1]، وابن الأثير[2] في «الكامل»، والعليمي[3]، وابن رجب[4] وغيرهم.

وله مصنفات ذكر منها ابن العماد[5]، وابن رجب[6]: «طبقات الحنابلة»، و «المجموع في الفروع»، و «رؤس المسائل»، و «المفردات في الفقه»، و «التمام الكتاب الروايتين والوجهين» الذي لأبيه، و «المفردات في أصول الفقه»، و «إيضاح الأدلة في الرد على الفرق الضالة المضلة»، «الرد على زائغي الاعتقادات في منعهم من سماع الآيات» «المفتاح في الفقه»، و «شرف الاتباع وسرف الابتداع»، و «تنزيه معاوية» و «المقنع في النيّات».

٨٠٦ ــ (ت ٥٢٦ هـ): **علي بن الحسن**، الدواحي الحنبلي الواعظ.

ذكره ابن العماد[7] فقال: تفقه على أبي الخطاب الكَلْوَذَاني، وسمع منه الحديث، توفي ليلة الجمعة خامس شوال سنة ستٍ وعشرين وخمس مئة، ودفن بباب حرب. انتهى.

٨٠٧ ــ (ت ٥٢٧ هـ): **أحمد بن علي** بن أحمد بن عبد الله البغدادي، أبو غالب الحنبلي ابن البنَّاء.

---

(١) الأنساب: ٩/ ٢٤٧.
(٢) الكامل في التاريخ: ١/ ٦٨٣.
(٣) المنهج الأحمد: ٢/ ٢٧٥.
(٤) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٨٤.
(٥) شذرات الذهب: ٤/ ٧٩.
(٦) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٨٤.
(٧) شذرات الذهب: ٤/ ٧٩.

قال ابن العماد[1]: هو مُسْنِد العراق، سمع الجوهري، وأبا يعلى بن الفرَّاء، وطائفة، وله مشيخة مروية، وتوفي في صفر، سنة سبعٍ وعشرين وخمس مئة، وله اثنتان وثمانون سنة. انتهى.

٨٠٨ ــ (ت ٥٢٧ هـ): **علي بن عبيد الله** بن نَصْر بن السَّري ــ كذا نسبه ابن شافع، وابن الجوزي ــ الفقيه الحنبلي أبو الحسن ابن الزَّاغُوني، شيخ الحنابلة وواعظهم، وأحد أعيانهم.

قال ابن العماد[2]: ولد في جمادى الأولى، سنة خمس وخمسين وأربع مئة، وقرأ بالروايات، وطلب الحديث بنفسه، وقرأ وكتب بخطه، وسمع من أبي الغنائم بن المأمون، وأبي جعفر بن المُسْلمة، وابن النقُّور وغيرهم، وقرأ الفقه على القاضي يعقوب البرزبيني، وقرأ الكثير من كتب الفقه والنحو والفرائض، وكان متقناً في علومٍ شتى من الأصول، والفروع، والوعظ، والحديث، وصنف في ذلك كله.

قال ابن الجوزي: كان له في كل فنٍّ من العلم حظٌ وافرٌ، ووَعَظ مدةً طويلةً، قال: وصحبته زماناً، فسمعتهُ منه الحديث، وعلَّقتُ عنه من الفقه والوعظ، وكانت له حلقة بجامع المنصور، يناظر فيها يوم الجمعة قبل الصلاة، ثم يَعِظ فيها بعد الصلاة، ويجلس يوم السبت أيضاً.

وذكر ابن ناصر: أنه كان فقيهاً؛ فقيه الوقت، وكان مشهوراً بالصلاح والديانة، والورع والصيانة.

وقال ابن السمعاني: ذكر بعض الناس ممن يُوثَق بهم أنه رأى في المنام ثلاثةً، يقول واحدٌ منهم: اخسف، وواحد يقول: أغرق. وواحد يقول: أطبق. يعني البلد، فأجاب بعضهم: لا، لأن بالقرب منا ثلاثة، أبو الحسن ابن الزَّاغُوني، والثاني أحمد بن الطَّلاَّية، ومحمد بن فلان من الحربية.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٧٩.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٨٠.

قال الحافظ ابن رجب: كان ثقةً، صحيح السَّماع، صدوقاً، حدث بالكثير، روى عنه ابن ناصر، وابن عساكر، وابن الجوزي، وابن طَبَرْزَد وغيرهم، وتفقَّه عليه جماعة منهم: صدقة بن الحسين، وابن الجوزي.

وتوفي يوم الأحد سادس عشر المحرم، سنة سبعٍ وعشرين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد، وكان له جمعٌ عظيمٌ يفوت الإحصاء. انتهى.

وله تصانيف ذكر ابن العماد وابن رجب[1] منها: «الإقناع» فيالفقه مجلد، و «الواضح»، و «الخلاف الكبير»، و «المفردات» في مجلدين، وهي مئة مسألة، و «التخليص» في الفرائض، وكتاب في «الدور والوصايا»، و «الإيضاح في أصول الدين» مجلد، و «غُرر البيان» في أصول الفقه مجلدات عدة، وديوان خطب، ومجالس في الوعظ، وتاريخ على السنين، و «مناسك الحج»، والفتاوى، ومسائل في القرآن وجزء في عويص المسائل الحسابية، و «الفتاوى الرجعية»، وجزء في حديث الأطيط، وسدرة في المستحيل، وسماع الموتى في قبورهم، وله غير ما ذكراه «الوجوه والنظائر»، وكتابه «التاريخ» المتقدم المرتب على السنين، هو تاريخ بغداد، من ولاية المسترشد إلى أيام وفاته، زاد في «الإنصاف» كتاب «الوجيز»، وكتاب «الشروط»، وكتاب «المبسوط».

٨٠٩ ــ (ت ٥٢٧ هـ): **محمد بن الحسين** بن علي بن إبراهيم بن عبيد الله، الشيباني المَزْرَفي، المقرىء، الفرضي، الحنبلي، أبو بكر.

قال ابن العماد[2]: ولد سنة تسع وثلاثين وأربع مئة، وقرأ القرآن بالروايات على جماعةٍ من أصحاب الحمَّامي، منهم أبو بكر بن موسى الخياط، وسمع عن ابن المُسْلمة وخلائق، ذكر ابن ناصر أنه كان مقرىء زمانه، قرأ القرآآت عليه جماعة، منهم أبو موسى المديني الحافظ، وعلي بن عساكر وغيرهما، وحدّث عنه ابن ناصر،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٨٠.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٨٠.

وابن عساكر، وابن الجوزي وغيرهم. قال ابن الجوزي: كان ثقةً عالماً ثَبْتاً، حسن العقيد، حنبلياً، توفي يوم السبت مستهل السنّة فجأة، «وقيل: إنه توفي في سجوده، سنة سبع. وعشرين وخمس مئة، ودفن بباب حرب والمَزْرقي نسبة إلى المَزْرقة بين بغداد وعُكْبَراء، وهي بتقديم الزاي على الراء وبالقاف، ولم يكن منها وإنما نُقل أبوه إليها أيام الفتنة، فأقام بها مدة. انتهى.

وذكره ياقوت في «معجم البلدان»[1]، وابن رجب[2] وذكر أن له تأليفاً في الفرائض.

٨١٠ ــ (ت ٥٢٧ هـ): **محمد بن محمد** بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء، أبو خازم، الفقيه الحنبلي الزاهد ابن أبي يعلى القاضي، وأخو القاضي أبي الحسين.

قال ابن العماد[3]: ولد في صفر سنة سبع وخمسين وأربع مئة، وسمع الحديث من ابن المُسْلمة، وابن المأمون وغيرهما. وذكر ابن نقطة أنه حدَّث عن أبيه، وما أظنه إلا بالإجازة، فإنه ولد قبل موت والده بسنة، وذكر أخوه أن والده أجاز له ولأخيه، وقرأ محمد هذا الفقه على القاضي يعقوب، ولازمه وعلَّق عنه، وبرع في معرفة المذهب، والخلاف، والأصول، وصنَّف تصانيف مفيدة، وكان من الفقهاء الزَّاهدين، والأخيار الصالحين، وحدَّث، وسمع منه جماعة، منهم ابناه، وأبو المعمر لأنصاري، ويحيى ابن يونس، وتوفي يوم الاثنين، تاسع عشر صفر، سنة سبعٍ وعشرين وخمس مئة، ودفن بداره بباب الأَزَج، ونقل سنة أربعٍ وثلاثين، إلى مقبرة الإمام أحمد بن حنبل، فدفن عند أبيه، وأبو خازم بالخاء والزاي المعجمتين. انتهى.

وذكره ابن رجب[4]، وابن الجوزي[5]، وابن الشطي[6] وغيرهم.

---

(١) معجم البلدان: ٥/ ١٢١.
(٢) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٧٨.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٨٢.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٧٦.
(٥) مناقب الإمام أحمد: ٦٣٧.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩.

وله تصانيف ذكر ابن العماد[1]، وابن رجب[2] منها: كتاب «التبصرة» في الخلاف، كتاب «رؤوس المسائل»، «شرح مختصر الخرقي»، وله غير ما ذكراه كتاب «المجرد في مناقب الإمام أحمد»، كتاب «المجرد» في الأصول، «طبقات الحنابلة»، ذكرها صاحب «هدية العارفين»[3].

٨١١ ــ (ت ٥٢٨ هـ): **عبد الله بن المبارك**، ويعرف بعَسْكَر ابن الحسن العُكْبَري المقرىء، الفقيه الحنبلي، ويُعرف بابن نبَّال.

قال ابن العماد[4]: سمع من أبي نصر الزَّيْنَبي، وأبي الحسن العاصمي، وغيرهما، وتفقَّه على أبي الوفاء ابن عقيل، وأبي سعيد البَرَدَاني، وكان يصحب شافعاً الجِيْلي، فأشار عليه بشراء كُتب ابن عقيل، فباع مِلكاً له فاشترى بثمنه كتاب «الفنون»، وكتاب «الفصول»، وقفهما على المسلمين، وكان خيِّراً من أهل السنّة، وحدَّث، توفي ليلة الثلاثاء، ثاني عشري جمادى الأولى، سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة عن نيِّف وسبعين سنة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابن رجب[5] بنحوه.

٨١٢ ــ (ت ٥٢٨ هـ): **عبد الواحد بن شُنَيْف** بن محمد بن عبد الواحد، الدَّيْلَمي البغدادي، الحنبلي، أبو الفرج، أحد أكابر الفقهاء.

قال ابن العماد[6]: تفقَّه على ابن البَرَدَاني، وبرع، وكان مناظراً مجوِّداً، وأميناً من قبل القضاة، ويباشر بعض الولايات، وله دُنْيا واسعةٌ، وكان ذا فِطْنةٍ وشجاعةٍ، وقوةِ قلبٍ وعِفَّةٍ، ونزاهةٍ وأمانة. قال ابن النجَّار: كان مشهوراً بالدِّيانة وحُسن

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٨٢.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٧٧.
(٣) هدية العارفين: ٢/ ٨٦.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٨٥.
(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٨٥.
(٦) شذرات الذهب: ٤/ ٨٥.

الطريقة، ولم يكن له رواية في الحديث، وتوفي ليلة السبت، حادي عشري شعبان، سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، وصلى عليه الشيخ عبد القادر، ودُفِن بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

٨١٣ ــ (ت ٥٢٨ هـ): **علي بن أبي القاسم** بن أبي زُرْعَة، الطَّبَري، المقرىء المحدِّث، الفقيه الحنبلي الزاهد، أبو الحسن.

قال ابن العماد[2]: وهو من أهل آمُل طَبَرستان، ذكره ابن السمعاني فقال: شيخ صالح، خيِّر ديِّن، كثير العبادة والذكر، مستعمل السنن، مبالغ فيها جُهْدَه، وكان مشهوراً بالزهد والديانة، رحل في نفسه بطلب الحديث إلى أصبهان، وسمع بها جماعةً من أصحاب أبي نعيم الحافظ، كأبي سعد المُطْرب، وأبي علي الحدَّاد، وغيرهما، وسمع ببلده آمُل من أبي المحاسن الرُوْيَاني الفقيه، وأبي بكر بن الخطاب، وتوفي بالعُسَيْلَة، بعد فراغه من الحج والزيارة والعمرة في المحرَّم، سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، ودفن بها. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه.

٨١٤ ــ (ت ٥٢٩ هـ): **خُذَاذاذ بن سَلاَمة**، أبو محمد الحدَّاد، نقَّاش المَبَارد.

ذكره ابن رجب[4] في ترجمة ابنه محمد، الآتي سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة فقال خُذَاذاذ هذا ذكره ابن السمعاني وقال: كان من فقهاء الحنابلة، يسكن المأمونية، سمع أبا نصر الزَّيْنَبي، وحدَّث بشيءٍ يسير، سمع منه وأفاد الطلبة، وكتب لي بالإجازة، وتوفي في نصف رمضان، سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، وصلي عليه بجامع المنصور، ودفن بباب حرب. وقال ابن نقطة: حدث عنه ابن عساكر وقيّد

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٨٥.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٨٦.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٨٥.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٣١.

ابن نقطة خُذَاداذ، بدال مهملةٍ بين ذالين معجمتين. قال ابن رجب: والصحيح أنه توفي سنة تسعٍ وعشرين وخمس مئة.

٨١٥ ــ **(ت ٥٢٩ هـ)**: **ثابت بن منصور** بن المبارك، الكِيْلي، المُقْرىء المحدِّث، الحنبلي، أبو العز.

قال ابن العماد[١]: سمع من أبي محمد التَّمِيْمي، وابن أبي عثمان وغيرهما، وعُني بالحديث، وسمع الكثيرَ، وكتب الكثير، وخرَّج تخاريج لنفسه عن شيوخه في فنون، وحدث وسمع منه، جماعة، وسمع منه السِّلَفي، والمبارك بن أحمد، وابن الجوزي وغيرهم.

وقال أبو الفرج: كان ديِّناً ثقةً، صحيح الإسناد، ووقف كتبه قبل موته. وقال السِّلَفي عنه: فقيه مذهب أحمد، كتب كثيراً وسمع معنا وقبلنا على الشيوخ، وكان ثقةً، وَعِر الأخلاق، وتوفي يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجة، سنة تسعٍ وعشرين وخمس مئة.

قال ابن رجب: وقيل: سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، ورأيت جماعةً من المحدثين وغيرهم، نعتوه في طِباق السماع بالإمام الحافظ، رحمه الله، وهو منسوب إلى كِيْل قرية على شاطىء دجلة، على مسيرة يومٍ من بغداد مما يلي طريق واسِط، ويقال لها: جِيْل أيضاً.

وذكره ياقوت في «معجم البلدان»[٢] فقال: قرأ على أبي محمد رِزق الله بن عبد الوهَّاب التَّمِيْمي، وأبي منصور محمد بن أحمد الخيَّاط، وأبي طاهر أحمد بن علي بن سوار، وأبي الفضل أحمد بن الحسنِ بن جَيْرون، وأبي الخطَّاب بن الجرَّاح، وأبي القاسم يحيى ابن أحمد بن البيني، ومالك بن أحمد البانيَاسِي، ومحمد بن إسحاق الباقَرْصي، وغيرهم، روى عنهم الحديث، وحدَّث عن أبي الحسين عاصم بن

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٩٣. وفيه كلام أبي الفرج وابن رجب الذي نقله ابن العماد عنهما.

(٢) معجم البلدان: ٢/ ٢٠٢.

الحسن، وأبي القاسم المفضَّل بن أبي حرب الجُرْجاني، وأبي عبد الله البُسْري، وأبي عبد الله النِّعالي، وخلقٌ كثير، وجمع، وخرج، وكان صُلباً في السُّنة، وكانت له حلقة في جامع القصر يحدِّث فيها، سمع منه أبو المَعْمر الأنصاري، وتوفي سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة. انتهى المراد منه.

وذكرت ما قاله ياقوت كاملاً في «القطف ألوان».

وذكره ابن رجب[1] وغيره.

٨١٦ ــ **(ت ٥٣٠ هـ)**: **أحمد بن الحسن** بن هبة الله، أبو الفضل البَغْدادي، الإسْكاف الحَنبْلي، المعروف بابن العالِمَة المُقرىء، الفقيه، الحنبلي الزاهد.

ذكره ابن الجَزَرِي في «الغاية»[2] فقال: قرأ على عبد السيد بن عتاب، وأبي الوفاء ابن القَوَّاس[3]، وتلقَّن القرآن من أبي منصور الخيَّاط، وروى عنه أبو الفرج بن الجَوْزي، ومات سنة ثلاثين وخمس مئة، عن إحدى وسبعين سنة. انتهى.

وذكره ابن شافع وقال: كان يحكي من كرامات شيخه أبي الوفاء ابن القوَّاس أشياء عجيبة، وتقدَّمت ترجمة شيخه أبي الوفاء ابن القوَّاس المذكور، سنة ستٍ وسبعين وأربع مئة.

٨١٧ ــ **(ت ٥٣١ هـ)**: **نصر بن الحسين** بن الخَبَّازة، أبو القاسم البغدادي، الحنبلي المقرىء.

قال ابن الجَزَري[4] في «الغاية»: هو مقرىء، مصدر إمام، تلا بالروايات على يحيى بن أحمد السَّيْبِي، والشريف عبد القاهر العباسي، وروى عن طراد الزَّيْنَبي، وروى عنه مَعْمر بن الفاخر، وأبو الفرج بن الجوزي، وكان صالحاً تصدَّر للإقراء زماناً، ومات سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٨٦.

(٢) غاية النهاية: ١/ ٤٧.

(٣) في مطبوع «غاية النهاية» ١/ ٤٧: «ابن أبي الفوارس»، والتصحيح من «سير أعلام النبلاء» ٨/ ٤٥٢.

(٤) غاية النهاية: ٢/ ٣٣٥.

زماناً، ومات سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة. انتهى.

٨١٨ ـ (ت ٥٣١ هـ): **أحمد بن علي** بن عبد الله بن الأَبْرادِي، البغدادي الفقيه الحنبلي، أبو البركات.

ذكره ابن العماد[١] فقال: سمع من أبي الغنائم بن أبي عثمان، وأبي الحسن بن الأخضر الأنباري، وخلقٌ، وقرأ الفقه على ابن عقيل، وصحب ابن الفاعوس، وغيره من الصالحين، وتعبّد، ووقف داراً بالبدريَّة، شرقي بغداد، على أصحاب أحمد، وسمع منه جماعة منهم: أبو المعمر الأنصاري، وأبو القاسم بن عساكر ورَوَيا عنه. وتوفي ليلة الخميس ثاني عشر رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، ودفن بباب ألرز. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه.

٨١٩ ـ (ت ٥٣١ هـ): **يحيى بن الحسن** بن أحمد بن البنَّاء، أبو عبد الله البغدادي، الحنبلي.

قال ابن العماد[٣]: روى عن أبي الحسين بن الآبَنُوسِي، وعبد الصمد بن المأمون، وكان ذا علمٍ وصلاح، وهو أخو أبي نصر المتقدم.

ذكره ابن رجب وقال: ولد يوم الجمعة، رابع عشري ذي القعدة، سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مئة. وبكَّر به أبوه في السماع، فسمع من أبي الحسين بن المُهْتَدي، وابن الآبَنُوسي، وابن النقّور، وولده أبي علي بن البنَّاء، وغيرهم، وحدّث، وروى عنه ابنُ السمعاني إجازةً، وقال: كان شيخاً صالحاً، حسن السبرة، واسع الرواية، حسن الأخلاق، متودِّداً متواضعاً، براً لطيفاً بالطَلَبة، مُشْفقاً عليهم، وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الأول، سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٩٦.

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٨٩.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٩٨. وفيه كلام ابن رجب.

وذكره ابن رجب[1] وقال: قال أبو محمد عبد الله بن عيسى بن أبي حبيب، الأندلسي الحافظ قاضي إشْبِيْلية: كان عالماً مميزاً، فاضلاً، حسن الأخلاق، ما رأيت ببغداد مثله في الحنابلة، وكان أبو شجاع البِسْطامي كثير الثناء عليه، يصفُه بالخير والصلاح والعلم، وكان كلٌّ من رآه يثني عليه، ويمدحه ويُطْرِيه، رحمه الله. انتهى المراد منه.

٨٢٠ ــ (ت ٥٣١ هـ): **هبة الله بن أحمد** بن عمر، الحريري البغدادي، المقرىء الحنبلي، أبو القاسم، ابن الطَّبَر.

قال ابن العماد[2]: قرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن موسى الخياط، وهو آخر أصحابه، وسمع من أبي إسحاق البَرْمكي، وجماعة، وكان ثقةً صالحاً، متمتعاً بحواسِّه. توفي في جمادى الآخرة، سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، عن ستٍ وتسعين سنة. انتهى.

وذكره ابن الجَزَري في «الغاية»[3] بما ملخصه: هو مقرىءٌ مسند، ثقةٌ ثَبْتٌ، ولد سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، وهو خالُ عبد الوهاب بن الأَنْماطي، الحنبلي الحافظ، تلا بالروايات على أبي بكر محمد بن علي الخيَّاط، وأحمد بن عبد العزيز بن الأَطْروش، وأبي البركات الوكيل، وسمع من أبي إسحاق البرمكي، وأبي طالب العُشاري، ومحمد بن زوج الحرَّة، قرأ عليه محمود بن نَضْر الشعار، وأبو اليُمْن زيد بن الحسن الكندي بالقرآات الست، التي جمعها له أبو محمد سِبْط الخيَّاط في كتابه «الكفاية»، وهي أعلى ما رواه، ألَّفها لأجل الكندي، وهو آخر من روى عنه في الدنيا، وروى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المَدِيني، وأبو الفتح الميداني، وأبو الفرج ابن الجوزي، وقال: كان صحيح السماع، قوي البتدين، ثَبْتاً، كثير الذكر، دائم التلاوة، وهو آخر مَن روى عن زوج الحرَّة، سمعتُ عليه الكثير،

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٨٩.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٩٧.

(٣) غاية النهاية: ٢/ ٣٤٩.

وقرأتُ عليه، وكنت أجيء إليه في الحرِّ، فيقول: تصعد إلى سطح المسجد، فيسبقني في الدرج، ومُتع بسمعه، وبصره، وجوارحه إلى أن توفي، وقال أبو موسى المديني: كان قد عمي ثم عاد بصيراً، ومات سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة. انتهى.

٨٢١ ـ (ت ٥٣٢ هـ): **أحمد بن محمد** بن أحمد الدِّينوري، أبو بكر بن أبي الفتح الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: هو من أئمة الحنابلة ببغداد، تفقَّه على أبي الخطّاب، وبرع في الفقه، وتقدَّم في المناظرة على أبناء جنسه، كان أسعد الميهني شيخ الشافعية يقول: ما اعترض أبو بكر الدِّيْنَوري على دليل أحد الأئمة، أو قال: ثَلَم فيه، ثَلْمةً، وله تصانيف في المذهب، وتخرَّج به أئمة منهم: أبو الفتح بن المَنِّي، والوزير ابن هُبَيْرة، وقال ابن الجوزي: حضرتُ درسه بعد موت شيخنا ابن الزَّاغُوني نحواً من أربع سنين، وكان يَرِقُّ عند ذكر الصالحين، ويبكي ويقول: العلماء قدر عند الله، فلعل الله أن يجعلني منهم. توفي يوم السبت عُزَّة جمادى الأولى، سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، ودفن عند رجلي أبي منصور الخيَّاط، قريباً من قبر أحمد بن حنبل. انتهى.

وله تصانيف ذكر ابن العماد[٢] منها في المذهب كتاب «التحقيق في مسائل التعليق».

٨٢٢ ـ (ت ٥٣٣ هـ): **محمد بن محفوظ** بن محمد بن الحسن بن أحمد الكَلْوَذاني، أبو جعفر، ابن أبي الخطاب الحنبلي.

قال ابن العماد[٣]: ولد سنة خمس مئة، وتفقَّه على أبيه، وبرع في الفقه، وتوفي سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمس مئة، قاله ابن القَطِيْعي. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٩٨ ـ ٩٩.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٩٩.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٠٣.

وذكره ابن رجب[1] فقال: ولد سنة خمس مئة، فيما ذكره أبو الحسن بن القَطِيْعي في «تاريخه» عن ابن أخيه محفوظ بن أحمد بن محفوظ، قال ابن القطيعي: وتفقّه على أبيه، وبرع في الفقه. قال ابن رجب: وهذا مُحال، فإن عمره يوم مات أبوه على ما ذكر في مولده يكون عشر سنين، فكيف تفقَّه عليه وبرع؟ قال ابن القَطِيْعي: توفي. فيما ذكره ابن أخيه في سابع عشر جمادى الأولى، سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمس مئة، ودفن بمقبرة باب حرب. انتهى ملخصاً.

وذكر له ابنه القطيعي تصنيفاً فيما ذكره ابن العماد[2] وابن رجب[3] وقال: سماه «الفريد»، وهو عندي بخطه، ثم ساق ابن القطيعي منه حديثاً وحكاياتٍ وأشعاراً.

٨٢٣ ـ **(ت ٥٣٣ هـ): أحمد بن محفوظ** بن محمد بن الحسن بن أحمد الكَلْوَذاني، أبو الفرج، ابن الإمام أبي الخطاب الحنبلي.

ذكره ابن رجب[4] وقال: ذكره ابن المَنْدائي في «تاريخ القضاة» وقال: كان من المعدَّلين ببغداد، وتوفي يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمس مئة، ودفن بمقبرة باب حرب عند أبيه. انتهى.

٨٢٤ ـ **(ت ٥٣٣ هـ): الخليل بن علي** بن إبراهيم، الجَوْسَقي، الضرير، الحنبلي، المقرىء، أبو طاهر.

ذكره الحموي في «معجم البلدان»[5] وقال: سكن بغداد، وروى عن أبي الخطاب بن البَطِر، وأبي عبد الله النِّعالي، ذكره أبو سعد في شيوخه، ومات سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمس مئة، وهو منسوب إلى جَوْسق قرية ببغداد. انتهى.

٨٢٥ ـ **(ت ٥٣٥ هـ): محمد بن عبد الباقي** بن محمد، أبو بكر الحنبلي،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٩١ ـ ١٩٢.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٠٣.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٩٢.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٩٢.
(٥) معجم البلدان: ٢/ ١٨٤.

يتصل نسبه بكعب بن مالك الأنصاري، أحد الثلاثة الذين خُلِّفُوا، ثم تاب الله عليهم، البغدادي البَزَّاز، مُسند العراق، ويُعرف بقاضي المارستان.

قال ابن العماد[1]: حضر أبا إسحاق البرمكي، وسمع من علي بن عيسى البَاقِلاني، وأبي محمد الجوهري، وأبي الطيب الطبري، وطائفة، وتفقه على القاضي أبي يعلى، وبرع في الحساب والهندسة، وشارك في علومٍ كثيرةٍ، وانتهى إليه علو الإسناد في زمنه.

وتوفي في رجب، سنة خمسٍ وثلاثين وخمس مئة، وله ثلاثٌ وتسعون سنة، وخمسة أشهر.

قال ابن السمعاني: ما رأيت أجمع للفنون منه، نظر في كلِّ فنٍ، وسمعته يقول: تبتُ عن كلِّ علمٍ تعلمتُه إلا الحديث وعلمه، قاله في «العبر».

وكان يقول: من خدم المحابر خدمته المنابر.

وقال ابن رجب في «طبقاته»[2]: ولد يوم الثلاثاء، عشر صفر، سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وسمع على خلائق، وتفقَّه على القاضي أبي يعلى، وقرأ الفرائض، والحساب والجبر، والمقابلة والهندسة، وبرع في ذلك، وله فيه تصانيف، وشهد عند الدَّامَغَاني، وتفنن في علومٍ كثيرة. قال ابن السمعاني: كان حسن الكلام، حُلَو المنطق، مَليحَ المحاورة، ما رأيت أجمع للفنون منه، نظر في كل علم، وفي علم الكلام، وكان سريع النسخ، حسنَ القراءة للحديث، سمعته يقول: ما ضيَّعتُ ساعةً من عمري في لهوٍ أو لعبٍ، قال: وسمعته يقول: أسرتني الروم، وبقيت في الأسر سنةً ونصفاً، وكان خمسةُ أشهرٍ الغلُّ في عنقي، والسلاسل على يدي ورجلي، وكانوا يقولون لي: قل: المسيح ابن الله حتى نفعل ونصنع في حقك، فامتنعت، وما قلت، ووقت أن حُبِسْتُ كان ثَمَّ معلِّمٌ، يعلم الصِّبيان الخطَّ بالرُّومية، فتعلمتُ في الحبس الخَطَّ الرومي، وسمعته يقول: حفظتُ

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٨٠.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٩٢ ـ ١٩٨.

القرآن ولي سبع سنين، وما من علم في عالَم الله إلا نظرت فيه، وحصَّلت منه كله أو بعضه. ورحل إليه المحدِّثون من البلاد.

وقال ابن الجوزي: ذكر لنا أن منجِّمَيْنِ حضراً حين ولد أبو بكر بن عبد الباقي، فأجمعا أن عمره اثنتان وخمسون سنة، قال: وها أنا قد تجاوزت التسعين، قال: ورأيته بعد ثلاث وتسعين صحيح الحواس، لم يتغيَّر منها شيء، ثابتَ لعقل، يقرأُ الخطَّ الدقيق من بُعد، ودخلنا عليه قبل موته ديدة فقال: قد نزلت في أذني مادة، فقرأ علينا من حديثه، وبقي على هذا نحواً من شهرين، ثم زال ذلك وعاد إلى الصحة، ثم مرض فأوصى أن يعمق قبره زيادة على العامة، ويكتب عليه ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عظيمٌ أَنتُم عنه مُعْرِضُونَ﴾ وبقي ثلاثة أيام قبل موته لا يفتر من قراءة القرآن، إلى أن توفي يوم الأربعاء، ثاني رجب، سنة خخمسٍ وثلاثين وخمس مئة، ودفن بباب حرب إلى جانب أبيه، قريباً من بِشْر الحافي رحمه الله.

وقال ابن الخَشَّاب: كان ممن تفرَّد بعلم الحساب، وكان مع تفرده فيه وفي الفرائض وافتنانه في علوم عديدةٍ، صَدُوقاً، ثَبْتاً في الرواية، متَحدِّياً فيها.

وقال ابن ناصر: لم يخلِّف بعده من يقوم مقامه في العلم.

وقال ابن شافع: ما رأيت ابن الخَشَّاب يُعَظِّم أحداً من مشايخه تعظيمه له.

وقال ابن أبي الفوارس: سمعت القاضي أبا بكر بن عبد الباقي يقول: كنت مجاوراً بمكة ـ حرسها الله ـ فأصابني يوماً جوعٌ شديدٌ، لم أجد شيئاً أدفع به عني الجوع، فوجدت كيساً من إبريسم، مشدوداً بشراية إبريسمٍ أيضاً، فأخذته وجئت إلى بيتي فحلَلْتُه، فوجدت فيه عِقْداً من لؤلؤ لم أرَ مثله، فخرجت وإذا شيخ ينادي عليه، ومعه حزقة فيها خمس مئة دينار وهو يقول: هذا لمن يرد علينا الكيس، فقلت: له تعال وقلت أثافي نفسي: أنا محتاجٌ وأنا جائعٌ، فآخذ هذا الذهب فانتفع به، وجئت به إلى بيتي، فأعطاني علامة الكيس، وعلامة الشرابة، وعلامة اللؤلؤ، وعدده والخيط الذي هو مشدودٌ به، فأخرجته، ودفعته إليه، فسلم لي خمس مئة دينار فما أخذتها، وقلت له: يجب أن أعيدها إليك، ولا آخذ له جزاءً، فقال لي لا بدّ أن تأخذ، وألحّ

علي كثيراً فلم أقبل، وتركني ومضى، وخرجت من مكة وركبت البحر، فانكسر المركب، وغرق الناس، وهلكت أموالهم، وسلمت أنا على قطعة من المركب، فبقيت مدةً في البحر لا أدري أين أذهب، فوصلت إلى جزيرةٍ فيها قومٌ، فقعدت في بعض المساجد، فسمعوني أقرأ، فلم يبق أحد إلا جاءني وقال: علِّمني القرآن، فحصل لي منهم شيء كثيرٌ من المال، ثم رأيت أوراقاً من مصحف فأخذتها، فقالوا: تحسن تكتب؟ فقلت: نعم، فقالوا: علّمنا الخط، وجاؤوا بأولادهم من الصبيان والشباب، وكنت أعلمهم فحصل لي أيضاً شيء كثير، فقالوا لي بعد ذلك: عندنا صبيَّةٌ يتيمةٌ، ولها شيء من الدنيا، نريد أن تتزوج بها، فامتنعت، فقالوا: لا بدّ وألزموني فأجبتهم، فلما زفوها، مددت عيني أنظر إليها فوجدت ذلك العقد بعينه معلقاً في عنقها، فما كان لي حينئذٍ شغل إلا النظر إليه، فقالوا: يا شيخ كسرت قلب الجارية، أو هذه اليتيمة من نظرك إلى هذا العقد، ولم تنظر إليها، فقصصت عليهم قصة العقد، فصاحوا بالتهليل، حتى بلغ إلى جميع أهل الجزيرة، فقلت: ما بكم؟ فقالوا: ذلك الشيخ الذي أخذ منك العقد أبو هذه الصبية، وكان يقول: ما وجدت في الدنيا مسلماً كهذا الذي ردَّ عليَّ هذا العقد، وكان يدعو ويقول: اللهم اجعل بيني وبينه جمعاً حتى أزوجه بابنتي، والآن قد حصلت، فبقيت معها مدةً ورُزِقْتُ منها ولدين، ثم إنها ماتتْ، فورثت العقد أنا وولديَّ، ثم مات الولدان فحصل العقد لي، فبعته بمئة ألف دينار، وهذا المال الذي ترون معي من بقايا ذلك العقد.

وقد تضمنت هذه القصة أنه لا يجوز قَبول الهديّة على ردِّ الأمانات، لأنه يجب عليه ردها بغير عوض، وهذا إذا كان لم يلتقطها بنية أخذ الجُعْل المشروط، وقد نص أحمد رضي الله عنه على مثل ذلك في الوديعة، وأنه لا يجوز لمن ردها إلى صاحبها قبول هديته إلا بنية المكافأة. انتهى ملخصاً.

وذكره ابن رجب[1] وأطال وقال: بعد ذكر هذه القصة: ساق هذه الحكاية يوسف بن خليل الحافظ في «معجمة»، وساقها ابن النجَّار في «تاريخه» وقال: هي

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٩٢.

حكاية عجيبة، وأظن القاضي حكاها عن غيره، وقد ذكرها أبو المظفَّر سِبْط ابن الجوزي في «تاريخه»، في ترجمة أبي الوفاء ابن عقيل، وأنها جرت له. قال ابن رجب. وأبو المظفر السِبْط ليس بحجة فيما ينقله، ولم يذكر للحكاية إسناداً متصلاً إلى ابن عقيل، ولا عزاها إلى كتاب معروف، فنِسْبَتُها إلى القاضي أبي بكر الأنصاري أنسب، والله أعلم. انتهى المراد منه.

٨٢٦ ــ (ت ٥٣٥ هـ): **عبد الرحمن بن محمد** بن عبد الواحد، الشيباني البَغْدادي الحنبلي، أبو منصور القزاز، المعروف بابن زريق.

قال ابن العماد[١]: روى عن الخطيب، وأبي جعفر ابن المُسْلمة، والكبار، وكان صالحاً كثير الرواية، توفي في شوال سنة خمس وثلاثين وخمس مئة عن بضعٍ وثمانين سنة. انتهى.

وتقدمت ترجمة أبيه سنة ثمانٍ وخمس مئة، وكذلك ترجمة ابن نصر، ستأتي سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة إن شاء الله تعالى.

٨٢٧ ــ (ت ٥٣٦ هـ): **عبد الوهاب بن عبد الواحد** بن محمد، شَرف الإسلام ابن الشيخ أبي الفَرَج، الأنصاري الشِيْرازي، ثم الدمشقي، الفقيه الحنبلي، الواعظ، شيخ الحنابلة بالشام بعد والده ورئيسهم.

قال ابن العماد[٢]: وهو باني مدرسة الحنابلة داخل باب الفَراديس، سكنها الشيخ محمد الأسطواني من سنة خمسٍ وأربعين وتسع مئة إلى سنة نيّفٍ وسبعين وتسع مئة، كذا رأيته على هامش طبقاتا لحنابلة لابن رجب. وقال ابن رجب في «الطبقات»: توفي والد عبد الوهاب وهو صغير، فاشتغل بنفسه، وتفقَّه وبرع، وناظر وأفتى، ودرس الفقه والتفسير، ووعظ واشتغل عليه خا كثير، وكان فقيهاً بارعاً، واعظاً فصيحاً، وصدراً عظيماً، معظَّماً، ذا حرمةٍ وحشمة وسؤددٍ ورئاسةٍ، ووجاهةٍ

---

(١) شذرات الذهب: ٤/١٠٦.

(٢) شذرات الذهب: ٤/١١٣.

وهيبةٍ وجلالةٍ، وله تصانيف في الفقه والأصول، وحدَّث عن أبيه وغيره، وسمع منه ببغداد ابن كامل، وتوفي ليلة الأحد سابع عشر صفر، سنة ستٍ وثلاثين وخمس مئة، ودفن عند والده بمقابر الشهداء من مقابر الصغير. انتهى.

وذكره ابن رجب [1] وقال: قال أبو المعالي ابن القلانسي في «تاريخه»: كان على الطريقة المرضية، والخِلال الرضِيَّة، ووفور العلم، وحسن الوعظ، وقوة الدين، والتَّنزه عما يقدح في أفعال غيره من المتفقهين، وكان يوم دفنه يوماً مشهوداً من كثرة المشيِّعين له، والباكين حوله، والمؤبِّنين لأفعاله، والمتأسِّفين عليه، انتهى ملخصاً.

وله مصنفاتٌ ذكر ابن العماد[2] وابن رجبٍ[3] منها كتاب «المنتخب» في الفقه، مجلدين وكتاب «المغروات»، وكتاب «البرهان» في أصول الدين، و «رسالة في الردِّ على الأشعرية».

٨٢٨ ــ (ت ٥٣٦ هـ): **إسماعيل بن أحمد** بن عمر بن أبي الأَشْعث، أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي، الحنبلي الحافظ.

قال ابن العماد[4]: ولد بدمشق سنة أربع وخمسين وأربع مئة، وسمع بها من الخطيب، وعبد الدائم الهلالي، وابن طَلاَّب، والكبار، وببغداد من الصَّرِيْغني فمن بعده، قال أبو العلاء الهَمَذاني: ما أعدل به أحداً من شيوخ العراق، وهو من شيوخ ابن الجوزي. وتوفي في ذي القعدة سنة ستٍّ وثلاثين وخمس مئة. انتهى.

٨٢٩ ــ (ت ٥٣٦ هـ): **أحمد بن محمد** بن علي بن محمود بن إبراهيم بن ماخُرَّة، الزَّوْزَني الحنبلي البغدادي.

قال ابن حجر في «اللسان»[5]: هو آخر أصحاب القاضي أبي يعلى الفرَّاء ذكره

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٩٨.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١١٣.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٩٨.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ١١٢.
(٥) لسان الميزان: ١/ ٢٩١.

ابن السمعاني وقال: كان متسامحاً في دينه، منهمكاً في شرب الخمر، لكنه صحيح السماع، أكثر سماعاته بقراءة جدي أبي المظفّر، مات سنة ستٍّ وثلاثين وخمس مئة، وسمع منه ابن الجوزي وغيره. انتهى.

٨٣٠ ــ (ت ٥٣٧ هـ): **الحسين بن علي**، سِبْط الخياط البَغْدادي، أبو عبد الله المُقرىء الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: قال ابن السمعاني: شيخٌ صالحٌ ديِّنٌ، حسن الإقراء، يأكل من كَدِّيَدِه، سمع الصَّرِيْفِيني، وابن المأمون، والكبار. وتوفي سنة سبع وثلاثين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن الجُزَري[٢] في «الغاية»، وغيره، وسيأتي ذكر أخيه عبد الله سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

٨٣١ ــ (ت ٥٣٧ هـ): **المبارك بن أحمد** بن محمد بن النَّاعُورة، أبو المكارم المعروف بابن الحجر، البغدادي الحنبلي المقرىء.

قال ابن الجَزَري[٣] في «الغاية»: قال ابن السمعاني: هو من أهل سوق المارَسْتان، فقيه مقرىءٌ، صالح عارفٌ، قرأ على رِزْق الله بن عبد الوهَّاب التَّمِيْمي، ومكي بن أحمد الجِيْلي، وعليه تفقَّه، وغيرهما، قرأ عليه الحافظ أبو سعد السَّمعاني، وأثنى عليه فقال: شيخٌ صالحٌ، حسن السيرة، وضيء الوجه، حسن التلاوة، جيد الأخذ، ختم عليه القرآن جماعة. وتوفي رابع عشرين ربيع الأول سنة سبعٍ وثلاثين وخمس مئة. انتهى.

٨٣٢ ــ (ت ٥٣٨ هـ): **عبد الوهاب بن المبارك** بن أحمد الأَنْمَاطي، أبو البركات، الحنبلي الحافظ، مُفِيد بغداد.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١١٤.

(٢) غاية النهاية: ١/ ٢٤٦.

(٣) غاية النهاية: ٢/ ٣٨.

قال ابن العماد[1]: سمع الصَّرِيْفيني ومَنْ بعده. قال أبو سعد: حافظٌ متقِنٌ، كثير السماع، وقال ابن رجب: ولد في رجب سنة اثنتين وستين وأربع مئة، وسمع الكثير من خلق كثير، وكتب بخطه الكثير، وسمع العالي والنازل، حتى إنه قرأ على ابن الطُّيُوري جميع ما عنده.

قال ابن ناصر عنه: كان بقيةَ الشيوخ، وكان ثقةً، ولم يتزوج قطُّ.

وقال الحافظ أبو موسى المَدِيني في «معجمه»: هو حافظُ عصرِهِ ببغداد.

وذكره ابن السّمعاني فقال: حافظٌ ثقةٌ، متقنٌ واسع الرواية، دائم البِشْر، سريعُ الدمعة عند الذكر، حسن المعاشرة، جَمَع الفوائد، وخرَّج التخاريج، لعله ما بقي جزء مروي إلا وقد قرأه، وكان متفرغًا للتحديث، إما أن يقرأ عليه، أو ينسخ.

وذكره تلميذه ابن الجوزي في عدةِ مواضع من كتبه، «كمشيخته»، و «طبقات الأصحاب المختصرة»، و «التاريخ»، و «صفة الصفوة»، و «صيد الخاطر»، وأثنى عليه كثيراً وقال: كان ثقةً ثبتاً، ذا دينٍ وورعٍ، وكنت أقرأ عليه الحديث وهو يبكي، فاستفدت ببكائه أكثر من استفادتي بروايته، وكان على طريقة السلف، وانتفعت به ما لم أنتفع بغيره، ودخلت عليه في مرضه وقد بلي، وذهب لحمه، وما رأينا في ماشيخ الحديث أكثر سماعاً منه، ولا أكثر كتابةً، للحديث منه مع المعرفة به، ولا أصبر على الإقراء، ولا أكثر دمعةً وبكاءً، مع دوام البِشْر وحُسنِ اللقاء، وكان لا يُغْتَابُ أحدٌ عنده، وكان سهلاً في إعارة الأجزاء لا يتوقف. توفي يوم الخميس حادي عشر المحرم، سنة ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة، ودفن من الغد بالشُّوْنِيزِيَّة، وهي مقبرة أبي القاسم الجُنَيْد، غربي بغداد. انتهى.

وذكره ياقوت في «معجم البلدان»، وابن رجب[2] وغيرهما.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١١٦.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٠١.

٨٣٣ ــ (ت ٥٣٨ هـ): **محمد بن علي** بن صدقة بن جلب الصائغ، أبو البركات الحنبلي، أمين الحكم بباب الأَزَج.

قال ابن العماد[١]: سمع من أبي محمد التَّمِيْمي، وقرأ الفقه على القاضي أبي خازم، وذكر ابن القطيعي له أبيات شعرٍ أجاب بها على فتوى شعريةٍ سئل عنها أبو خازم، فأسره القاضي أبو خازم بالإجابة عليها. وتوفي ليلة الثلاثاء، سابع عشر رجب، سنة ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة، ودفن بباب حرب، وسبب موته أن زوجته سمَّته في طعامٍ قدَّمته له، فأكل معه منه رجلان، فمات أحدهما من ليلته، والآخر من غده، وبقي أبو البركات مريضاً مُدَيدةً ثم مات. انتهى.

٨٣٤ ــ (ت ٥٤٠ هـ): **مَوْهُوب بن أحمد** بن محمد بن الخضر بن الحسن، البغدادي الحنبلي، أبو منصور الجَوالِيْقي.

قال ابن العماد[٢]: قال ابن رجب: هو شيخ أهل اللغة في عصره، ولد في ذي الحجة سنة خمسٍ وستين وأربع مئة، وسمع الحديث الكثير من أبي القاسم بن البُسْري، وأبي طاهر بن الصَّقر، وابن الطُّيُوري، وخَلْقٍ، وبرع في اللغة والعربية، ودرَّس العربية في النِظَامية بعد شيخه أبي زكريا مدةً، ثم قرَّبه المقتفي لأمر الله تعالى، فاختص بإمامته في الصلاة، وكان المقتفي يقرأ عليه شيئاً من الكتب، وانتفع به، وبان أثره في توقيعاته، وكان من أهل السنّة المحامين عنها، ذكر ذلك ابن شافع. وقال ابن السمعاني في حقه: إمام اللغة والأدب، وهو من مفاخر بغداد، وهو مُتَديِّن ثقة، ورع غزير الفضل، كامل العقل، مليح الخط، كثير الضبط، صنَّف التصانيف، وانتشرت عنه، وشاع ذكره، ونقل بخطه الكثير وكذلك قال عنه تلميذه ابن الجوزي: قرأت عليه كتاب «المعرَّب»، وغيره من تصانيفه.

وقال ابن خلكان: كان يصلي بالمقتفي بالله، فدخل عليه وهو أول ما دخل، فما

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١١٧.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٢٧.

زاد أن قال: السلام على أمير المؤمنين، فقال ابن التلميذ النصراني ـ وكان قائماً وله إدلال الخدمة والطب ـ: ما هكذا يُسلَّم على أمير المؤمنين يا شيخ، فلم يلتفت إليه ابن الجواليقي، وقال: يا أمير المؤمنين، سلامي هو ما جاءت به السنّة النبوية، وروى الحديث، ثم قال: يا أمير المؤمنين، لو حلف حالفٌ أن نصرانياً أو يهودياً، لم يصل إلى قلبه نوع من أنواع العلم على الوجه، لما لزمته كفارة، لأن الله تعالى ختم على قلوبهم، ولا ينفكُّ ختم الله إلا بالإيمان، فقال: صدقت وأحسنت، وكأنما ألْجم ابن التلميذ بحجر مع فضله وغزارة أدبه.

وقال المنذري: سمع منه جماعة منهم ابن ناصر، وابن السمعاني، وابن الجوزي، وأبو اليُمن الكندي. وتوفي سحر يوم الأحد، خامس عشر المحرم، سنة أربعين وخمس مئة، ودفن بباب حرب عند والده رحمهما الله تعالى. انتهى ملخصاً.

وقال السيوطي[1] في «بغية الوُعاة»: كان عالماً بالأدب واللغة، والجَواليْقي نسبةً إلى عمل الجُوَالِق وبيعها. انتهى المراد منه.

وله تصانيف ذكر منها ابن العماد[2]، والسيوطي[3]، وابن خَلِّكان[4]: «شرح أدب الكاتب»، وكتاب «المعرَّب»، و «تتمة درة الغواص للحريري»، و «التكملة فيما تلحن به العامَّة»، و «مختصر في النحو»، و «أسماء خيل العرب وفرسانها»، وكتاب «ما عُرِّب من كلام العجم»، وكتاب «العروض»، صنّفَه للمقتفي بالله العباسي، ذكره في «هدية العارفين»[5].

٨٣٥ ـ نجيب بن عبد الله السمرقندي الحنبلي.

---

(١) بغية الوعاة: ٢/ ٣٠٨.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٢٧.
(٣) بغية الوعاة: ٢/ ٣٠٨.
(٤) وفيات الأعيان: ٥/ ٣٤٢.
(٥) هدية العارفين: ٢/ ٤٨٣.

ذكره ابن رجب[1] فقال: هو أبو بكر ذكره يحيى بن الصَّيرَفي، الحرّاني الفقيه في بعض تصانيفه، وقال: أظنّه من تلامذة ابن عقيل، قال: وله تخاريج حسنة في المذهب. هكذا ذكره ابن رجب هنا، ولم يذكر وفاته.

٨٣٦ ــ **الحسين بن الهَمَذاني**، أبو عبد الله شمس الحُفَّاظ الحنبلي.

ذكره ابن رجب[2] هنا، ولم يذكر وفاته وقال: له كتاب «المقتدي» في الفقه في المذهب، ذكره ابن الصقَّال الحرَّاني في رسالته المسماة «الإنباء عن تحريم الربا»، وذكر أنه ذكر في هذا الكتاب أن العُرُوض المحلَّى بأحد النقدين لا يجوز بيعه بأحدهما قولاً واحداً، وهذا موافقةً لطريقة ابن أبي موسى وغيره، ولا أعلم مَنْ حاله غير هذا. انتهى.

وذكره ابن رجب في «القواعد»[3].

٨٣٧ ــ **المبارك بن عبد الملك** بن الحسين، البغدادي الحَرِيْمي، الفقيه الإمام الحنبلي، أبو علي المعروف بابن القاضي.

ذكره ابن رجب[4] هنا، ولم يذكر وفاته، وقال: تفقَّه في المذهب وبرع فيه، وسمع في حال كِبَرِهِ من غير واحد، وكان من أكابر الفقهاء، تفقّه عليه جماعةٌ، ولا أعلم سنة وفاته، وله ابن يقال له: أبو منصور عبد الملك، وستأتي ترجمته سنة تسعٍ وست مئة إن شاء الله تعالى.

٨٣٨ ــ **(ت ٥٤١ هـ)**: **عبد الله بن علي**، البَغْدادي المُقرىء، الفقيه الحنبلي، النحوي، أبو محمد سِبْط الخيَّاط.

قال ابن الجوزي في «المناقب»[5]: هو الإمام شيخ المقرئين بالعراق، وصاحب

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٠٧.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٠٨.
(٣) القواعد الفقهية: ٢٤٩.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٠٨.
(٥) مناقب الإمام أحمد: ١/ ٤٣٤.

التصانيف، سمع الحديث الكثير، وقرأ بالقراآت الكثيرة، وصنّف فيها التصانيف الحِسَان، وكانت له معرفة بالعربية، وما سمعتُ قراءةً أحسنَ منه وأكمل، ولا أصحَّ ولا أحمد أداءً، وكان قوياً في السُّنَّة، وكان طول عمره مُنْفَرداً في مسجده، ومولده في شعبان سنة أربعٍ وستين وأربع مئة، وتوفي يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر، سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وكان له جمع يزيد على الحَصْر، ما رأينا لأحد مثله. انتهى.

وذكره ابن العماد[1] فقال: سِبْط الخيَّاط الإمام، أبو محمد عبد الله بن علي، البغدادي المقرىء، الفقيه الحنبلي النحوي، شيخ المُقْرئين، وصاحب التصانيف، سمع من أبي الحسين بن النَّقور وطائفة، وقرأ القرآن على جده الزَّاهد أبي منصور، والشريف عبد القادر وطائفة، وبَرَع في العربية على ابن فاخر، وأمَّ بمسجد جَرَدَة بضعاً وخمسين سنةً، وقرأ عليه خلقٌ، وكان من أندى الناس صوتاً بالقرآن.

وقال ابن شافع: سار ذكر سِبْط ابن الخيَّاط في الأغوار والأنجاد، ورَأَسَ أصحاب الإمام أحمد، وصار واحد وقته، ونَسِيج وحده، لم أسمع في جميع عمري مَنْ يقرأ الفاتحة أحسن ولا أفصح منه، وكان جَمَال العراق بأسره، ظريفاً كريماً، لم يخلِّف مثله في أكثر فنونه.

وقال ابن نقطة: كان شيخ العراق، يرجع إلى دين وثقة وأمانة، وكان ثِقةً صالحاً من أئمة المسلمين، وله شعرٌ حسنٌ. انتهى ملخصاً.

وذكره ابن الجَزَري في «الغاية»[2]، وأطال في ترجمته وله تصانيف كثيرة ذكر ابن الجَزَري منها: كتاب «المُبْهج» في القراآت الثمانية، وكتاب «الروضة» في القراآت، وكتاب «الإيجاز» في القراآت السبع، وكتاب «التبصرة»، وكتاب «المؤيدة في السبعة والموضحة في العشرة»، و «القصيدة المُنْجدة» في القراآت، و «كفاية المبتدي» في القراآت الست و «الشمس المنيرة» لما رواه البارع. وله غير ما ذكره

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٢٨.
(٢) غاية النهاية: ١/ ٤٣٤.

ابن الجَزَري «إرادةُ الطالب وإفادةُ الواهب» في القراءة، و «قراءة الأعْمَش وابن مُحَيْصن»، و «اختيار خلف واليزيدي» وغيرها.

٨٣٩ ــ (ت ٥٤١ هـ): **حنبل بن علي**، أبو جعفر البخاري، الحنبلي الصوفي.

قال ابن العماد[١]: سمع من شيخ الإسلام الهَرَوي بهَراة وصَحِبَه، وببغداد من أبي عبد الله النَّعالي، وتوفي بِهَرَاة في شوال، سنة إحدى وأربعين وخمس مئة. انتهى.

٨٤٠ ــ (ت ٥٤١ هـ): **الفضل بن عمر** بن أبي منصور، أبو المعافى الحلواني، البغدادي الحَنْبلي المقرىء.

قال ابن شافع: قرأ على سِبْط الخيَّاط، وكان مقرئاً، ضابطاً مجوداً، قرأ القرآن، وأقرأه، وخَتَّم خلقاً كثيراً، وسمع الحديث الكثير، وكتب لنفسه، وكان متعفِّفاً متقلِّلاً، مات يوم الخميس، حادي عشر شعبان، سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وصُلِّي عليه بجامع القصر وبمدرسة الشيخ عبد القادر الجِيْلي. انتهى.

٨٤١ ــ (ت ٥٤٢ هـ): **دَعْوان بن علي** بن حماد بن صَدقة الجُبَّائي، ويقال: الجُبِّي نسبة إلى قريةٍ بسواد بغداد، عند العَفْر على طريق خراسان، المقرىء الفقيه الحنبلي، أبو محمد.

قال ابن العماد[٢]: ولد سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة بالجُبَّة المذكورة، وقدم بغداد، وسمع بها من أبي محمد التَّمِيْمي، وأبي عبد الله بن البُسْري وجماعة، وقرأ بالروايات على اشّريف عبد القاهر المكي، وابن سوار وتفقَّه على أبي سعد المخرَّمي، وأحْكَم الفقه، وأعاد لشيخه المذكور، وأقرا القراآت، وحدَّث، وانتفع به الناس، قرأ عليه جماعة، وحدَّث عنه آخرون منهم: ابن السَّمْعاني.

قال ابن الجوزي: كان خيِّراً ديِّناً، ذا صِيانةٍ وسترٍ. وعفافٍ، وطرائق محمودةٍ على سبيل السلف الصالح، توفي يوم الأحد سادس عشري ذي القعدة، سنة اثنتين

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٢٨.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٣١.

وأربعين وخمس مئة، ودفن من الغد بمقبرة أبي بكر غُلام الخلاَّل إلى جانبه. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وابن الجزري[2] في «الغاية».

٨٤٢ ــ (ت ٥٤٢ هـ): **عمر بن ظفر** بن أحمد بن عبد الله بن آدم، أبو حفص، الشَّيباني البغدادي المغازِلي، المقرىء المحدِّث، الحنبلي الصالح.

قال ابن العماد[3]: هو مفيد بغداد، سمع أبا القاسم بن البُسْري فمن بعده، وقرأ القرآن مدةً، وكتب الكثير، توفي في شعبان، سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن الجزري[4] فقال: ولد سنة إحدى وستين وأربع مئة، وقرأ على أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، السَّمَرْقَنْدي، وأحمد بن محمد القُرْقُوبي، قرأ عليه يحيى بن محمد الأواني، وأسعد بن الحسين اليَزْدي، وهبة الله بن يحيى ابن الهَرَّاس، وحدث عنه ابن عساكر، وابن الجوزي، والكِنْدي، وختم عليه بمسجده خلقٌ، وكان من أهل العلم والفضل والعمل. مات في شعبان، سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة. انتهى.

٨٤٣ ــ (ت ٥٤٣ هـ): **صالح بن شَافع** بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله، الجِيْلي الحنبلي، الفقيه المعدِّل، أبو المعالي.

قال ابن العماد[5]: ولد ليلة الجمعة لستٍّ خلون من المحرم، سنة أربعٍ وسبعين وأربع مئة، وسمع من أبي منصور الخيَّاط، والطُّيُوري وغيرهما، وصحب ابن عقيل، وغيره من الأصحاب، وتفقَّه ودرس. قال ابن المَنْدائي في «تاريخ القضاة»؛ كان فقيهاً زاهداً من سروات الناس. وقال المُنْذِري: كان أحد الفضلاء والشهود، وحدث عنه

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢١٢.
(٢) غاية النهاية: ١/ ٢٨٠.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٣١.
(٤) غاية النهاية: ١/ ٥٩٣.
(٥) شذرات الذهب: ٤/ ١٣٥.

الحافظان أبو القاسم الدمشقي، وأبو سعد بن السَّمْعاني، وتوفي يوم الأربعاء، سادس عشر رجب، سنة ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة، ودفن في دكة الإمام أحمد، وذكر ابن الجوزي أنه دُفن عند ابن عقيل. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

٨٤٤ ـ **(ت ٥٤٣ هـ)**: **المبارك بن كامل** بن أبي غالب محمد بن أبي طاهر الحسين بن محمد، البَغْدادي الظَّفَري، المحدِّث الحنبلي، مُفيد العراق، ويُعرف أبوه بالخَفَّاف.

قال ابن العماد[2]: ولد يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة، سنة خمسٍ وتسعين وأربع مئة، وقرأ القرآن بالروايات، وسمع الحديث الكثير، وأول ساعه سنة ستٍ وخمس مئة، وعُني بهذا الشأن، سمع من أبي القاسم ابن بَنَان، وابن بَنْهان وغيرهما. قال ابن الجوزي: ولم يَوزَلْ يسمع العالي، والنازل، ويتتبَّع الأشياخ في الروايات، وينقل السماعات، فلو قيل: إنه سمع من ثلاثة آلاف شيخ لما رُدَّ القائل، وجالس الحفَّاظ، وكتب بخطه الكثير، وانتهت إليه معرفة المشايخ، ومقدار ما سمعوا، والإجارات إلا أنه قليل التحقيق فيها، ينقل السماع مجازفةً، لكونه يأخذ عن ذلك ثمناً، وكان فقيراً إلى ما يأخذ، وكان كثير التزويج، والأولاد، وكان صدوقاً. توفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى، سنة ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة، ودفن بالشُّونيزية. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه، وزاد: كان صدوقاً مع قلة فهمه ومعرفته، خرَّج لنفسه معجماً لشيوخه، وقال الذهبي: سمع الكثير، وكتب عن الجمِّ الغفير، وأفاد الطلبة، وانتفع به خلقٌ كثير. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢١٣.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٣٥.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢١٤.

وله تصانيف ذكر ابن العماد[1] وابن رجب[2] منها: كتاب «سلوة الأحزان» نحو ثلاث مئة جزء، و «معجم شيوخه»، وله غير ما ذكراه كتاب «نسيم الروح».

٨٤٥ ـ **(ت ٥٤٣ هـ)**: **عبد الله بن الحسين** بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن قُثامى، الحَرِيْمي، الفقيه المعدِّل الحنبلي، أبو القاسم بن أبي علي.

ذكره ابن رجب[3] وقال: ولد سنة اثنتين اثنتين وتسعين وأربع مئة، وسمع من أبي نصر الزينبي، وأبي الحسين العاصِمي، وأبي الغنائم بن أبي عنان، وثابت بن بُنْدار وغيرهم.

قال ابن الجوزي: كان صدوقاً فقيهاً، مفتياً مناظراً، ورُوي عنه حكايةً في غير موضع من كتبه، وسمع منه ابن السَّمْعاني وقال: فقيهٌ فاضلٌ على مذهب أحمد، حسن الكلام في المسائل، جميل الصورة، مَرْضِي الطريقة، متواضع، كثير البِشْر، راغبٌ في الخير.

وقال ابن شافع: كان فقيهاً مُفْتياً، مناظراً صدوقاً أميناً، ذكره شيخنا ـ يعني ابن ناصر ـ وأثنى عليه، روى عنه أحمد بن عبد الملك بن يوسف بن بانانة، وتوفي يوم الجمعة سادس ذي القعدة، سنة ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة، ودفن من الغد بمقبرة باب حرب. انتهى.

٨٤٦ ـ **(ت ٥٤٤ هـ)**: **عبد الله بن عبد الباقي** بن التَّبَّان الواسِطي، ثم البَغْدادي، أبو بكر الفقيه الحنبلي، ويسمى محمداً وأحمداً أيضاً.

قال ابن العماد[4]: قال: ابن الجوزي: كان من أهل القرآن، سمع من أبي الحسين بن الطُّيُوري، وتفقَّه على ابن عقيل، وناظر وأفتى ودرَّس، وكان أميّاً

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٣٥.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢١٤.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢١٥.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ١٣٩.

لا يَكتب، توفي في شوال سنة أربعٍ وأربعين وخمس مئة، عن تسعين سنةً، ودفن بمقبرة باب حرب. انتهى.

وقال ابن شافع: كان مذهبياً جيِّداً، وخلافيّاً مناظراً، ومن أهل القرآن، بقي على حفظه لعلومه إلى أن مات، وله تسعون سنة أو أزيد، توفي سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وقال ابن النجار: سمع منه المبارك بن كامل، وأبو الفضل بن شافع. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

٨٤٧ ــ (ت ٥٤٤ هـ): **أيوب بن أحمد** بن تيموه الباجَرائي، الفقيه الحنبلي.

ذكره ابن رجب[2] وقال: كان يكتب بخطه القاضي أيوب.

قال ابن النجَّار: سمع ابن ناصر الدَّسْكري، والقاضي أبا الحسين بن الفرَّاء، وحدَّث عنه بأصبهان بيسير، سمع منه أبو الكَرَم سعد بن الحسين بن ولاّد المَدِيْني، توفي في ذي القعدة، سنة أربعٍ وأربعين وخمس مئة.

قال ابن رجب: ووجدت خطه كثيراً على كتب كثيرةٍ من كتب الأصحاب، قرأت عليه وحدَّث بـ «الغَيْلانيات» سماعه من ابن الحُصَين. انتهى.

٨٤٨ ــ (ت ٥٤٥ هـ): **نصر بن الحسين** بن حامد، الحَرَّاني الحنبلي أبو القاسم.

ذكره ابن رجب[3] في «طبقاته»، ولم يذكر تاريخ وفاته، وقال: هو أحد شيوخ حَرَّان وفقهائها الأكابر، وهو من أصحاب أبي الفتح بن جَلَبة القاضي، وأبي الحُسَيْن بن عَمْرو الزَّاهد، وعنهما أخذ العلم، ولا أعلم سنة وفاته، ذكره أبو الفتح بن عبدوس. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢١٦.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢١٩.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢١٩.

وذكره صاحب[1] «هدية العارفين» فقال: نصر بن الحسين بن حامد الحَرَّاني: أبو القاسم، الحنبلي، الحَرَّاني، ثم البغدادي. المتوفي في حدود خمس وأربعين وخمس مئة صنف كتاب «كفاية المنتهي» و «نهاية المبتدي» في الفقه الحنبلي. انتهى.

(ت ٥٤٥ هـ): عبد الملك بن عبد الوهَّاب. [انظر: ٨٥٠].

يأتي سنة ستٍ وأربعين وخمس مئة.

(ت ٥٤٥ هـ): عبد الله بن هِبَة الله السامري. [انظر: ٨٥١].

يأتي سنة ستٍ وأربعين وخمس مئة.

٨٤٩ ـ (ت ٥٤٦ هـ): **الجُنَيْد بن يعقوب** بن الحسن بن الحجَّاج بن يوسف الجِيْلي، الفقيه الحنبلي الزَّاهد، أبو القاسم.

قال ابن العماد[2]: ولد سنة إحدى وخمسين وأربع مئة بناحية من أرض جِيْلان، ثم قَدِم بغداد وأقام بباب الأَزَج، وقرأ الفقه على يعقوب البَرْزَبِيْني، والأدب على ابن الجَوالِيقي، وسمع الحديث من أبي محمد التَّمِيْمي، والقاضي أبي الحسين، وغيرهما وحدَّث باليسير، وكتب بخطه الكثير، وكان فاضلاً ديِّناً حسنَ الطريقة، وروى عنه: ابن عساكر، وابن السَّمْعاني. قال ابن لبَيْدة: كان صدوقاً زاهداً ثَبْتاً، لم يعرف عليه إلا خير، وتوفي يوم الأربعاء سادس عشر جمادى الآخرة، سنة ستٍ وأربعين وخمس مئة، وصلى عليها لشيخ عبد القادر. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه، ونقل عنه اختيارات، وله مصنفات ذكر ابن العماد منها كتاباً كبيراً في استقبال القبلة ومعرفة أوقات الصلاة.

٨٥٠ ـ (ت ٥٤٦ هـ): **عبد الملك بن عبد الوهَّاب** بن عبد الواحد بن محمد بن

---

(١) هدية العارفين: ٢/ ٤٩١.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٤٢.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢١٦.

علي الأَنْصاري الشِّيْرازي، ثم الدمشقي الحنبلي، بهاء الدين بن شَرَف الإسلام، ابن الشيخ أبي الفرج.

تقدَّم ذكر أبيه. وذكر جده.

قال ابن العماد[1] في عبد الملك هذا: تفقَّه ودرَّس، وأفتى وناظر، وكان إماماً فاضلاً، مناظراً، مشتغلاً، مُفتياً على مذهب أحمد بن حنبل، وأبي حنيفة بحكم ما كان عليه عند إقامته بخراسان لطلب العلم والتقدم، وكان يعرف اللسان الفارسي مع العربي، وهو حسنُ الحديث في الجدِّ والهزل. توفي يوم الاثنين سابع رجب سنة ست وأربعين وخمس مئة. وكان له يوم مشهود، ودفن في جوار أبيه في مقابر الشهداء بالباب الصغير. قاله حمزة بن القلانسي في «ذيل تاريخ دمشق». وجزم ابنُ رجب أنه توفي سنة خمس وأربعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] بنحوه.

٨٥١ ــ (ت ٥٤٦ هـ): **عبد الله بن هبة الله** بن محمد بن أحمد السَّامري، الفقيه الحنبلي، أبو الفتح.

قال ابن العماد[3]: ولد يوم الاثنين ثاني عشري ذي الحجة، سنة خمس وثمانين وأربع مئة، وسمع الكثير من ثابت بن البُنْدار، وابن خُشَيْش، وجعفر السرَّاج، وغيرهم. وتفقه على أبي الخطاب الكَلْوَذَانِي، وحدَّث باليسير، وروى عنه جماعة. وتوفي ليلة الاثنين، ثالث عشري محرم، سنة ست وأربعين. وخمس مئة.

وقال ابن رجب: سنة خمس وأربعين وخمس مئة. ودفن يوم الثلاثاء بمقبرة باب حرب. انتهى.

له كتاب «الفروق» ذكره في «معجم المؤلفين»[4].

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٤٣.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢١٩.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٤٣.
(٤) معجم المؤلفين: ٦/ ١٦١.

٨٥٢ ــ (ت ٥٤٦ هـ): **الحسن بن محمد** بن الحسن، الأَوَاني الرَّاذَاني ــ بالراء والمعجمة نسبة إلى رَاذَان. قرية ببغداد ــ ثم البغدادي، الفقيه الحنبلي، الواعظ الزاهد، أبو علي.

قال ابن العماد[١]: ولد بأَوَانا قرية على عشرة فراسخ من بغداد، سمع ابن بيان، وابن خُشَيْش، وابن ناصر ولازمه إلى أن مات، وتفقَّه على أبي سعد المخرمي، ووَعَظ وتقدم، ولما مات ابن الزَّاغُوني أخذ عنه حلقته بجامع المنصور في النظر والوعظ، وطلبها ابن الجوزي فلم يُعطَها لصغر سنه، وسمع منه ابن السمعاني، وأثنى عليه.

قال ابن الجوزي: توفي يوم الأربعاء رابع صفر سنة ست وأربعين وخمس مئة، ودفن من الغد إلى جانب ابن سَمْعون، بمقبرة الإمام أحمد، وكان موته فجأة، فإنه دخل إلى بيته يتوضأ لصلاة الظهر، فقاء فمات، وكان قد تزوج وعزم تلك الليلة على الدخول بزوجته. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] وقال: قال ابن السمعاني في حقه: واعظ حسن السيرة مُتَودِّد، وسمع منه أبو الحسن بن عَبْدوس الحرَّاني الفقيه جُزءاً فيه أجوبة عن مسائل وردت من المَوْصل، تتضمن عدةَ مسائل من أصول الدين، أجاب عنها في كُرَّاس بجواب حسن موافقٍ لمذهب أهل الحديث.

وذكر عبد المغيث الحربي في بعض مؤلفاته، فُتيا من فتاويه في تحريم السماع. انتهى.

٨٥٣ ــ (ت ٥٤٦ هـ): **عبد الرحمن بن محمد** بن علي بن محمد الحُلْواني الفقيه الحَنْبلي، الإمام، أبو محمد بن أبي الفتح.

قد تقدم ذكر أبيه محمد، وأما عبد الرحمن هذا فقال ابن العماد[٣] في حقه:

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٤٣.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٢٠.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٤٤.

ولد سنة تسعين وأربع مئة وتفقَّه على أبيه، وأبي الخطَّاب، وبرع في الفقه وروى عن أبيه وعلي ابن أيوب البزَّار، والمُبارك بن عبد الجبار، وذكره ابنُ شافع وابنُ النجَّار وأَثنيا عليه، وذكره ابن الجوزي وقال: كان يتَّجر بالخلِّ ويقتنع به، ولم يقبل من أحد شيئاً، وتوفي يوم الاثنين، سلخ ربيع الأول، سنة ستٍ وأربعين وخمس مئة، وصلى عليه من الغد الشيخ عبد القادر. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: صنَّف تصانيف في الفقه، والأصول. قال ابن شافع: كان فقيهاً في المذهب، يُفتي وينتفع به جماعةُ أهل محلَّته.

وقال ابن النجَّار: كان موصوفاً بالخير، والصلاح والفضل. قال ابن رجب: قال المنذري: والحَلْواني بفتح الحاء المهملة وسكون اللام، وهذه النسبة إلى بيع الحلواء أو عملها، قال ابن رجب: والمعروف أنه بضم الحاء، وما أظنه إلا منسوباً إلى حُلْوان البلد المعروف بالعراق. انتهى.

وله تصانيف كثيرة ذكر ابن العماد، وابن رجب منها «تفسير القرآن» في إحدى وأربعين جزءاً، وكتاب «التبصرة» في الفقه، وكتاب «الهداية» في أصول الفقه، و «تعليقة كبيرة» في مسائل الخلاف.

٨٥٤ ـ (ت ٥٤٦ هـ): **علي بن محمد** بن أبي يَعلى الفرَّاء، أبو الفرج بن أبي خازم.

ذكره ابن رجب[2] وقال: توفي سنة ست وأربعين وخمس مئة، حدَّث بإجازته من العاصمي، وأبي الفضل بن خَيْرون، وابن الطُّيُوري، وغيرهم.

وسمع منه ابنه عبد الله بن علي، وأبو العباس القَطِيْعي الفقيه، والحسين بن مهجل وغيرهم، وتولى القضاء.

وتوفي ليلة الأحد ثاني عشر رمضان من السنة المذكورة. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٢١.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: في ترجمة عبد الله بن علي ١/ ٣٥٣.

٨٥٥ ــ (ت ٥٤٦ هـ): **محمد بن مَنْصور بن إبراهيم**، القَصْرِي، البغدادي، الحنبلي، المقرىء، المفسر، أبو بكر.

ذكره الذهبي وقال: أقرأ طائفة، وكان رأساً في التفسير والقراآت، والفقه، له حلقة بجامع المنصور، مات في شعبان، سنة ست وأربعين وخمس مئة. انتهى.

٨٥٦ ــ (ت ٥٤٨ هـ): **أحمد بن أبي غالب** بن أحمد بن الطِلاَّية، أبو العباس، البغدادي، الورَّاق الحنبلي، الزاهد، العابد.

قال ابن الجوزي[١]: كان كثير التعبد حتى انطوى، وكان رأسه إذا قام عند ركبتيه، وحدثني أبو الحسن ابن غريبة، قال: جاء إليه رجل فقال له: سل لي فلاناً في كذا. فقال له: يا أخي، قم معي نصلي ركعتين ونسأل الله تعالى، وأنا أرجو أن لا أترك باباً مفتوحاً، وأقصد باباً مغلقاً.

وتوفي في رمضان سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، ودفن بمقبرة أحمد. انتهى.

وذكره ابن العماد[٢] فقال: سمع من عبد العزيز الأَنْماطي وغيره، وانفرد بالجزء التاسع من المخلصيات حتى أضيفت إليه، وقد زاره السلطان مسعود في مسجده بالحربية، فتشاغل عنه بالصلاة فبكى السلطان، وأبطل المُكدس والضرائب وتاب، وكان الشيخ من أعاجيب دهره في الاستقامة، لازم مسجده سبعين سنة، لم يخرج منه إلا للجمعة، وكان متقلِّلاً من الدنيا، متعبداً لا يفتر ليلاً ولا نهاراً، لم يكن في زمنه أعبد منه، لازم ذلك حتى انطوى طاقين، قانعاً بثوب خام، وجرَّة ماء، وكسرة يابسة، وتوفي سنة ثمان وأربعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب في «طبقاته»[٣]، وابن الجوزي أيضاً في «صفة الصفوة»، وغيرهما.

---

(١) مناقب الإمام أحمد: ٦٤٠.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٤٥.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٢٤.

٨٥٧ ــ (ت ٥٤٨ هـ): **أحمد بن عبد الرحمن** بن محمد الأَزَجي الحَنبلي، أبو علي القاضي.

قال: ابن العماد[١]: سمع من أبي محمد التَّمِيْمي وغيره، وتفقَّه على أبي الخطَّاب الكَلْوَذَاني، وولي قضاء المَدَائن وغيرها.

ذكره ابن السمعاني فقال: أحدُ فقهاء الحنابلة. وقضاتهم، كتبتُ عنه يسيراً.

وتوفي يوم السبت، سابع عشر شعبان، سنة ثمان وأربعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] وقال: هو أبو علي بن شاتيل، سمع من أبي محمد التَّمِيْمي، ونصر بن البَطِر، وابن طلحة النِّعالي، وأبي بكر بن سوسين، وشيخ الإِسلام الهَكَّاري، وغيرهم، وسمع منه جماعة منهم أبو إسحاق بن الصقَّال الفقيه. انتهى.

٨٥٨ ــ (ت ٥٤٨ هـ): **محمود بن الحسين** بن بُنْدار، أبو نجِيح الطَّلحي، المحدِّث، الواعظ، الحنبلي.

قال ابن العماد[٣]: سمع الحديث الكثير، وطلبه بنفسه، وقرأ وسمع بأصبهان كثيراً من يحيى بن مَنْدَه الحافظ وغيره، ورحل إلى بغداد، وسمع بها من ابن الحصين، والقاضي أبي الحسين، وكتب بخطه كثيراً، وخطه حسنٌ مُتْقن، ووعظٌ، وقال الشعر، وسمع منه ابن سَعْدُون القرطبي وحدَّث عنه محمد بن مكي الأصبهاني، وغيره، وتوفي سنة ثمان وأربعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٤] بنحوه.

٨٥٩ ــ (ت ٥٤٨ هـ): **المبارك بن أحمد** بن الحسين، أبو منصور الخيَّاط، البغدادي، الحنبلي، المقرىء.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٤٧.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٢٣.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٥١.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٢٢.

ذكره مسعود بن النادر فقال: قرأ على أبي منصور الخيَّاط الكبير، وكان صالحاً، خيِّراً، حنبلي المذهب، كتب عنه أبو سعد السَّمْعَاني، وكان من الصالحين، كثير التلاوة للقرآن وتعليمه من أهل السنّة.

مات في ثامن رجب سنة ثمان وأربعين وخمس مئة. انتهى.

٨٦٠ ـ (ت ٥٤٩ هـ): **نَصْر بن المُظَفَّر** بن الحسين بن أحمد بن محمد بن خالد ابن بَرْمك البرمكي، الطَّنْزِي، الحَنْبلي، أبو المحاسن، المعروف بالشخص العزيز.

ذكره ياقوت[1] في «معجم البلدان» وقال: سمع الحديثِ ببغداد من أبي المحاسن بن النَّقور البزّاز، وبأصبهان من عبد الوهَّاب بن مَنْده، وغيرهما.

ذكره أبو سعد في شيوخه، وقال: توفي في شهر ربيع الآخر، سنة تسع وأربعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[2] وقال: سمع أبا الحسين بن النقور، وعبد الوهَّاب بن مَنْده، وتفرَّد في زمانه، وقَصَده الطلبة، توفي سنة تسع وأربعين وخمس مئة. انتهى.

٨٦١ ـ (ت ٥٤٩ هـ): **محمد بن عبد الله** بن أبي سعد الهَرَوي، أبو الفتح الصوفي، الحنبلي، الملقب بالشِيْرازي.

قال ابن العماد[3]: هو أحد الذين جاوزوا المئة، صحب شيخ الإسلام الهَرَوي الأنصاري الحنبلي وغيره، وكان من كبار الصالحين.

توفي سنة تسع وأربعين وخمس مئة. انتهى.

٨٦٢ ـ (ت ٥٥٠ هـ): **سعيد بن أحمد** بن الإمام أبي محمد الحسن بن أحمد البَغْدادي، أبو القاسم الحنبلي.

---

(١) معجم البلدان: ٤/ ٤٣.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٥٤.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٥٤.

قال ابن العماد[1]: سمع ابن البُسْري، وأبا نصر الزَّيْنَبِي، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة، وتوفي في ذي الحجة سنة خمسين وخمس مئة. انتهى.

٨٦٣ ـ (ت ٥٥٠ هـ): **محمد بن ناصر** بن محمد بن علي بن عُمر البغدادي، السَّلامي، الحنبلي، أبو الفضل، الحافظ الثقة، محدِّث العراق.

قال ابن الجوزي[2]: ولد في شعبان سنة سبع وستين وأربع مئة، وسمع الحديث الكثير، وكان له حظٌ وافر من معرفته، قرأعلم اللغة على أبي زكرياء، وهو الذي جعله الله سبباً لإرشادي إلى العلم، فإنه كان يجتهدُ معي في الصغر، ويحملُني إلى المشايخ، وأسمعني «مسندَ الإمام أحمد» بقراءته على ابن الحُصَين، والأجزاءَ العوالي، وأنا إذ ذاك لا أدري ما العلم من الصِغر، وكان ثَبَتَ لي في كل ما سمعت وقرأت عليه ثلاثين سنة، ولم أستفد من أحدٍ كاستفادتي منه، وتوفي في شعبان سنة خمسين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[3] فقال: ولد سنة سبع وستين وأربع مئة، وسمع علي بن البُسْري، وأبا طاهر بن أبي الصقر، والبانيُاسِي وطبقتَهم، وأجزَ له من خُراسان أبو صالح المؤذِّن، والفضل بن المُحِب، وأبو القاسم بن عَلِيَّكٍ، وطبقتهم، وعُني بالحديث بعد أن برع في الفقه، وتحوَّل من مذهب الشافعي إلى مذهب الحنابلة.

قال ابن النجَّار: كان ثقةً ثَبْتاً، حسنَ الطريقة، مُتَديناً، فقيراً، متعففاً، نظيفاً، نَزِهاً، وقف كُتبَه، وخلَّف ثياباً خَلِقة، وثلاثة دنانير ولم يعقب. وقال فيه أبو موسى المديني الحافظ: هو مقدم أصحاب الحديث في وقته ببغداد.

وقال ابن رجب: كان والده تركياً شاباً، محدِّثاً، فاضلاً، من أصحاب أبي بكر الخطيب الحافظ، توفي في شبيبَتِه، وأبو الفضل هذا صغير فكفله جدُّه لأمِّه أبو

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٥٥.
(٢) مناقب الإمام أحمد: ٦٣٩.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٥٥.

حكيم، الحِيْري، الفَرَضي، فأسمعه في صغره شيئاً يسيراً من الحديث، وأَشْغَله بحفظ القرآن، والفقه على مذهب الشافعي، ثم إنه صحب أبا زكرياء التَّبْرِيْزِي اللغوي، وقرأ عليه الأدب واللغة، حتى مَهَرَ في ذلك، ثم جدَّ في سماع الحديث، وصاحب ابن الجَوالِيْقي، وكان في أول الأمر أبو الفضل أميلُ إلى الأدب، وابن الجَوَاليقي أميلُ إلى الحديث، وكان الناس يقولون: يخرج ابن ناصر لغوي بغداد وابن الجواليقي مُحدِّثها، فانعكس الأمر فصار ابن ناصر محدِّث بغداد، وابن الجواليقي لُغويها، وخالطَ ابن ناصر الحنابلة ومال إليهم، وانتقل إلى مذهبهم لرؤياً رأى فيها النبي ﷺ، وهو يقول: عليك بمذهب الشيخ أبي منصور الخيَّاط.

قال السلفي: سمع ابن ناصر معنا كثيراً، وهو شافعي المذهب، أشعري العقيدة، ثم انتقل إلى مذهب أحمد في الأصول والفروع، ومات عليه، وله جَوْدة حفظ وإتقان، وهو ثَبْتٌ إمامٌ.

وقال ابن الجوزي: كان حافظاً ضابطاً، مفتياً، ثقةً، من أهل السنّة لا مَغْمزَ فيه، وكان كثير الذكر، سريع الدمعة، توفي سنة خمسين وخمس مئة. انتهى. المراد منه.

وله عدة تصانيف ذكر ابن العماد وابن رجب[1] منها: كتاب «مناقب الإمام أحمد» مجلد، وكتاب في «مآخذ اللغة على الغَرِيْبَين» للهَرَوي، و «جزء في في الرد» على من يقول: إن صوتي بالقرآن غير مخلوق، وله غير ما ذكراه كتاب «الأمالي في الحديث» وغير ذلك.

٨٦٤ ــ (ت ٥٥٠ هـ): **عبد الملك بن محمد بن عبد الملك اليَعْقُوبي**، المؤَدِّب، أبو الكرم الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: ولد بعد السبعين وأربع مئة، وسمع من ابن النَّرْسِي، وأبي الغنائم ابن المهتدي، وغيرهما.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٢٩.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٥٦.

وحدَّث وسمع منه ابن الخَشَّاب، وابن شافع، وكان رجلاً صالحاً، من خيار أصحابنا الحنابلة.

تفقَّه على ابن عقيل، وصحبه، وسمع الحديث الكثير، ونظم الشعر.

وتوفي سنة خمسين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

٨٦٥ ـ **محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس**، أبو بكر الحمَّامي الحنبلي.

ذكره ابن رجب[2] هنا، ولم يذكر وفاته، وقال: هو والد أحمد الآتي سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة.

وقال في محمد هذا: كان رجلاً صالحاً، كثير الحج، سمع الحديث في كبره على جماعة. انتهى.

٨٦٦ ـ **(ت ٥٥١ هـ): أحمد بن الفَرَج** بن راشد بن محمد المَدَني، الدُّجَيْلي، الورَّاق، الحنبلي، أبو العباس.

قال ابن العماد[3]: هو الحجة الثبت القاضي، من أهل «المدينة» قرية فوق الأَنْبار.

ولد في عشر ذي الحجة، سنة تسعين وأربع مئة وقرأ القرآن بالروايات على مكي بن أحمد الحَنْبلي، وغيره.

وتفقَّه على عبد الواحد بن شُنَيْف، وسمع من أبي منصور محمد بن أحمد الخازن وغيره.

وتوفي في سوم السبت سادس ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٢٥.

(٢)

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٢٩.

ودفن من الغد بمقبرة باب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب في «الطبقات»[1]، وذكرته في «القطف»، وذكره السخاوي في «تاريخ المدينة»[2].

٨٦٧ ــ (ت ٥٥١ هـ): **محمد بن عُبيد الله** بن نَصْر بن السَّرِي، الزَّاغُوني، الحَنْبلي، أبو بكر المُجَلِّد، أخو أبي الحسن علي بن عُبيد الله المتقدم.

قال ابن العماد[3]: سمع أبا القاسم بن البُسْري، وأبا نصر الزَّيْنَبي والكبار، وصار مسندَ العراق، وكان صالحاً مَرْضياً إليه المنتهى في التجليد، اصطفاه الخليفة لتجليد خزانة كتبه، وتوفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، وله أربع وثمانون سنة. انتهى.

وذكره ابن ياقوت في «معجم البلدان»[4] وقال: كان مُجلداً للكتب، أستاذاً حاذِقاً، ولد سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة. وروى الحديث، وتوفي سنة إحدى وخمسين وخمس مئة. انتهى.

٨٦٨ ــ (ت ٥٥٢ هـ): **محمد بن أحمد** بن محمد بن أحمد بن سعدان، أبو المظفر الأَزَجي، الفقيه، الحنبلي.

قال ابن العماد[5]: سمع الحديث من القاضي الحسين، وأبي العز ابن كادِش، وتفقَّه على القاضي أبي الحسين، وأبي بكر الدِّيْنَوري، ولازمه، وروى عنه أحمد بن طارق، وكتب عنه المبارك بن كامل بغير إسناد في «معجمه».

قال صدقة بن الحسين في تاريخه: كان فقيهاً كيساً، من أصحاب أبي بكر

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: في ترجمة ابنه أحمد: ١/ ٣٣٨.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٣٠.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٦٤.
(٤) معجم البلدان: ٣/ ١٢٦ ــ ١٢٧.
(٥) شذرات الذهب: ٤/ ١٦٣.

الدِّيْنَوري، توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، ودفن بباب حَرْب. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: إن صدقة بن الحسين سماه مظفراً.

٨٦٩ ـ (ت ٥٥٢ هـ): **محمد بن خُذَاداذ** بن سلامة بن خُذَاداذ، العراقي، المبَارِدِي، المأموني، الكاتب، المجوِّد، الحدَّاد، الفقيه الحنبلي، الأديب، أبو بكر بن أبي محمد، المعروف بنقَّاش المَبَارد.

ذكره ابن العماد[2] وقال: سمع من نصر بن البَطر، والحسين بن طلحة وأبي نصر الزَّيْنَبي، وأبي الخطَّاب، وكتب خطاً حسناً.

قال ابن النجَّار: كان فقيهاً، مناظراً، أصولياً، تفقَّه على أبي الخطاب، وعلَّق عنه مسائل الخلاف، وقرأ الأدب، وقال الشعر، وكان صدوقاً.

توفي ليلة الخميس، مستهل جمادى الآخرة، سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، وصُلِّي عليه من الغد، ودفن بباب حَرْب.

وقيَّد ابن نُقطة خُذَاداذ بدال مهملة بين ذالين معجمتين. انتهى.

وذكره ابن رجب[3].

٨٧٠ ـ (ت ٥٥٢ هـ): **المبارك بن أحمد** بن علي بن الإخوة، أبو البركات، البغدادي، المُقرىء، الحنبلي.

ذكره ابن الجزري[4] فقال: ولد سنة ثمانين وأربع مئة.

وقرأ القراآت والفقه على أبي الوفاء علي بن عقيل، وكان عارفاً بالنحو والأدب.

قال ابن النجَّار: قرأ عليه جماعة من القرَّاء.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٣٠.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٦٤.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٣١.

(٤) غاية النهاية: ٢/ ٣٧.

وكان حفظه للحكايات والأشعار، روى عنه سبطة ترك بن محمد، وأبو سعد بن السمعاين.

وله نظم حسن مات ليلة الثلاثاء سادس عشرين ذي القعدة، سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة.

ودفن بباب حرب. انتهى.

(ت ٥٥٢ هـ): **محمد بن عبيد الله** الزاغوني تقدم سنة إحدى وخمسين وخمس مئة. [انظر: ٨٦٧].

٨٧١ ـ (ت ٥٥٣ هـ): **سالم بن عبد الله** بن عبدا لملك، الشَّيْبَاني، الفقيه، الحنبلي، الزاهد.

قال ابن العماد[١]: صحب أبا بكر الدِّيْنَوري، وسمع من الشريف أبي العز بن المختار، وأبي الغنائم النَّرْسِي، وغيرهما.

قال ابن شافع: كان فقيهاً، زاهداً، مخمولاً ذكرهُ عند أبناء الدنيا، رفيعاً عند الله، وصالحي عباده.

توفي ليلة الأربعاء سابع شعبان، سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بنحو ذلك.

٨٧٢ ـ (ت ٥٥٣ هـ): **المبارك بن أحمد** بن زُرَيق، أبو الفتح، الحدَّاد، الواسطي، الحنبلي، المقرىء.

ذكره ابن الجزري[٣] في «الغاية» وقال: هو إمام جامع واسِط مقرىء، محققٌ

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٦٦.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٣٢.
(٣) غاية النهاية: ٢/ ٣٧.

حاذقٌ، فقال: قرأ وتفقَّه على أبي العز القلانِسي وسِبْط الخيَّاط، قرأ عليه ابن البنَّاء، وابنه المبارك بن المبارك.

وتوفي سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة. انتهى.

٨٧٣ ــ **(ت ٥٥٤ هـ): أحمد بن معالي** ــ ويسمى: عبد الله أيضاً ــ بن بركة، الحَرْبي، الحَنْبلي.

قال ابن العماد[١]: تفقَّه على أبي الخطاب الكَلْوَذَاني، وبرع في النظر.

قال ابن الجوزي: كان له فهمٌ حسنٌ، وفطنة، في المناظرة، وسمعت درسه مدة، وكان قد انتقل إلى مذهب الشافعي ثم عاد إلى مذهب أحمد، ووعظ.

وقال صدقة بن الحسين: كان شيخاً، كبيراً، وقد نيَّف على الثمانين، فقيهاً، مناظراً، عرافاً، له مخالطة مع الفقهاء، ومعاشرة مع الصوفية، وكان يتكلم كلاماً حسناً، إلا أنه كان متلوناً في المذهب.

توفي يوم الأحد ثامن عشر جمادى الأولى، سنة أربع وخمسين وخمس مئة، وصلى عليه الشيخ عبد القادر، ودفن بمقبرة باب حرب، وكان سبب موته أن ركب دابة فانحنى في مضيق ليدخل فاتكأ بصدره على قَرَبُوس السَّرْج، فأثَّر فيه، وانضم إلى ذلك إسهال فضعفت القوة، وكان مرضه يومين أو ثلاثة رحمه الله. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[٢] وكنَّاه أَبا العباس. وذكره ابن رجب[٣] بنحو ما تقدم.

وله من التصانيف «تعليقة في الفقه»، قال ابن رجب: وقفت على جزء منها.

٨٧٤ ــ **(ت ٥٥٤ هـ): أحمد بن مهلهل** بن عُبيد الله بن أحمد البَرْدَاني، الحنبلي.

قال ابن العماد[٤]: قال ابن النجَّار: هو من قرية بَرَدان بسكون الراء من بلد

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٧٠.
(٢) مناقب الإمام أحمد: ٦٤٠.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٣٢.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ١٧٠.

إسكاف، المقرىء، الزاهد، الضرير، أبو العباس كان من أهل القرآن، والزهد، والعبادة، روى عن أبي طالب اليوسفي وغيره.

وكان أبو الحسن بن البَرَداسي يقول: كان هذا الشيخ يصلي في كل يوم أربع مئة ركعة.

وقال ابن النجَّار: كان منقطعاً في مسجد لا يخالط أحداً، مشتغلاً بالله عزّ وجلّ، وكان المقتفي بالله يزوره، وكذلك وزيره ابن هُبَيْرة، والناس كافة يتبركون به، وكان قد قرأ طرفاً صالحاً من الفقه على أبي الخطاب الكَلْوَذَاني، ثم على أبي بكر الدِّيْنَوري، وسمع الحديث من أبي غالب الباقِلاني وغيره. وحدَّث بال ، روى عنه ابن شافع والباقِدارائي.

قال ابن البرداسي: توفي يوم الخميس غرة جمادى الأولى، سنة أربع وخمسين وخمس مئة، ودفن بباب حَرْب. قاله ابن رجب. انتهى.

٨٧٥ ــ **(ت ٥٥٤ هـ)**: **الحسن بن جعفر** بن عبد الصمد بن المتوكل على الله، العبَّاسي، الهاشمي، أبو علي المقرىء، الأديب، الحنبلي.

قال ابن العماد[1]: ولد في حادي عشر شوال سنة سبع وسبعين وأربع مئة، وقرأ القرآن، وسمع قديماً من أبي غالب البقال الباقلاني، وابن العلاَّف، وغيرهما. وكان فيه لطف وظَرف وأدب، ويقول الشعر الحسن، مع دين وخير.

قال ابن النجَّار: كان أديباً فاضلاً صالحاً متديِّناً، صدوقاً، روى عنه ابن الأخضر وغيره، وذكره ابن السمعاني، وتوفي سنة أربع وخمسين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[2].

وله مصنفات ذكر ابن رجب وابن العماد منها «سيرة المسترشد»، و «سيرة المقتفي». وجمع لنفسه مشيخة، وجمع كتاباً سماه «سرعة الجواب ومداعبة الأحباب»

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٧١.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٣٣.

أحسن فيه، وذكر ابن رجب له أبيات شعرٍ كثيرة في معانٍ مختلفة.

٨٧٦ ـ (ت ٥٥٤ هـ): **سعيد بن الحسين** بن شُنَيْف بن محمد الدَّيْلمي الدَّارقَزِّي، أبو عبد الله الأمين، الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة تسع وسبعين وأربع مئة، وسمع من أبي عبد الله الحسين بن محمد السَّراج الفقيه، والحسين بن طلحة النِّعالي، وابن الطُّيُوري وغيرهم، وسمع الحديث من أبي غالب الباقِلاني، وغيره، وحدَّث باليسير، وروى عنه ابن شافع، وتفقَّه في المذهب، وكان إماماً بجامع دار القَزِّ وأميناً للقاضي بمجلسه، وكان شيخاً صالحاً ثقة، وروى عنه جماعة منهم ابنه أبو عبد الله الحسين، وتوفي ليلة السبت رابع عشر ذي الحجة سنة أربع وخمسين وخمس مئة، ودفن من الغد بمقبرة باب حرب انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه.

٨٧٧ ـ (ت ٥٥٤ هـ): **محمد بن أحمد** بن علي بن عبد الله بن الأَبْرادي، أبو الحسن بن أبي البركات، البغدادي، الفقيه، الحنبلي.

قال ابن العماد[٣]: تفقَّه على ابن عقيل، وسمع منه ومن أبيه، وابن الفاعوس، وحدَّث باليسير، وسمع منه أبو الفضل بن شافع.

وتوفي يوم الجمعة خامس شعبان سنة أربع وخمسين وخمس مئة. وقد اشتبه على بعض الناس وفاته بوفاة أبيه. انتهى. قد تقدَّمت ترجمة أبيه سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة.

ـ (ت ٥٥٤) **أحمد** بن أبي غالب بن سمجون الأبرودي، أبو العباس المقرىء، الحنبلي، المعروف بالجبابيني. [انظر: ٩٢٧].

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٧١.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٣٧.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٧٢.

ذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان»[1]، وقال: قرأ القرآن على الشيخ أبي عبد الله بن علي سبط الخياط، وسمع منه، ومن سعد الخير بن محمد الأنصاري وغيرهما، وتفقه على مذهب أحمد بن حنبل بابن كروس، وخلفه بعد وفاته على مجلسه في درب القيّار، وتوفي شاباً في عاشر رجب سنة أربع وخمسين وخمس مئة، عن نيف وأربعين سنة.

والجبابيني: نسبة إلى الجبابين، قرية من أعمال بغداد. انتهى. وذكرته في القطف أيضاً.

٨٧٨ ــ (ت ٥٥٤ هـ): **عبد العزيز بن عبد الرحمن** بن علي بن الجوزي، ولد العلامة أبي الفرج بن الجوزي، المشهور، الحنبلي.

ذكره ابن كثير في «تاريخه»[2] وقال: مات شاباً في حياة والده، سنة أربع وخمسين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] وقال: تفقَّه على مذهب أحمد، وهو أكبر أولاد ابن الجوزي، وسمع أبا الوقت، وابن ناصر، والأُرْمَوي، وجماعة من مشايخ والده، وسافر إلى الموصل، ووَعَظ وحصل له القبول التام. انتهى.

٨٧٩ ــ (ت ٥٥٥ هـ): **أحمد بن غالب بن أحمد بن غالب** بن عبد الله، الحَرْبي، الفقيه، الحنبلي، الفَرَضي، المعدِّل، أبو بكر.

قال ابن العماد[4]: سمع الحديث من ابن قريش وغيره، وتفقَّه وبرع في المذهب.

قال ابن النجَّار: كان أحد الفقهاء، حافظاً لكتاب الله تعالى، له معرفة

---

(١) كذا نقل المؤلف من «معجم البلدان» ٢/ ٩٨، لكن سيورده على الصواب في وفيات (٥٧٤) برقم (٩٣٤).

(٢) البداية والنهاية: ١٣/ ٣٠.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٣٠.

(٤) شذرات الذهب: ٤/ ١٧٤.

بالفرائض، والحساب، والنجوم، وأوقات الصلاة، وأوقات الليل والنهار، وشهد عند قاضي القضاة الزَّيْنَبي، وتولى قضاء دُجَيْل مدة ثم عُزل. حدث باليسير وسمع منه عبد المغيث الحربي وغيره.

وتوفي يوم الأحد يوم عيد الأضحى سنة خمس وخمسين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: أحمد بن أبي غالب بدل غالب.

٨٨٠ ــ (ت ٥٥٥ هـ): **عَلَوي الإسكاف** الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: كان شيخاً صالحاً من أصحاب أبي الحسن بن الزَّاغُوني، وكان يقرأ في كتاب الخرقي.

توفي يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة، سنة خمس وخمسين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه وقال: صُلي عليه بجامع القصر بُكرَة النهار، ودفن بمقبرة الوردية، ذكره صدقة بن الحسين في «تاريخه».

٨٨١ ــ (ت ٥٥٥ هـ): **محمد بن أحمد بن** علي بن الحسين بن التُّرَيْكي، العباسي، الهاشمي، الشريف، الخطيب، المعدَّل، الحنبلي.

قال ابن العماد[4]: كان مولده سنة سبعين وأربع مئة، وروى عن طِرَاد الزَّيْنَبي، وأبي نصر الزَّيْنَبي، والعاصمي، وغيرهم.

وحدَّث وسمع منه جماعة، وكان جليل القدر من رجالات الهاشميين، ذا أدب وعلم، وله نظمٌ حسن. قاله ابن رجب.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٣٨.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٧٥.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٣٨.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ١٧٥.

وتوفي سنة خمس وخمسين وخمس مئة. انتهى.

٨٨٢ ــ (ت ٥٥٥ هـ): **مسعود بن عبد الواحد** بن الحُصَين، أبو منصور الشَّيْبَاني، البغدادي، المقرىء، الحنبلي.

ذكره ابن الجزري في «طبقات القُرَّاء» فقال: مقرىء، كاتب، محدِّث، مُكثر، صالح، عالم، ولد سنة سبع وستين وأربع مئة، وتلا بالروايات على أبي منصور محمد بن أحمد الخيَّاط، قرأ عليه نَصْر بن الحصري، وسمع من أبي الحسن علي بن محمد الأَنْباري، ورِزق الله التَّمِيْمي، وطِرَاد الزَّيْنَبي، وكتب الكثير، وطلب واجتهد. وروى عنه: الحافظ ابن الأخضر، ومحمد بن صدقة، وداود بن يونس.

قال ابن شافع: كان قديم التلاوة، وقرأ بالروايات العالية، وسمع ما لا يدخل تحت الحصر إلا أن أكثره على كبر السن، وتفقَّه، وتميَّز، وهو من بيت الكتابة والتحديث، ما أظن أن أحداً من أهل بيته مثله زهادة وخيراً وديناً، وكان ثقة، فَهْماً.

توفي رابع عشر ذي الحجة سنة خمس وخمسين وخمس مئة. انتهى.

٨٨٣ ــ (ت ٥٥٦ هـ): **إبراهيم بن دينار** بن أحمد بن الحسين بن حامد بن إبراهيم، أبو حكيم، النَّهْرَواني، الرزَّاز، الفقيه، الحنبلي، الفَرَضي، الزاهد، الحكيم، الورع.

ذكرته في «القطف» بما ملخصه: هو شيخ، صالح، نزل باب الأَزَج، وله هناك مدرسة منسوبة إليه، تفقه على أبي الخطاب الكَلْوَذَاني. وكان حسن المعرفة في الفقه والمناظرة، تخرَّج به جماعة، وانتفعوا به لِخَيْره وصلاحه، وسمع أبا الحسن علي بن محمد العلاف، وأبا القاسم علي بن محمد بن بيان، وغيرهما. وحدَّث ودرَّس وأفتى. وروى عنه أبو الفرج بن الجوزي وقال: لقي أبا الخطاب الكَلْوَذَاني وغيره من المشايخ، وتفقَّه وناظر وسمع الحديث الكثير، وكانت له في علم الفرائض يَدٌ حسنةٌ، وكان من العلماء العاملين بالعلم، وكان كثير الصيام والتَّعبد، شديد التواضع، مؤثراً للخمول، وكان المثل يضرب بحلمه وتواضعه، وما رأينا له نظيراً في ذلك.

توفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة، سنة ست وخمسين وخمس مئة، ودفن بكرةَ الأربعاء قريباً من بِشْر الحافي. انتهى.

وذكره ابن العماد[1] وقال: ولد سنة ثمانين وأربع مئة، وسمع الحديث من أبي الحسن بن العلاَّف، وأبي عثمان بن مَلة، وأبي الخطَّاب، وبرع في المذهب والخلاف والفرائض، وأفتى وناظر، وكانت له مدرسة بناها بباب الأَزَج، وكان يدرِّس ويقيم بها، وفي آخر عمره فوضت إليه المدرسة التي بناها ابن الشمحل بالمأمونية، ودرَّس بها أيضاً، وقرأ عليه العلم خلقٌ كثيرٌ، وانتفعوا به، منهم ابن الجوزي وقال: قرأت عليه القرآن، والمَذْهب، والفرائض.

وممن قرأ عليه السَّامَرِّيُّ صاحب «المستوعب»، ونقل عنه في تصانيفه، قال ابن الجوزي: وكان زاهداً عابداً، كثير الصوم، ويضرب به المثل في الحلم والتواضع، من العلماء العاملين، مُؤْثِراً للخمول، ما رأينا له نظيراً في ذلك، يقوم الليل، ويصوم النهار، ويعرف المذهب والمناظرة، وله الورع العظيم، وكان يتكسَّب بيده، وإذا خاط ثوباً فأُعطي الأجرة مثلاً قيراطاً أخَذَ منه حبةً ونصفاً ورد الباقي وقال: خياطتي لا تساوي أكثر من هذه، ولا يقبل من أحد شيئاً.

وقال ابن رجب: صنَّف تصانيف في المذهب والفرائض، وحدَّث، وسمع منه جماعة منهم ابن الجوزي، وعمر بن علي القرشي الدمشقي. توفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وخمس مئة. انتهى.

وله تصانيف ذكر ابن رجب[2] منها: «شرح الهداية» كتب منه تسع مجلدات ولم يكمله، وذكر له نظماً حسناً وذكر أنه تفقَّه على أبي سعد بن حمزة صاحب أبي الخطاب، لا على أبي الخطاب كما وقع في ترجمته لبعضهم.

٨٨٤ ـ (ت ٥٥٦ هـ): **عبد الوهَّاب بن محمد** بن الحسين الصَّابوني، أبو

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٧٦.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٣٩.

الفتح، المالكي، الخفَّاف، المقرىء، الحنبلي.

ذكرته في «القطف» بما حاصله: حدَّث عن أبي الخطاب نصر بن أحمد القِبْطي، وغيره، وهو ثقةٌ، صالح.

ذكره أبو سعد السمعاني في مشايخه وقال: ولد سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[1] فقال: عبد الوهاب بن محمد بن الحسين بن علي بن مفرج الصابوني، أبو الفتح المالكي المولد، البغدادي الدار، الحنبلي المذهب، مقرىءٌ حاذقٌ صدوقٌ ثَبْتٌ، ولد سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة. وقرأ القراءات على أبي بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني، وأبي العز القَلانِسي، قرأ عليه أحمد بن باتانة، والمبارك بن باسويه، وأسعد بن الحسين اليَزْدي.

قال ابن السمعاني الحافظ: كتبت عنه، وهو شيخ صالح صدوق، قيِّم بكتاب الله تعالى، يأكل من كدّه. وتوفي في صفر، سنة ست وخمسين وخمس مئة. والمالكي نسبة إلى المالكية قرية على الفرات. انتهى.

وذكره ابن العماد[2] وقال: هو من قرية المالكية روى عن النِّعالي، وابن البَطر وطبقتهما، وكتب وحصَّل، وجمع أربعين حديثاً، وقرأ القراآت على ابن بَدْران الحُلواني، وتصدَّر للإقراء، وكان قيِّماً بالفن، توفي في صفر سنة ست وخمسين وخمس مئة، عن أربع وسبعين سنة. انتهى.

٨٨٥ ـ (ت ٥٥٨ هـ): **أحمد بن محمد** بن قُدامة الشيخ الزاهد، الورع، الحنبلي، والد الشيخ أبي عمر، والشيخ الموفق.

قال ابن العماد[3]: كان خطيب جمَّاعيل، ففر بدينه من الفرنج مهاجراً إلى الله، ونزل بمسجد أبي صالح الذي بظاهر باب شَرْقي، ثم صَعِدَ إلى الجبل لتَوخُّم ناحية

---

(١) غاية النهاية: ١/ ٤٨١.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٧٧.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٨٢.

باب شرقي عليهم، ونزل هو وولداه بسفح قاسِيون، وكانوا يعرفون بالصالحية لنزولهم بمسجد أبي صالح، فسميت الصالحية بهم، وكانت تسمى أولاً قرية الجبل، وقيل: قرية النخل لنخل كان بها كثيراً.

وكان زاهداً صالحاً، قانتاً لله، صاحب جِدٍّ وصدق، وحرص على الخير. وهو الذي بنى الدير بالصَّالحية، وتوفي سنة ثمان وخمسين وخمس مئة، وله سبع وستون سنة. انتهى.

وذكره ابن الشطي في «مختصره»[1] وقال: كان رجلاً صالحاً، زاهداً، عابداً، صاحب كرامات وأحوال، حدَّث وروى عنه ولداه أبو عمر والموفق. ولد سنة إحدى وتسعين وأربع مئة وتوفي سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. وكنيته أبو العباس، ودفن بسفح قاسيون. انتهى.

٨٨٦ ـ (ت ٥٥٨ هـ): **علي بن عمر** بن أحمد بن عمَّار بن أحمد بن علي بن عَبْدُوس الحرَّاني، الحنبلي، الفقيه أبو الحسن، الزاهد، الورع، العارف الواعظ.

قال ابن العماد[2]: ولد سنة عشر أو إحدى عشرة وخمس مئة، وسمع ببغداد من ابن ناصر وغيره، وتفقَّه وبرع في الفقه والتفسير والوعظ، والغالب على كلامه التذكير وعلوم المعاملات. قرأ عليه قَرْنُه أبو الفتح نصر الله بن عبد العزيز، وجالسه الشيخ فخر الدين ابن تَيْمِيَّة الحرَّاني في أول اشتغاله، وقال عنه: كان نَسِيْجَ وحدِه في علم التذكير والاطلاع على علم التفسير. وله فيه التصانيف البديعة والمَبْسوطات الوسيعة، وسمع منه الحديث أبو المحاسن عُمر بن علي القرشي الدمشقي بحرَّان. وقال: هو إمام الجامع بحرَّان، من أهل الخير والصلاح والدين، وذكر له أبيات شعر. وتوفي آخر نهار عرفة، وقيل: ليلة عيد النحر، سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. وقيل: سنة تسع وخمسين وخمس مئة، كما جزم به ابن رجب. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٠.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٨٣.

وذكره ابن رجب[1] والبَدْراني[2] وغيرهما.

وله مصنفات ذكر ابن العماد وابن رجب منها: تفسير القرآن كبير جداً. مشحون بالتذكير وعلوم المعاملات، وكتاب «المذهب في المذهب» في الفقه، ومجالس وعظية، وأبيات شعر.

ـ (ت ٥٥٩ هـ): **علي بن إبراهيم** بن مُنَجَّا بن غانم الأنصاري، الحنبلي، زين الدين أبو الحسن بن رَضِي الدين أبي طاهر، الشيخ الإمام الفقيه، المفسر، المعروف بابن المُنَجَّا الأنصاري، الدمشقي، نزيلُ مصر، سِبْطُ أبي الفرج الشِيْرازي. [انظر: ١٠١٠].

قال ابن الشطي في «مختصره»[3]: ولد زين الدِّين بدمشق سنة ثمان وخمس مئة، أو سنة عشر، وكان من أعيان أهل العلم، وله رأي صائب، وكان الملك صلاح الدين يُسميه عَمرو بن العاص ويعمل برأيه، ويكاتبه ويحضر مجلسه، وكان له جاهٌ عظيم، وحرمة زائدة، وتوفي في ثاني، وقيل: في سابع رمضان، سنة تسع وخمسين وخمس مئة بالقاهرة، ودفن بالمُقَطَّم. انتهى ملخصاً.

ـ (ت ٥٥٩ هـ): **علي بن عمر بن أحمد** بن عَبْدوس. [انظر: ٨٨٦].

تقدم قريباً سنة ثمان وخمسين وخمس مئة.

٨٨٧ ـ (ت ٥٦٠ هـ): **عبد الله بن سَعْد** بن الحسين بن الهاطر، أبو المُعَمَّر العطَّار، الحنبلي.

قال ابن العماد[4]: وهو خُزَيْفَة أيضاً، كان اسمه خُزَيْفَة، فغيَّره وصار يكتب عبد الله.

قرأ القرآن بالروايات على أبي الخطَّاب ابن الجرَّاح وغيره، وسمع الحديث من

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٨٣.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٤١.

(٣) المدخل: ٤١٦.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩ وكذا نقل منه المؤلف، وسيأتي على الصواب علي بن شذرات الذهب: ٤/ ١٨٩.

ابن طلحة وغيره، وتفقَّه على أبي الخطاب الكَلْوَاذَاني، وحدَّث. روى عنه أبو جعفر السَّهروَرْدي وغيره.

وتوفي يوم الاثنين ثامن رجب سنة ستين وخمس مئة، وصلى عليه الشيخ عبد القادر الجِيْلي من الغد، ودفن بباب حَرْب انتهى.

وذكره أيضاً مرة أخرى بنحوه.

٨٨٨ ـ (ت ٥٦٠ هـ): **محمد بن عبد الله** بن العباس الحَرَّاني المعدَّل، الحنبلي، أبو عبد الله، البغدادي.

قال ابن العماد[١]: سمع رزق الله التَّمِيْمِي، وهبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري، وطِرَاد بن محمد، وكان أديباً فاضلاً ظريفاً، توفي في جمادى الأولى، سنة ستين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] فقال: محمد بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد الحميد الحرَّاني، الأَزَجي، المعدَّل، أبو عبد الله، من أعيان عدول بغداد.

توفي في جمادى الأولى سنة ستين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الفيل. روى عن أبي محمد الثقفي، التميمي، والنِّعالي، وحدَّث وسَمع منه جماعةٌ، منهم ابن القَطِيْعي وقال: كان ثقةً مأموناً، عالماً لطيفاً، صاحبَ نادرةٍ، حسنَ المعاشرة. وهو آخِرُ من مات مِنْ شهود أبي الحسن الدَّامَغاني، وكان ينتحل مذهب الإمام أحمد بن حنبل. انتهى.

وله مصنفات ذكر ابنُ رجب منها: كتاب «روضة الأدباء».

٨٨٩ ـ (ت ٥٦٠ هـ): **محمد بن محمد** بن محمد بن الحسين بن الفرَّاء، الحَنْبَلي، عماد الدين، القاضي، أبو يعلى الصغير.

قال ابن العماد[٣]: هو شيخ المذهب. تَفَقَّهَ على أبيه، وعمِّه أبي الحسين،

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٨٩.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٥٠.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٩٠.

وكان مناظراً فصيحاً، مُفَوَّهاً ذكياً، ولي قضاء واسِط مدة، ثم عُزِل منها، ولَزِمَ منزله، وأضرَّ بأَخَرَة.

قال ابن رجب: وُلِدَ يومَ السبت لثمان عشرة ليلة من شعبان، سنة أربع وتسعين وأربع مئة. وسَمِعَ الحديث من أبي البركات العاقُولي، وأبي علي التَّككي وغيرهما، وأجازه الحريري صاحب «المقامات»، ودرَّس وناظر في شبيبته. وكان ذا ذكاءٍ مُفرط، وذهنٍ ثاقب، وفصاحةٍ، وحسنِ عبارة، ظهر علمه في الآفاق، ورأى من تلاميذه من ناظر ودَرَّسَ وأفتى في حياته، وقرأ عليه المذهب جماعةٌ، منهم: أبو إسحاق الصَقَّال، وأبو العباس القَطِيْعي، وأبو البقاء العُكْبَري، ويحيى بن الربيع الشافعي. وسَمِعَ منه جماعةٌ أيضاً كثيرةٌ. وتوفي ليلةَ السبت سَحَرَ خامسِ جمادى الأولى، سنة ستين وخمس مئة.

قال ابن القطيعي: قرأت عليه شيئاً من المذهب، وحضرت دَرْسَه، فلم أرَ مثلَه في حسن العبارة، وعُذوبة المُحَاورة، وحُسْن السمت، ولطافة الطبع، ولين المعاشرة، ولطف التَّفْهِيم، جَدَّ واجتهد حتى صار أَنْظَرَ أهْلِ زمانه، وأوحدَ أقرانه، ذو خاطِرٍ عاطرٍ، وفِطْنةٍ ناشِئة، أعرفُ الناس باختلاف الفقهاء. ولَمَّا بنى أبو المعالي بن النبل مدرسته بالرَّيان، جعلها للحنابلة، وفَوَّضَ أمرها إلى القاضي أبي يَعْلى هذا. انتهى المراد منه.

وقد ذكره ابن الشطِّي[1] وغيرهُ، وأفرده ابن الجوزي في كتاب مُستَقِلٍ، وله تصانيفُ جليلةٌ ذكر ابنُ رجب منها: «شرح المذهب» وكتاب «النكت والإشارات» وكتاب «المفردات» و «التعليقة في مسائل الخلاف».

٨٩٠ ــ (ت ٥٦٠ هـ): **يحيى بن محمد** بن هُبَيْرة بن سعيد الشيباني، الوزير، عَوْنُ الدين، أبو المُظَفَّر، وزير المقتفي، وابنه الفقيه الحنبلي الأديب.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة لابن الشطي: ٤٠.

قال ابن العماد[1]: وُلِدَ سنة تسعٍ وتسعين وأربع مئة بالدُّور، ودخل بغداد شاباً فطلب العلم، وتَفَقَّه على مذهب أحمد بن حنبل، وسمع الحديث، وقرأ القِراآت، وشارك في الفنون، وصار من فُضَلاءِ زمانهِ، ثم احتاج فدخل في الكتابة، وولي مُشارفة الخزانة، ثم تَرَقَّى وَوَلِيَ دِيوان الخواص، ثم اسْتَوْزَرَهُ المقتفي، فبقي وزيراً إلى أنْ مات، وكان شامةً بين الوزراء لعدله ودينه وتواضعه، ومعرفته، روى عن أبي عثمان بن مَلَّة وجماعة. ولما وَلاَّهُ المقتفي امتنع من لبس خِلْعَةِ الحرير، وَحَلَفَ أَنْ لا يَلبَسها، وذا شيء لم يَفعله قضاةُ زماننا، ولا خطباؤهم، وكانَ مجلسُه معموراً بالعلماء والفقهاء، والبحث، وسماع الحديث، ومات شهيداً مسموماً، في جمادى سنة ستين وخمس مئة. وَوُزر بَعْدَهُ شَرَفُ الدينِ أبو جعفرٍ بنُ البلدي. قاله في «العِبَر».

وقال ابنُ رجب: صحب محمدَ بنَ يحيى الزبيديَّ أبا عبد الله الزاهد الواعظ من حداثته، وكمَّل عليه فنوناً من العلوم الأدبيةِ وغيرها، وأخذ عنه التَّأَلُّهَ والعِبادَة، وانتفعَ بصحبته حتَّى إنَّ الزبيدي كان يركب جملاً ويَعْتَمُّ بفوطةٍ، ويلويها تحت حَنَكِهِ، وعليه جُبَّةُ صوفٍ، وهوَ مَخْضُوبٌ بالحِنَّاء، فيطوف بأسواقِ بغدادَ ويَعِظُ الناس، وزمامُ جمله بيد ابن هُبَيْرَة، وهو أيضاً مُعْتَمٌّ بفوطةٍ من قطن قد لواها تحت حنكه، وعليه قميصُ قطنٍ خامٍ، قصير الكُمِّ والذيل، وكلَّما وصل الزبيدي موضعاً أشارَ ابن هُبَيْرة بمسبحته، ونادى برفيع صوته: لا إله إلاّ اللّهُ وحدَه لا شريك له، له المُلكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ.

وقال ابن الجوزي: كانت له معرفةٌ حسنةٌ بالنحو، واللغة، والعروض، وصَنَّف في تلك العلومِ، وكان شديداً في اتِّباع السُّنَّة، وسيرةِ السلف.

وقال ابنُ رجب: استدعاه المُقْتَفِي سنة أربعٍ وأربعين وخمس مئة إلى داره، وقَلَّدَهُ الوزارة، وخلع عليه، وخرج في أُبَّهَةٍ عظيمةٍ، ومشى أرباب الدولة وأصحاب

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٩١.

المناصب بين يديه، وهو راكبٌ وأحْضر القُرَّاء والشعراء، وكان يوماً مشهوداً، وقُرِىءَ عَهدُه، وخوطب فيه بالوزير العالم، العادل، عون الدين، جلال الإسلام، صفي الإمام، شرف الأنام، مُعِزّ الدولة، مُجيرِ المِلَّة، عماد الأُمة، مصطفى الخلافة، تاج الملوك والسلاطين، صدر الشرق والغرب، سيد الوزراء. وقال يوماً: لا تقولوا في ألقابي سَيِّدَ الوزراء، فإنَّ الله سبحانه وتعالى سَمَّى هارونَ وزيراً. وجاء عن النبي ﷺ أَنَّ وزيرَيْه من أهل السماء، جبريلُ وميكائيلُ، ومن الأرض أبو بكر وعمر.

وقال مرة في وزارته: والله لقد كنت أسألُ الله تعالى الدنيا، لأخدم بما يرزقني منها العِلْمَ وأهلَهُ، وكان سبب هذا أنه ذكر في مجلسه مفردات الإمام أحمد التي انفرد بها عن الأئمة الثلاثة، فادعى أبو محمد الأَشِيْرِي المالِكي أنَّها روايةٌ عن مالك، ولم يُوافقه على ذلك أحدٌ، وأحضر الوزيرُ كتبَ مفردات الإمامِ أحمدَ، وهي منها، والمالكي مقيمٌ على دعواه، فقال له الوزير: أَبَهيمةٌ أنت؟ أما تسمع هؤلاء يشهدون بانفراد أحمد بها، والكتب المصنفة، وأنت تنازع وتفرِّق المجلس؟ فلما كان المجلس الثاني، واجتمع الخلق للسماع، أخذ ابن شافع في القراءة، فمنعه الوزير، وقال: كان الفقيه أبو محمد جرى أمْسِ في مسألة، على ما لا يليقُ به من العُدُول عن الأدب والانحراف عن نهج النظر، حتى قلت تلك الكلمة ـ أيْ قولُه أنت بهيمة ـ وها أنا، فليقل لي كما قلت له، فإني لستُ بخير منكم، وما أنا إلاَّ كأحدكم، فَضَجَّ المجلس بالبكاء، وارتفعت الأصواتُ بالدعاء والثناء، وأخذ الأَشِيْرِي يَعْتَذِرُ ويقول: أنا المذنب، والأولى بالاعتذار من مولانا الوزير، ويقول: القِصَاصَ القِصَاص، فقالَ يوسف الدمشقي: إذاً فالغداء، فقال له الوزير: له حكمه، فقال الأَشِيْرِي: نِعَمُك عَليَّ كثيرة، فَأَيُّ حُكم بَقِيَ لي؟ فقال: قد جعل الله لك الحكم علينا، فقال: عليَّ بقيةُ دَيْن منذ كنت بالشام، فقال الوزير: يُعطى مئة دينار لإبراء ذمته وذمتي، فأُحْضِرتْ له.

قال ابن الجوزي: كان يتحدَّث بنعم الله عليه ويذكر في مَنْصِبِهِ شِدَّةَ فقرِه القديم، فيقول: نزلت يوماً إلى دِجلة، وليس معي رغيفٌ أعبر به. ودَخل عليه يوماً تركي فقال لحاجبه: أما قلت لك: أعطِ هذا عشرين ديناراً، وكُرّاً من الطعام، وقل له:

لا تحضر ها هنا؟ فقال: قد أعلمناه، وأعطيناه، فقال: عُدْ وأعْطِه، وقل له: لا تحضر، ثم التفت إلى الجماعة، فقال: هذا كان شِحْنَةٌ في القرى، فقتل قتيل قريباً من قريتنا فأخذ مشايخ القرى، وأخذني مع الجماعة، وأمشاني مع الفرس، وبالغ في أذاي، وأوثقني، وضربني على رأسي ــ وهو مكشوف ــ عِدَّةَ مَقَارِعَ، ثم أخذ من كل واحد شيئاً وأطلقه، ثم قال لي: أيُّ شيء معك؟ فقلت: ما معي شيءٌ، وما نقمت عليه، إلاَّ أَنَّنِي سألته في الطريق أن يُمْهِلَني حتَّى أصليَ الفرض، فما أجابني، وضربني.

وقال ابن الجوزي: كنا نجلِسُ إلى ابن هُبَيْرةَ فيملي علينا كتابه «الإفصاح» فبينا نحن كذلك إذ قَدِمَ علينا رجل ومعه رجل ادعى عليه أنه قتل أخاه، فقال له عون الدين: أقتلته؟ قال: نعم جَرَى بيني وبينه كلام فقتلته، فقال الخَصْم: سَلِّمْه إلينا حتى نقتُلَه، فقد أقَرَّ بالقتل، فقال عون الدين: أطلِقُوه ولا تقتلوه، قالوا: كيف ذلك وقد قتل أخانا؟ قال: تَبِيْعُونَه؟ فاشتراه منهم بست مئة دينار، وَسَلَّم الذهب إليهم، وذهبوا، وقال للقاتل: اقعد عندنا لا تبرح، قال: فجلس عندهم فأعطاه الوزير خمسين ديناراً، قال: فقلنا للوزير: لقد أحسنتَ إلى هذا، وعملت معه أمراً عظيماً وبالغت في الإحسان إليه، فقال الوزير: هل منكم أحدٌ يعلم أنَّ عيني اليمنى لا أبصر بها شيئاً، فقلنا: معاذ الله، فقال: بلى والله، أتدرون ما سبب ذلك؟ قلنا: لا. قال: هذا الذي خَلَّصْتُه من القتل، جاء إليَّ وأنا في الدور ومعي كتاب من الفقه، أقرأ فيه ومعه سَلَّةُ فاكهةٍ، فقال: احمِلْ هذه السَّلَةَ، فقلتُ له: ما هذا شُغْلي، فاطلبْ غيري، فشاكلني وَلَكَمَنِي، فَقَلَع عيني ومضى، ولم أره بعد ذلك إلى يومي هذا، فذكرت ما صنع بي، فأرَدْتُ أنْ أُقابل إساءَتَه بالإحسان مع القدرة.

وقال صاحب سيرته: كنا عنده يوماً والمجلسُ غاصٌّ بِوُلاةِ الدين والدنيا، وأعيان الأَماثل، وابن شافع يقرأ عليه الحديث، إذ جاءنا من باب السِّتْر، وراءَ ظهر الوزير صراخٌ بشِعٌ، وصِياحٌ مرتفعٌ، فاضطرب له المجلسُ وارتاعَ الحاضرون، والوزير ساكنٌ ساكتٌ حتى أنهى ابنُ شافع قراءةَ الإسناد وَمتنه، ثم أشار الوزيرُ إلى

الجماعة أنْ على رِسْلِكُم، وقامَ ودخل الستْر ولم يلبث أنْ خرج، فجلس وتَقَدَّم بالقراءة، فدعا له ابنُ شافع والحاضرونَ، وقالوا: قد أزعجنا ذلك الصياح فإنْ رأى مولانا أنْ يُعَرِّفُنا سَبَبَه، فقال الوزير: حتَّى ينتهي المجلس، وعاد ابنُ شافع إلى القراءة حتَّى غابت الشمس، وقلوب الجماعة متعلقةٌ بمعرفة الحال، فقال: كان لي ابنٌ صغيرٌ ماتَ حينَ سمعتم الصياحَ عليه، ولولا تَعَيُّن الأمرِ عليَّ بالمعروف في الإنكار عليهم ذلك الصياح، لَمَا قمت عن مجلسِ رسولِ الله ﷺ، فعجب الحاضرون من صبره. انتهى ملخصاً.

وقال ياقوت الحموي في «معجم البلدان»: إنَّ الوزير عرضت عليه جاريةٌ فائقة الحُسن، وأُظْهِرَ له في المجلس من أدبها وجمالها، وحسن كتابتها، وذكائها، وظرفها ما أعجبه، فأمرَ فاشتريت له بمئة وخمسين ديناراً، وأمر أنْ يُهيَّأ لها منزلٌ، وجارية، وأنْ يُحمَل لها مِنَ الفرش والآنية والثياب ما تحتاج إليه، ثم بعد ذلك بثلاثة أيام، جاءه الذي باعها وشكا له ألم فراقها، فضحك وقال له: لعلك تريد ارتجاع الجارية؟ قال: إي والله، وهذا الثمن بحاله لم أتصرف فيه، وأبرزه، فقال الوزير: ولا نحن تصرفنا في المثمن، ثم قال لخادمه: ادفعِ الجارية إليه، وما عليها وجميع ما في حجرتها، ودفع إليه الخِرقة التي فيها الثمن، وقال: استعينا به على شأنكما، فأكثر من الدعاء له وأخذها وخرج.

وحكي عنه: أنه كان إذا مَدَّ السِّمَاط أكثر ما يحضره الفقراء والعُمْيان، فلما كان ذات يوم، وأكل الناس وخرجوا، بقي رجل ضرير يبكي ويقول: سرقوا متاعي وما أملكُ غيرَه، والله ما أقدر على ثمن مَداس، فقام الوزير من مجلسه ولبس مَدَاسه، وجاء إلى الضرير فوقف عنده، وخلع مَداسه، والضرير لا يعرفه، وقال له: البسْ هذا، وأبْصِره قَدْرَ رجلك؟ فلبسه، وقال: نعم كأنه مَداسي، ومضى الضرير ورجع الوزير إلى مجلسه، وهو يقول: سَلِمْتُ منه أن يقول: أنت سرقته.

وأخبار الوزير هذا كثيرة جداً، وقد مدحه الشعراء فأكثروا، منهم الحيص بيص، وابن بختيار الأَبْلَه، وابن التَّعاوِيْذي، والعماد الكاتب، وخلقٌ كثير.

قال ابن الجوزي: كان الوزير يتأسَّفُ على ما مضى من زمانه، ويندمُ على ما دخل فيه، ثم صار يسأل الله تعالى الشهادة، ونام ليلةَ الأحد ثالث عشر جمادى الأولى سنة ستين وخمس مئة في عافية، فلما كان وقت السحر حَضَر طبيب كان يخدمه، فسقاه شيئاً فيقال: إنه سمٌ فمات، وسقي الطبيب بعده بستة أشهر سماً، فكان يقول: سُقِيْتُ كما سَقَيْتُ.

وحملت جنازة الوزير إلى جامع القصر، وصُلِّيَ عليه، ثم حُمِل إلى مدرسته التي أنشأها بباب البَصْرة فدفن بها، وغلقت يومئذٍ أسواق بغداد، وخرج جمعٌ لم نره لمخلوقٍ قط، وكَثُر البُكاء عليه. انتهى.

وله تصانيف كثيرة، منها كتاب «الإفصاح عن معاني الصِحاح» في عدة مجلدات، وهو شرح «صحيحي» البخاري ومسلم، ولما بلغ فيه إلى حديث: «مَنْ يُرِدِ اللّهُ به خيراً يُفَقِّهْهُ في الدِّين» شرح الحديثَ وتكلَّم على معنى الفِقْه، وآلَ به الكلامُ إلى ذكر مسائل الفقه المتفق عليها والمختلف فيها بين الأئمة الأربعة المشهورين، وقد أفرده الناس من الكتاب وجعلوه بمفرده مجلدةً وسَمَّوْهُ كتاب «الإفصاح» وهو قطعة منه، وهذا الكتاب صنَّفَه في ولايته الوَزَارَةَ، واعتنى به، وجمع عليه أئمة المذاهب، وأوفدهم من البلدان إليه لأجله، بحيث أنفق على ذلك مئة ألف دينار، وثلاثة عشر ألف دينار، وحَدّث به، واجتمع الخلقُ العظيمُ لسماعه عليه، واشتغل به الفقهاءُ في ذلك الزمان على اختلاف مذاهِبهم.

وله كتاب «الإشراف على مذهب الأشراف» في فقه الشافعية، ومختصر «إصلاح المنطق» لابن السِّكِّيْت، و «المقتصد في النحو والعبادات الخمس» في مذهب أحمد، وأرجوزة في المقصور والممدود، وأرجوزة في علم الخط، و «الطامس والغَالس» في السِّيْميَاء، و «اختلاف العلماء»، «الإجماع والاختلاف».

وقال: صاحبُ «هدية العارفين»[1] إنَّ له كتاب «الإفصاح عن شرح معاني

---

(١) هدية العارفين: ٢/ ٥١٢.

الصحاح»، وهو يشتمل على تسعةَ عشر كتاباً، و «الإيضاح عن معاني الصحاح» وهو شرح الجمع بين الصحيحين لأبي نصر الحميدي. والله أعلم، فليحرر.

٨٩١ ــ **إسماعيل بن أبي طاهر** بن الزبير الجِيْلِي الفقيه الحنبلي، أبو المحاسن.

ذكره ابن رجب[١] هنا ولم يَذْكر وفاتَه، وقال: حدَّث بيسير عن أبي الحسن علي بن سعد الخبَّاز، وهو حي.

سمع منه بعض الطلبة في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وخمس مئة. انتهى.

٨٩٢ ــ **(ت ٥٦١ هـ)**: **عبد القادر بن أبي صالح** عبد الله بن جنكي دُوْسْت بن أبي عبد الله عبد الله بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الحَوْزي بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب الجِيْلاني، نسبة إلى جِيْل، وهي بلاد متفرقة من وراء طَبَرستان، وبها ولد، ويقال لها أيضاً: جِيْلان وكيلان، الشيخ الإمام الحنبلي.

قال ابن العماد[٢]: هو سبط أبي عبد الله الصومعي، من جُلَّة مشايخ جِيلان، وأمُّه أمُّ الخير بنت أبي عبد الله، وأخوه الشيخ أبو أحمد عبد الله، أصغر منه سناً، نشأ في العلم والخير، ومات بجيلان شاباً، وعمته الصالحة أم عائشة، استسقى بها أهل جِيْلان فلم يسقوا، فكنستُ رحبةَ بيتها، وقالت: يا رب كنستُ رحبة بيتي فرشَّ أنت، فمطروا كأفواه القِرَب.

كان شيخ الشيوخ عبد القادر نحيفَ الجسم، عريضَ الصدر، عريضَ اللحية، أسمر مَدوَّر الحاجبين، ذا صوت جَهْوري، وسَمْت بَهيٍّ، ولما ترعرع وعلم أن طلب العلم فريضة، شمَّر ساق الاجتهاد في تحصيله، وسارع في تحقيق فروعِه وأصولِه، بعد أن اشتغل بالقرآن حتى أتقنه، ثم تفقَّه في مذهب أحمد بن حنبل على أبي الوفاء

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٩٠.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٩٨ ـ ٢٠٢.

ابن عقيل، وأبي الخطَّاب الكَلْوَذَاني، وأبي الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى، والمبارك المُخَرَّمي، وسمع الحديث من جماعةٍ، وعلومَ الأدب من آخرين، وصَحِب حمَّاداً الدَّبَّاس، وأخذ عنه علمَ الطريقة، بعد أن لبس الخِرْقة من أبي سعد المبارك المُخرَّمي، وفَاقَ أهل وقته في علوم الديانة، ووقع له القبول التام مع القَدَم الراسخ في المجاهدة، وقطع دواعي الهوى والنفس، ولما أراد الله إظهاره أضيف إلى مدرسة أستاذه أبي سعد المخرمي، فعمَّرها وما حولها، وأعانه الأغنياء بأموالهم، والفقراء بأنفسهم، فكملت في سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة، ثم تصدَّر فيها للتدريس والوعظ والتذكير، وصنَّف وأملى، وسارت بفضله الركبانُ ولُقِّب: بمجمع الفريقين، وموضِّح الطريقين، وكريمِ الجَدَّين، ومُعلِّم العِراقَيْن.

وتَلْمَذ له أكثرُ الفقهاء في زمنه، ولبس منه الخرقةَ المشايخُ الكبار، وله نظمٌ فائِقٌ رائِقٌ، وتاب على يديه معظمُ أهل بغداد، وأسلمَ معظمُ اليهود والنصارى على يديه.

قال الشيخ موفق الدين بن قُدامة ــ وقد سئل عنه ــــ: ـ أدركناهُ في آخر عمره، فأسكننا مدرستَه، إلى أن قال: ولم أسمع عن أحدٍ من الكرامات يُحكى عنه أكثرَ مما يُحكى عنه، ولا رأيت أحداً يُعظِّمه الناسُ من أهل الدين أكثر منه.

وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام: ما نُقِلت إلينا كراماتُ أحدٍ بالتواتر إلا الشيخ عبد القادر.

وقال ابن النجَّار: قال الشيخ عبد القادر: فتشتُ الأعمال كلَّها فما وجدتُ فيها أفضلَ من إطعام الطعام، أودُّ لو كانت الدنيا بيدي فأُطعمها الجِياع. وقال: الخلقُ حجابُك عن نفسك، ونفسُك حجابُك عن ربِّك، ما دمتَ ترى الخلقَ لا ترى نفسك، وما دمت ترى نفسَك لا ترى ربَّك.

وقال ابن السمعاني: هو إمامُ الحنابلة، وشيخُهم في عصره، فقيهٌ صالحٌ ديِّن خيِّرٌ، كثيرُ الذكر، دائم الفكر، سريع الدمعة، كتبت عنه، وكان يسكن بباب الأَزَج في المدرسة التي بنيت له.

وقال ابن رجب: ظهر الشيخُ عبد القادر وجلس للناس يعظُ بعد العشرين

وخمس مئة، وحصل له القبولُ التام من الناس، واعتقدوا ديانتَه وصلاحه، وانتفعوا بكلامه، وانتصر أهل السنّة بظهوره، واشتهرت أحوالُه وأقواله وكراماتُه، وهابه الملوك فمن دونهم. وقد صنَّف الشَّطنوفي في أخباره ومناقبه، ثلاث مجلدات، ذكر فيه بإسناده إلى موسى بن عبد القادر، قال: سمعت والدي يقول: خرجت في بعض سياحاتي إلى البريَّة، ومكثتُ أياماً لا أجد ماء، فاشتدَّ بي العطشُ، فأظلتني سحابةٌ، ونزل عليَّ منها شيء يشبه النَّدَى، فرويت، ثم رأيت نوراً أضاء به الأفق، وبدت لي صورة، ونُوديت منها: يا عبد القادر أنا ربك، وقد أحللت لك المحرمات، أو قال: ما حرَّمت على غيرك. فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أخسأ يا لعين، فإذا ذلك النور ظلام، وتلك الصورة دخان، ثم خاطبني وقال: يا عبد القادر نجوتَ مني بعلمك، بحكم ربك وقوتك في أحوال منازلاتك، والله لقد أضللتُ بهذه الواقعة سبعين من أهل الطريق. فقلت: لربي الفضلُ والمنّة. قال: فقيل له: كيف علمت أنه شيطان؟ فقال: بقوله: قد أحللت لك المحرَّمات.

قال ابن رجب: وكان الشيخ عبد القادر من المتمسكين في مسائل الصفات والقدر ونحوهما بالسُّنَّة، مبالغاً في الردِّ على من خالفها.

وذكر الشيخ يحيى بن يوسف الصَّرْصَري الشاعر المعروف، عن شيخه العارف علي بن إدريس، أنه سأل الشيخ عبد القادر، فقال: هل كان لله وليٌّ على غير اعتقاد أحمد بن حنبل؟ فقال: ما كان، ولا يكون.

ونقل عن الشيخ عبد القادر أنه قال: كنت أقْتَاتُ الخرنُوب، والشوك، وقامة البقل، وورق الخسِّ من جانب النهر والشط، وبلغت بي الضائقة في غلاء نَزَل ببغداد، إلى أن بقيت أياماً لم آكل فيها طعاماً، بل كنت أتتبعَ المنبوذات أطعَمها، فخرجت يوماً من شدة الجوع إلى الشط، لَعَلِّي أجد ورق الخسِّ أو البقل أوغير ذلك فأتقوَّت به، فما ذهبت إلى موضع إلا وقد سبقني غيري إليه من الفقراء، وإذا وجدت الفقراء يتزاحمون عليه تركته حياءً، فرجعت أمشي وسط البلد، فلا أدرك منبوذاً إلا وقد سُبقت إليه، حتى وصلت إلى مسجد بسوق الريحانيين ببغداد، وقد أجهدني

الضعف، وعجزت عن التماسك، فدخلت إليه وقعدت في جانب منه، وقد كدتُ أصافح الموت، إذ دخل الباب أعجمي ومعه خبز رصافي وشواء، وجلس يأكل، فكدت كلما رفع يده باللقمة أن أفتح فيَّ من شدة الجوع، حتى أنكرتُ ذلك على نفسي، وقلت: ما هذا؟ إذ التفت إليَّ العجمي فرآني، فقال: بسم الله يا أخي، فأبيت، فأقسم عليَّ، فبادرت نفسي فخالفتها، فأقسم أيضاً فأجبته وأكلت، فأخذ يسألني من أين أنت وبمن تعرف؟ فقلت: أنا متفقِّه من جِيْلان، فقال: وأنا من جِيلان، فهل تعرف شاباً جِيْلانياً يسمى عبد القادر، يعرف بأبي عبد الله الصومعي الزاهد؟ قلت: أنا هو، فاضطرب وتغيَّر وجهه، وقال: والله لقد وصلت إلى بغداد ومعي بقية نفقةٍ لي، فسألت عنك فلم يُرشِدْني أحدٌ، ونفدت نفقتي، ولي ثلاثة أيام لا أجد ثمن قوتي إلا مما كان ذلك معي، وقد حلَّت لي الميتة، وأخذت من وديعتك هذا الخبزَ والشواء، فكُل طيباً فإنما هو لك وأنا ضيفك الآن بعد أن كنت ضيفي، فقلت له: وما ذاك؟ فقال: أمُّك وجهت لك معي ثمانية دنانير، فاشتريت منها هذا للاضطرار، وأنا معتذر إليك، فسكَّنْتُه وطيَّبتُ نفسه، ودفعت إليه باقي الطعام وشيئاً من الذهب برسم النفقة، فقبله وانصرف.

وقال ابن النجار: سمعت عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر يقول: وَلَدَ والدي تسعاً وأربعين ولداً، سبع وعشرون ذكور والباقي إناث، ومات الشيخ عبد القادر رحمه الله عَتَمة ليلة السبت عاشر ربيع الآخر، سنة إحدى وستين وخمس مئة، وفرغ من تجهيزه ليلاً، وصلى عليه ولده عبد الوهاب في جماعة من حضر من أولاده وأصحابه وتلامذته، ثم دفن في رواق مدرسته، ولم يفتح باب المدرسة حتى علا النهار، وأهرع الناس للصلاة على قبره، وكان يوماً مشهوداً، وقد بلغ من العمر تسعين سنة. انتهى المراد من ترجمة هذا الشيخ الجليل التي لا يسع الإتيان ببعضها في هذا المختصر.

وله مصنفات كثيرة ذكر ابن رجب[1] منها: كتاب «الغنية لطالبي طريق الحق»، وكتاب «فتوح الغيب»، وله غير ما ذكره كتاب «تحفة المتقين وسبيل العارفين»،

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٩٠.

و «حزب الرجاء والانتهاء»، و «الرسالة الغوثية»، و «الفيوضات الربانية في الأوراد القادرية»، و «الكبريت الأحمر في الصلاة على النبي ﷺ»، و «مراتب الوجود»، و «معراج لطيف المعاني»، و «يواقيت الحكم»، وغيرها.

٨٩٣ ـ (ت ٥٦١ هـ): **محمد بن يحيى** بن محمد بن هُبَيرة، عز الدين بن عون الدين الوزير الحنبلي.

ذكره ابن رجب[١] في ترجمة عمِّه مكي بن محمد، وقال في حقه: كان فاضلاً كبير الشأن، ناب عن والده في الوزارة، وقبض عليه، وقتل بعد موت والده، سنة إحدى وستين وخمس مئة رحمه الله. انتهى.

٨٩٤ ـ (ت ٥٦٢ هـ): **ظفر بن يحيى** بن محمد بن هُبَيرة، شرف الدين بن عون الدين، الوزير الحنبلي، أخو محمد، المتقدم قبله.

ذكره ابن رجب[٢] في ترجمة عمه مكي بن محمد، وقال: كان أديباً بارعاً، له نظم حسنٌ جداً، ثم ذكر له أربعة أبيات من نظمه، ثم قال: قبض عليه وقتل سنة اثنتين وستين وخمس مئة. انتهى.

٨٩٥ ـ (ت ٥٦٢ هـ): **محمد بن إبراهيم** بن ثابت المصري، أبو عبد الله الحنبلي، الزاهد العلاّمة، المعروف بالكِيْزَاني، الواعظ الأديب.

قال صاحب «نزهة العيون في أخبار الطوائف والقرون» في حقه: هو من كبار الحنابلة وأهل الأثر، وله كتاب مشهور، توفي في المحرم سنة اثنتين وستين وخمس مئة، وقيل: في ربيع الأول، ودفن عند الشافعي، ثم نبش ودفن في موضع آخر. انتهى.

وقال ابن خلكان في «تاريخه»[٣]: هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت بن

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٢٣.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٢٣.
(٣) وفيات الأعيان: ٤/ ٤٦١ ـ ٤٦٢.

إبراهيم بن فرح الكِنَاني، المقرىء، الأديب، الشافعي، الخامي، المصري، المعروف بابن الكِيْزاني، الشاعر المشهور. كان زاهداً ورعاً، وبمصر طائفة ينسبون إليه، ويعتقدون مقالته، وله ديوان شعر أكثره في الزهد، ومن شعره هذا البيت:

وإذا لاق بـــالمحـــب غـــرام فكـذا الـوصـلُ بـالحبيـب يليـقُ

وفي شعره أشياء حسنة، وتوفي ليلة الثلاثاء، التاسع من شهر ربيع الأول، وقيل: في المحرم، سنة اثنتين وستين وخمس مئة بمصر، ودفن بالقرب من قبة الإمام الشافعي بالقرافة الصغرى، ثم نقل إلى المُقَطَّم بقرب الحوض المعروف بأم مودود. انتهى المراد منه.

وقد ذكرته في الحنابلة تبعاً لصاحب «نزهة العيون»، فإنه كما ترى، ذكر أنه من كبار الحنابلة، وابن خلكان يقول: إنه شافعي، فلينظر، ثم بعد ذلك طبعت «طبقات الحنابلة» لابن رجب[1]، وعليها ذيل لبعضهم، وقد ذكر ابن الكِيْزَاني هذا في الحنابلة، ولكنه اعتمد على صاحب «نزهة العيون»، والله أعلم.

٨٩٦ ـ (ت ٥٦٣ هـ): **أحمد بن عمر** بن الحسين بن خلف القَطِيْعي، أبو العبَّاس، الفقيه الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: كان واعظاً، ونسبته إلى قطيعة العجم ببغداد، ولد سنة اثنتي عشرة وخمس مئة تقريباً، وسمع الحديث بنفسه ـ بعدما كبر ـ من عبد الخالق بن يوسف، والفضل بن سهل الإسفراييني، وابن ناصر الحافظ، وغيرهم. وتفقَّه على القاضي أبي خازم، ولازمه حتى برع في الفقه، وأفتى وناظر، وتكلَّم في مسائل الخلاف، ووعظ ودرَّس، وأشغل الطلبة وأفاد.

قال ابن النجار: برع في الفقه، وكان حسنَ المناظرة، جريئاً في الجدل، ويعظ الناس على المنبر، توفي يوم الأربعاء ثامن عشر رمضان سنة ثلاث وستين وخمس

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٥٧.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨.

مئة، ودفن بالحِلَّة شرقي بغداد، وهو والد أبي الحسن القَطِيْعي صاحب «التاريخ»، ولم يسمع من والده هذا إلا حديثاً واحداً، وذكر أن له مصنفات كثيرة. قال ابن رجب: منها كتاب «الشمول في النزول». انتهى.

وفي «طبقات» ابن رجب[1] المطبوعة، كتاب «النحول في أسباب النزول».

٨٩٧ ــ (ت ٥٦٣ هـ): **هبة الله بن أبي عبد الله** بن كامل بن حُبَيْش، البغدادي، الفقيه الحنبلي، الصُّوفي أبو علي.

قال ابن العماد[2]: سمع من القاضي أبي بكر بن عبد الباقي، وغيره، وتفقَّه على أبي يعلى ابن القاضي، وتقدَّم على جماعة من المتصوفة، وكان من أهل الدين، وتوفي في المحرَّم سنة ثلاث وستين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل، قريباً من بِشْر الحافي، ذكره أبو الفرج ابن الجوزي. انتهى.

٨٩٨ ــ (ت ٥٦٤ هـ): **سعد الله بن نَصْر** بن سعيد، المعروف بابن الدَّجَاجي، وبابن الحَيَواني، الفقيه الحنبلي، المقرىء، الواعظ الصوفي، الأديب، أبو الحسن، ويلقب: مهذَّب الدين.

قال ابن العماد[3]: ولد في رجب سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة، وقرأ بالروايات على أبي الخطَّاب بن الجرَّاح وغيره، وتفقَّه على أبي الخطَّاب، حتى برع في الفقه، وروى عن ابن عقيل كتاب «الانتصار لأهل السنّة».

قال ابن الخشاب: هو فقيهٌ واعظ حسن الطريقة، سمعت منه.

وقال ابن الجوزي: تفقَّه، ودرَّس، وناظر، ووعظ، وكان لطيف الكلام، حلو الإيراد، ملازماً لمطالعة العلم إلى أن مات.

وقال ابن نقطة: حدثنا عنه جماعة من شيوخنا، وكان ثقة.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٠١.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢١٠.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢١٢.

وقال ابن الجوزي: سئل في مجلس وعظه وأنا أسمع، عن أخبار الصفات، فنهى عن التعرض وأمر بالتسليم.

وله شعر حسن، توفي يوم الاثنين ثاني عشر شعبان، سنة أربع وستين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الرباط، ثم نقل إلى مقبرة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابن رجب[1]، وقال: تفقَّه على أبي الخطاب، وقد روى عنه كتابه «الهداية» وقصيدته في السُّنَّة، وغيرها.

قال صدقه بن الحسين في «تاريخه»: كان شيخاً حسناً، تفقَّه على أبي الخطاب، وكان من أصحاب أبي بكر الدِّيْنَوري، وكان يعظ ويُقرىء القرآن، ويسمع الحديث، وسئل عنه موفق الدين المقدسي فقال: كان شيخاً حسناً، من فقهاء أصحابنا ووعَّاظهم، صَحِب أبا الخطَّاب وابن عقيل، وروى عنهما، سمعنا عليه.

وقال ابن القَطِيْعي: كان ابن الدَّجَاجي قد ناظر، ووعظ، وأفتى، وصنَّف، وله فضلٌ ودين، وخاطر بغداديٌّ؛ بلغني أنه حضر بالديوان العزيز وجماعة من الفقهاء، فاستدل شخص بحديث عن النبي ﷺ، فقال ابن البغدادي الحنفي: هذا الحديث لا يصحُّ عن النبي ﷺ، فقال الخصم: قد أخرجه البخاري ومسلم، فقال ابن البغدادي: قد طعن فيهما أبو حنيفة، فقال ابن الدَّجَاجي: هل كان مع أبي حنيفة ملحمة؟!

وروى عنه: ابنه أبو نصر محمد، وابن الأخضر، وابن سكينة، والشيخ موفق الدين، وابن عمار الحَرَّاني، والأَنْجب الحمَّامي، وغيرهم. انتهى المراد منه.

وقد ذكره ابن الجزري[2] وغيره.

وله مصنفات لم يذكر ابن رجب وابن العماد منها شيئاً، ولم أجد منها غير

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣.

(٢) غاية النهاية: ١/ ٣٠٣.

كتاب «سفط المُلَح ورَوْح التُّرَح»، وقد ذكره صاحب «إيضاح المكنون»[1] وقال: إن أوله: الحمد لله حمداً يبلغ منتهى رحمته.

٨٩٩ ــ (ت ٥٦٤ هـ): **محمد بن المبارك** بن الحسين بن إسماعيل، البَغْدادي، الفقيه، القاضي الحنبلي، أبو البركات، المعروف بابن الحُصْري.

قال ابن العماد[2]: ذكره ابن الجوزي، وقال: صديقنا، ولد سنة عشر وخمس مئة، وقرأ القرآن، وسمع الحديث من ابن البنَّاء وغيره، وتفقَّه على القاضي أبي يعلى، وناظر، وولي القضاء بقرية عبد الله من واسط، وتوفي فجأة في رجب، سنة أربع وستين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] وقال: ذكر القَطِيْعِي أنه روى عن أبي بكر المزرقي، وأبي الحسن علي بن محمد الهَرَوي، وأبي جعفر السمناني، وأبي منصور ابن خَيْرُون، وغيرهم. وسمع منه بعض الطلبة، وناظر، ودرَّس وأفتى، قال: وجرى ذكره يوماً عند الوزير أبي المظفر بن يونس، وعنده الفقهاء على اختلاف مذاهبهم، فأثنى عليه خيراً، فاستكثر بعض الحاضرين ذلك الثناء، فقال الوزير: والله لقد كان أدين مني، فإنه كان يصلي بمسجده، ثم يقرأ عليه القرآن والفقه من بكرة إلى وقت الضحى، ثم يدخل إلى منزله فيتشاغل بالعلم إلى أن يعود إلى مسجده، دائماً، لا يقطع زمانه إلا بطاعة. انتهى ملخصاً.

٩٠٠ ــ (ت ٥٦٤ هـ): **عبد الكريم بن سعيد** بن أحمد بن سليمان، أبو الفائز، المقرىء، البغدادي، الحنبلي، أصله من الرُّصَافة، وسكن بغداد، وهو من أبناء الشيوخ الصالحين.

سمع أباه وأبا المعالي صالح، وابن شافع الحنبلي، وصحبه وتفقَّه عليه، وذكره أبو بكر محمد بن المبارك في «معجم شيوخه»، ومولده سنة تسع وثمانين وأربع مئة،

---

(١) إيضاح المكنون: ٢/ ١٧.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢١٤.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٠٥.

ومات ثالث عشر صفر سنة أربع وستين وخمس مئة.

هكذا ذكره ياقوت في «معجم البلدان»[1]، وقد ذكرته أيضاً في «القطف الدَّان».

٩٠١ ــ (ت ٥٦٤ هـ): **عثمان بن مَرْزوق** بن حُميد بن سلاَّم، القرشي، الفقيه الحنبلي، العارف الزاهد، أبو عمرو، نزيل الديار المصرية.

قال ابن رجب[2]: صحب شرف الإسلام عبد الوهاب بن الجِيْلي بدمشق، وتفقَّه واستوطن مصر وأقام بها إلى أن مات، وأفتى بها، ودرَّس، وناظر، وتكلَّم على المعارف والحقائق، وانتهت إليه تربيةُ المريدين بمصر، وانتمى إليه خلقٌ كثير من الصُّلحاء، وأثنى عليه المشايخ، وحصل له قبول تام عند الخاص والعام، وانتفع بصحبته خلقٌ كثير، وكان يُعظِّم الشيخ عبد القادر ويقال: إنه اجتمع به هو وأبو مَدْين بعرفات، وَلَبِسَا منه الخرقة، وسمعا منه جزءاً من مروياته، وسمع الحديث ورواه، حدث عنه: أبو الثناء محمود بن عبد الله بن مَطْروح المقرىء الجيلي، وأبو الثناء أحمد بن مَيْسرة بن أحمد بن موسى بن غَنَّام الغُدْراني الحنبلي المصري الكامخي، وكانا من الصالحين، وكان الأول مقرئاً، والثاني كثير الذكر والتسبيح، حدَّث عنه المنذري.

قال ابن رجب: رأيت لابن مرزوق مصنفات في أصول الدين، وتوفي بمصر سنة أربع وستين وخمس مئة، وقد جاوز السبعين، ودفن بالقَرَافة شرقي قبر الشافعي، وقبره ظاهر يزار. انتهى من ترجمة طويلة جداً، ولم يذكر ابن رجب من مصنفاته التي أشار إليها شيئاً، ولم أجد له غير كتاب «صفوة الصفوة» ذكرها في «كشف الظنون»[3]، وذكره الزركلي[4]، ولم يذكر له غير «صفوة الصفوة» الذي اختصر به «حلية الأولياء».

---

(١) معجم البلدان: ٥/ ٣٢٢.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٠٦.
(٣) كشف الظنون: ٢/ ١٠٨٠.
(٤) الأعلام: ٤/ ٢١٤.

٩٠٢ ـ (ت ٥٦٥ هـ): **أحمد بن صالح** بن شافِع الجِيْلي، ثم البغدادي، الحافظ الفقيه الحنبلي، أبو الفضل.

قال ابن العماد[١]: هو أحد العلماء المعدِّلين، والفضلاء المحدثين. سمع قاضي المارستان وطبقته، وقرأ القراآت على أبي محمد سِبْط الخيَّاط، وغيره، ولازم أبا الفضل ابن ناصر الحافظ، وكان يقتفي أثره، ويسلك مَسْلكه.

قال ابن النجَّار: كان حافظاً متقناً ضابطاً، محقِّقاً، حسن القراءة، صحيح النقل، ثبتاً، حجةً، نبيلاً، ورعاً متديِّناً، متمسكاً بالسُّنَّة على طريق السلف، وكان مرضه السرسام والبرسام، ستة أيام، أسكت منها ثلاثة أيام، ودفن على أبيه في دكَّة الإمام أحمد، وذلك في سنة أربع وستين وخمس مئة، وله خمس وأربعون سنة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢]، وقال: قال ابن النجَّار، وذكر ما تقدم، ثم قال: وقال ابن نقطة في كتابه «الاستدراك»: كان حافظاً، وكان موصوفاً بحُسن القراءة للحديث، وكان صالحاً ثقةً مأموناً، مُتقناً، وسُئل عنه الشيخ موفق الدين المقدسي فقال: كان حافظاً ثِقةً، يقرأ الحديث قراءةً حسنة مُبَيَّنة صحيحة، بصوت رفيع، إمام في السنّة، وكان شاهداً معدِّلاً، بلغني أنه دُعي للشهادة للخليفة بما لا يجوز فامتنع من الشهادة، وطرح الطَيْلَسان، وقال: مالكم عندنا إلا هذا.

توفي يوم الأربعاء بعد الظهر ثالث شعبان سنة خمس وستين وخمس مئة، وكان مرضه البرسام والسرسام. انتهى المراد منه.

وذكر له ابن العماد[٣] وابن رجب تاريخاً، هو المسمى: «تاريخ ابن شافع» رتبه

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢١٥.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣١١.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢١٥.

على السنين، بدأ فيه بالسنة التي توفي فيها أبو بكر الخطيب، وهي سنة ثلاث وستين وأربع مئة إلى بعد الستين وخمس مئة.

٩٠٣ ـ (ت ٥٦٥ هـ): **علي بن ثَرْوان** بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عِصْمة بن حِمْيَر الكِنْدي، البغدادي، النحوي، الأديب، الحنبلي، شمس الدين.

قال ابن العماد[١]: سمع أبا الحسن ابن عمِّ الشيخ تاج الدين، وقرأ وكتب الطِّبَاق بخطه على يحيى بن البنَّاء، وغيره، وقرأ النحو واللغة على ابن الجَوَالِيْقي، قَدِم دمشق وأدرك شرف الإسلام ابن الجِيْلي، وصحبه، وكان أعلم بالنحو واللغة من ابن عمِّه أبي اليُمْن، وله شعر حسن، وتوفي سنة خمس وستين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] وقال: قرأت بخط أبي الفرج ابن الحنبلي، كان عارفاً بالنحو واللغة، ويقول الشعر، وهو حنبلي من أهل السنّة، وكتب من الدقائق والكلام الوعظي الكثير، وطلب من شرف الإسلام أن يجلس بمدرسته للوعظ، فأذن له في ذلك، فغلبه الحياء فلم يتمكن من الإيراد، ثم نزل وترك الوعظ، وتوفي سنة خمس وستين وخمس مئة. انتهى المرادمنه.

وذكر السيوطي في «بغية الوعاة»[٣]، أنه توفي بعد سنة خمس وستين وخمس مئة، وقال: قال في «الخريدة»: أصله من الخابور، ورأيته بدمشق، مشهوداً له بالفضل مُشهراً بالمعرفة، موثوقاً بقوله، وكان أديباً فاضلاً أريباً، قد أتقن اللغة والأدب، وله شعر كثير. انتهى المراد منه.

٩٠٤ ـ (ت ٥٦٦ هـ): **محمد بن حامد** بن حمد بن عبد الواحد بن علي بن أبي مسلم الأَصبهاني، الواعظ، الحنبلي، أبو سعيد، ويعرف بسرمس.

قال ابن العماد[٤]: سمع أبا مسعود السُّوذَرْجَاني، ويحيى بن مَنْده، وغيرهما،

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢١٦.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣١٣.
(٣) بغية الوعاة: ٢/ ١٥٢.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٢١٧.

وحدَّث ببغداد وغيرها، وكان من أعيان الوعاظ، وله القبولُ التامُّ عند العوام، وتوفي في سَلْخ شعبان سنة ست وستين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

٩٠٥ ــ (ت ٥٦٦ هـ): **النَّفيس بن مسعود** بن أبي الفتح بن سعيد بن علي، المعروف بابن صَعْوَة السَّلامي، الفقيه الحنبلي، أبو محمد.

قرأ القراءات وتفقَّه على أبي الفتح ابن المَنِّي، ووعظ، واحتضر في شبابه، فتوفي يوم الثلاثاء تاسع شوال، سنة ست وستين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. قال المنذري: تكلَّم في مسائل الخلاف، وسمع من غير واحد، قال: وصَعْوة بفتح الصاد وسكون العين المهملتين وبعدهما تاء تأنيث، لقبٌ لجدِّه. قاله ابن العماد[2].

وذكره ابن الجوزي[3]، وابن رجب[4]، وغيرهما.

٩٠٦ ــ (ت ٥٦٦ هـ): **فتيان بن مَيَّاح** بن حمد بن سُليمان بن المبارك بن الحسين السُّلَمي، الحرَّاني، الضرير، الفقيه الحنبلي، أبو الكَرَم.

قال ابن العماد[5]: قدم بغداد، وسمع الحديث من أبي البركات الأَنْمَاطي، وصالح بن شافع، وغيرِهما، وتفقَّه بمذهب الإمام أحمد بن حنبل، وعاد إلى بلده فأفتى ودرَّس به إلى أن مات، وسمع منه أبو المحاسن القاضي القُرَشي، وفخر الدين ابن تيمية، وقال فخر الدين في «تفسيره» ــ وقد ذكر شيوخه في العلم ــ: فأول ما قال: كنت برهة مع الشيخ، شيخنا الإمام الورع أبي الكرم فتيان ابن ميَّاح، وكان طويل الباع في علم اللغة والإعراب، لا يشق غباره في علم القرآن ومعاناة المعاني،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣١٤.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢١٧.
(٣) المنتظم: ١٠/ ٢٣٦.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣١٤.
(٥) شذرات الذهب: ٤/ ٢١٧.

فهماً في الأحكام ومواقع الحلال والحرام. انتهى.

وتوفي سنة ست وستين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: كان بارعاً في علم القرآآت، وعدَّه أبو الفتح ابن عَبْدُوس من شيوخه وشيوخ حرَّان وفقهائها وعلمائها. قال ابن القَطِيْعي: توفي سنة ست وستين وخمس مئة، أول العام. انتهى.

وذكر له ابن رجب مصنفاً في التجويد.

٩٠٧ ـ (ت ٥٦٧ هـ): **عبد الله بن أحمد** بن أحمد بن عبد الله بن نَصْر أبو محمد بن الخَشَّاب، البغدادي، النَّحْوي، المحدِّث، الفقيه الحنبلي، العلاَّمة.

قال ابن الجوزي[2]: قرأ الحديث الكثير، وجمع الكتب الكثيرة، وانتهى إليه علم اللغة والنحو.

وقال السيوطي في «بغية الوعاة»[3]: هو أعلم معاصريه بالعربية، من أهل بغداد مولداً ووفاةً، وكان عارفاً بعلوم الدين، مطلعاً على شيء من الفلسفة والحساب والهندسة، مشتهراً في حياته، مبتذلاً في عيشه وملبسه، كثير المزاح، يلعب الشطرنج في قارعة الطريق مع العوام، ويتعمَّم بالعِمَامة حتى تسودَّ وتتقطع، وقف كتبه على أهل العلم قبيل وفاته.

وقال ابن العماد في «الشذرات»[4]: ولد سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة، وسمع من علي بن الحسين الرَّبَعي، وابن النَّرْسِي، وطلب بنفسه، وأكثر عن أبي الحصين وطبقته، وقرأ الكثير، وكتب بخطه المَلِيح المُتْقَن، وأخذ العربية عن ابن الشَّجري. وابن الجَوَاليقي، وأتقن العربيةَ واللغة والهندسة، وغيرَ ذلك، وصنَّف التصانيف،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣١٥.
(٢) المنتظم: ١٠/ ٢٣٨.
(٣) بغية الوعاة: ٢/ ٢٩ ـ ٣٠.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٢٢٠.

وكان إليه المنتهى في حُسن القراءة وسرعتها وفصاحتها، مع الفهم والعذوبة، وانتهت إليه الإمامة في النحو، وكان ظريفاً، مزَّاحاً قَذِراً وَسِخَ الثياب، يستقي في جَرَّةٍ مكسورة، وما تأهَّل قطُّ ولا تسرَّى، توفي في رمضان سنة سبع وستين وخمس مئة. قاله في «العبر».

وقال ابن النجَّار: كان أعلم أهل زمانه بالنحو، حتى يقال: إنه كان في درجة أبي علي الفارسي، قال: وكانت له معرفة بالحديث، واللغة، والمنطق والفلسفة، والحساب والهندسة، وما من علمٍ من العلوم إلا كانت له فيه يدٌ حسنة.

وقال ياقوت الحموي في «معجم البلدان»: رأيت قوماً من نحاة بغداد يُفضِّلُونه على أبي علي الفارسي، قال: وسمع الحديث الكثير، وتفقَّه فيه، وعرف صحيحه من سقيمه، وبحث عن أحكامه، وتبحَّر في علومه.

وقال ابن الأخضر: دخلت عليه يوماً وهو مريض وعلى صدره كتاب ينظر فيه، قلت: ما هذا؟ قال: ذكر ابن جني مسألة في النحو، واجتهد أن يستشهد عليها ببيت من الشعر فلم يحضره، وإني لأعرف على هذه المسألة سبعين بيتاً من الشعر، كل بيتٍ من قصيدة. وكان عالماً بالتفسير، والحديث، والفرائض، والحساب، والقراءات.

وقال ابن القَطِيعي: انتهت إليه معرفة علوم جمَّةٍ أنهاها، وشرح الكثير من علومه، وكان ضنيناً بها، مع لطف مخالطة، وعدم تكبُّر، واطِّراح تكلُّف، مع تشدُّدٍ في السنّة وتظاهر بها في محافل علومه، ينتصر لمذهب أحمد، ويصرِّح ببراهينه وحججه على ذلك.

وقال مسعود بن البادر: كنت يوماً بين يدي المستضيء فقال لي: كل من نعرفه قد ذكَّرنا بنفسه ووصل إليه برُّنا، إلا ابن الخَشَّاب، فاعتذرت عنه بعذر اقتضاهُ الحال، ثم خرجت فعرَّفتُ ابن الخشَّاب بذلك، فكتب إليه هذين البيتين:

وردَ الورى سلسالَ جُودِك فارْتَووا ... فوقفت دون الورد وقفة حائم

ظمآن أطلب خفة من زحمة ... والورد لا يزداد غير تزاحم

قال ابن البادر: فعرضتهما على المستضيء، فأرسل إليه مئتي دينار، وقال: لو زادنا زدناه.

وقال ابن رجب: ويقال: إنه كان بخيلاً مقتِّراً على نفسه، وكان يَعتمُّ العِمَّة فيبقى مُعتماً أشهراً حتى تتسخ أطرافها من العرق، فتسود وتتقطَّع من الوسخ، وترمي العصافير عليه زُروقها، وكان إذا رفعها عن رأسه ثم أراد لبسها تركها على رأسه كيف اتفق، فتجيء عَذَبَتُها تارةً من تلقاء وجهه، وتارةً عن يمينه، وتارةً عن شماله، ولا يغيرها، فإذا قيل له في ذلك يقول: ما استوت العِمَّة على رأس عاقلٍ قط.

وكان رحمه الله ظريفاً مزَّاحاً، ذا نوادر، فمن نوادره: أن بعض أصحابه سأله يوماً فقال: القفا يُمدُّ أو يُقصر فقال: يمدُّ ثم يقصر.

ولابن الخشَّاب شعر كثيرٌ حسن.

قال ابن الجوزي: مرض ابن الخَشَّاب نحواً من عشرين يوماً، فدخلت عليه قبل موته بيومين وقد يئس من نفسه، فقال لي: عند الله أحتسب نفسي، وتوفي يوم الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وستين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد، قريباً من بشر الحافي رضي الله عنه. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: سئل عنه الشيخ موفق الدين المقدسي فقال: كان إماماً في عصره، في علم العربية والنحو واللغة، وكان علماء عصره يستفتونه فيها ويسألونه عن مشكلاتها، وحضرت كثيراً من مجالسه للقراءة عليه، ولكن لم أتمكَّن من الإكثار عليه لكثرة الزِّحام عليه، وكان حسنَ الكلام في السنّة وشرحها، وكان ابن الخشَّاب يكتب خطاً حسناً، ويضبط ضبطاً متقناً، فكتب كذلك كثيراً من الأدب والحديث وسائر الفنون، وحصَّل من الكتب والأصول وغيرها ما لا يدخلُ تحت الحَصْر، ومن خطوط الفضلاء وأجزاء الحديث شيئاً كثيراً.

وذكر ابن النجَّار: أنه لم يمت أحد من أهل العلم وأصحاب الحديث إلا وكان

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/٣١٦.

يشتري كتبه كلها، فحَصَلَتْ أصول المشايخ عنده، وذكر عنه: أنه اشترى يوماً كتباً بخمس مئة دينار، ولم يكن عنده شيء، وأنه استمهلهم ثلاثة أيام، ثم مضى ونادى على داره فبلغت خمس مئة دينار، فباعها ونَقَد الثمن لصاحب الكتب، ولما مرض أشهد عليه بوقف الكتب، فتفرقت وبيع أكثرها، ولم يبق إلا عشرها فتركت في رباط المأمونية وقفاً.

وذكر ابن الجوزي أنه كان يُذكر عنه نوع تفريط في الدين، وأنه كان قليل الفقه، بحيث إنه سئل عن رفع اليدين في الصلاة ما هو؟ فقال: هو ركن، فضحك منه، وكان سامحه الله قليل المبالاة بحفظ قاموس العلم والمشيخة، بحيث إنه كان يلعب بالشطرنج على قارعة الطريق مع العوام، ويمازح السُّفهاء، ويقفُ في الشوارع على حِلَق المُشَعْبِذين وأصحاب اللهو واللَّعَابين بالقرود والدباب، من غير مبالاة، وإذا عُوتب على ذلك يقول: إنه يندر منهم نوادر لا يكون أحسن ولا ألطف منها، ومع ذلك فكان لا يخلو كمه من كتب العلم. انتهى المراد منه.

ولابن الخشاب تصانيف كثيرة، ذكر منها ابن رجب: كتاب «المرتجل في شرح الجمل للزجاجي» وقد ترك فيه أبواباً في وسط الكتاب لم يشرحها، وكتاب «الرد على ابن بابشاذ في شرح الجمل»، وكتاب «الرد على أبي زكرياء التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق لابن السكيت»، وكتاب «أغلاط الحريري في مقاماته»، وكتاب «شرح اللمع لابن جني» إلى باب النداء في ثلاث مجلدات، و «شرح مقدمة الوزير ابن هُبَيرة» في النحو أربع مجلدات، ويقال: إنه وَصَله عليها بألف دينار، وله «جواب المسائل الإسكندرانية» في الاشتقاق.

قال ابن رجب: ويقال إن ابن الخشَّاب ضيقَ العَطَن في تصانيفه لا يُتمُّها، وإن كلامه كان أجود من قلمه. انتهى كلام ابن رجب.

وله غير ما ذكر ابن رجب: «حاشية على دُرَّة الغوَّاص للحريري»، «شرح مقامات الحريري»، كتاب «اللامع» في النحو، كتاب «مواليد أهل البيت»، «المجمل في شرح الجمل الصغيرة»، وهو غير «المرتجل»، فإن ذاك في شرح الجمل الكبيرة.

٩٠٨ ـ (ت ٥٦٧ هـ): **مكي بن محمد** بن هُبَيْرة، البغدادي، الأديب، الحنبلي، أبو جعفر.

قال ابن العماد[١]: كان فاضلاً عارفاً بالأدب، توفي بنواحي الموصل سنة سبع وستين وخمس مئة، قال ابن رجب: وأظنه أخو الوزير أبي المظفر، وكان يلقب فخر الدولة، وكان خرج من بغداد بعد موته.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه، وقد ذكر له ابن العماد كتاب «نظم الخرقي» في الفقه، وقال: قرىء عليه مرَّات.

٩٠٩ ـ (ت ٥٦٨ هـ): **أحمد بن محمد** بن شُنَيْف، أبو الفضل الدَّارْقَزِّي ـ نسبة إلى دار القَزِّ محلة ببغداد ـ المقرىء الحنبلي.

قال ابن العماد[٣]: هو أسند من بقي في القراآت، لكنه لم يكن ماهراً بها، قرأ على ابن سوَّار، وثابت ابن بُنْدار، وعاش ستاً وتسعين سنة، ومات سنة ثمان وستين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[٤] وقال: هو ثقة إمام، مُسْنِدٌ، قرأ على أبي طاهر ابن سوَّار، وثابت ابن بُنْدَار، وأبي منصور الخيَّاط، قرأ عليه أحمد بن سلمان الحربي السُّكر، وعبد الوهاب بن بزغش، ومحمد بن حسين الدَّارْقَزِّي، وعمَّر دهراً، حتى توفي سنة ثمان وستين وخمس مئة في المحرَّم، عن ست وتسعين سنة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٥] وقال: سمع الحديث منهم، يعني مَنْ ذكرنا، ومن أبي غالب القزَّاز، وعلي بن نبهان، ويحيى بن مَنْدَه الحافظ، وتفقَّه في المذهب، وحصَّل منه طرفاً صالحاً، وأقرأ بالروايات جماعةً، وحدَّث، وطال عمره، وأضرَّ في آخر

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٢٤.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٢٣.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢٢٦.
(٤) غاية النهاية: ١/ ١١٧.
(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٢٣.

وقته. قال القطيعي: كان من أهل الدين والصلاح، وقال ابن النجَّار: كان شيخاً فاضلاً، متديِّناً، صدوقاً أميناً. انتهى المراد منه.

٩١٠ ـ (ت ٥٦٩ هـ): **الحسن بن أحمد بن الحسن الهَمَذاني، المقرىء، الحنبلي، الحافظ، أبو العلاء العطَّار، الأستاذ، شيخ هَمَذان وقارئها وحافظها.**

قال ابن الجوزي[1]: له المعرفة التامة الحسنة بالقراءات، والأدب، والحديث، وسافر في طلب العلم، وحصَّل الكتب الكثيرة، وهو مشهود له بالسيرة الجميلة. انتهى.

وقال ابن العماد[2]: رحل، وحمل القراآت والحديث عن الحدَّاد، وقرأ بواسط على القَلانِسي، وببغداد على جماعة، وسمع من ابن بَيَان وطبقتهِ، وبخُراسان من الفراوي وطبقته.

قال الحافظ عبد القادر الرُّهاوي: شيخنا أبو العلاء أشهر من أن يُعرَّف، بل يتعذَّر وجود مثله في أعصار كثيرة، وأول سماعه من الدُّوني سنة خمس وتسعين وأربع مئة، برع على حُفَّاظ زمانه في حفظ ما يتعلق بالحديث من الأنساب، والتواريخ، والأسماء، والكُنى، والقصص، والسير، وله التصانيف في الحديث والرقائق، وله في ذلك مجلدات كبيرة، وكان إماماً في العربية، سمعت أن من جملة ما حفظ في اللغة كتاب «الجمهرة»، وخرج له تلامذة في العربية أئمة، منهم إنسان كان يحفظ الغريبين للهروي. ثم أخذ عبد القادر يَصِفُ مناقب أبي العلاء، ودينه، وكرمه، وجلالته، وأنه أخرج جميع ما ورثه، وكان أبوه تاجراً، وأنه سافر مرات ماشياً، يحمل كتبه على ظهره، ويبيت في المساجد، ويأكل خبزَ الدُّخْن، إلى أن نشر الله ذكره في الآفاق.

---

(١) مناقب الإمام أحمد: ٦٤١، والمنتظم: ١٠/ ٢٤٨.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٣١.

وقال ابن رجب: ولد يوم السبت رابع عشر ذي الحجة، سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

وقال ابن السمعاني في حقه: حافظ متقن مُقرىء، فاضل حسن السيرة، مَرْضيُّ الطريقة، عزيزُ النفس، سخي بما يملك، مُكْرِمٌ للغرباء، يعرف القراآت والحديث والأدب معرفة حسنة، سمعت منه.

وذكره ابن الجوزي في طبقات الأصحاب، وذكر في آخر كتاب «التلقيح»: أن أبا العلاء كان هو محدِّث عصره ومقرئه، وكان لا يغشى السلاطين، ولا تأخذه في الله لومةُ لائم، ولا يُمكِّن أحداً أن يعمل عنده أو في مجلسه منكراً أو سماعاً، وتوفي ليلة الخميس لسبع عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى، سنة تسع وستين وخمس مئة ببغداد. انتهى.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[1] وأطال في ترجمته جداً، ومما قال في ترجمته: هو الإمام الحافظ، الأستاذ، أبو العلاء الهَمَذاني العطَّار، شيخ هَمَذان، وإمام العراقيين، أحد حفَّاظ العصر، ثقةٌ دَيِّنٌ خَيِّرٌ، كبير القدر، اعتنى بهذا الشأن أتمَّ عناية، وألَّف فيه أحسن كتب، ومن وَقَف على مؤلفاته علِمَ جلالةَ قدره، وعندي أنه في المشارقة كأبي عَمْرو الدَّاني في المغاربة، بل هذا أوسع رؤيةً منه بكثير، مع أنه في غالب مؤلفاته اقتفى أثره، وسلك طريقه. وقد أطال ابن الجزري في ترجمته في ذكر مناقبه، ومشايخه، وتلامذته، ورحلاته، وغير ذلك، وقد ذكر له من ذكرنا مصنفات عدة، منها: كتاب «زاد المسافر» في الحديث، و «القراآت» خمسون مجلداً وكتاب «الغاية» في القراآت العشر، وكتاب «الوقف والابتداء»، وكتاب «المآت»، وكتاب «التجويد»، وأفرد قراآت الأئمة أيضاً، كلُّ مُفْرَدة في مجلد، وكتاب «الانتصار في معرفة قُرَّاء المدن والأمصار»، وله غير ما ذكروه ككتاب «أصول المآب في الذيل على طبقات القراء» عشرون مجلداً، و «غاية الاختصار في قراءة العشر لأئمة الأعصار»،

---

(١) غاية النهاية: ١/ ٢٠٤.

وكتاب «الأدب في حِسان الحديث»، و «الهادي إلى معرفة المقاطع والمبادي» في وقوف القرآن، ولعله كتاب «الوقف والابتداء» المتقدم.

٩١١ ــ (ت ٥٦٩ هـ): **دَهْبَل بن علي** بن منصور بن إبراهيم بن عبد الله، المعروف بابن كَارَه البغدادي الحَرِيمي الخَبَّاز الحنبلي، أبو الحسن.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة خمس وتسعين وأربع مئة، وسمع من ابن البُسْري، وابن نبهان، وغيرهما.

قال الشيخ الموفق: كان فقيهاً من فقهاء أصحابنا، وكان شيخاً صالحاً. وقال أبو المحاسن القرشي: كان فقيهاً، حسناً، فاضلاً، زاهداً، صادقاً، ثقةً. وذكر غيره أنه أضرَّ بأَخَرة.

وقال ابن رجب: روى عنه: ابن الأخضر، وجماعة، وتوفي ليلة الثلاثاء لليلتين خلتا من المحرَّم، سنة تسع وستين وخمس مئة، ودفن بمقبرة باب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] وقال: قال ابن نقطة: هو ثقة صالح. وقال ابن القَطِيْعي: هو ثقة، فقيه حنبلي، حدَّث وسمع منه جماعة. وقال المنذري: تفقَّه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وسمع من غير واحد. انتهى.

٩١٢ ــ (ت ٥٦٩ هـ): **عبد الصمد بن بُدَيْل** بن الخليل الجِيْلي، المقرىء، الحنبلي، أبو محمد.

قال ابن العماد[٣]: قال ابن القَطِيْعي: قدم بغداد ونزل باب الأَزَج، وقرىء عليه القرآن بالروايات الكثيرة، ورواها عن أبي العلاء الهَمَذاني، وكان عالماً ثقةً ثبتاً، فقيهاً مفتياً، وكان اشتغاله بالفقه على والدي رحمه الله، وناظر، ودرَّس، وأفتى، وتوفي سنة تسع وستين وخمس مئة، ودفن بمقبرة أحمد بن حنبل بالقرب من بِشْر الحافي.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٣٢.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٢٩.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢٣٣.

وقال ابن النجار: صحب القاضي أبا يعلى، وتفقَّه عليه، وكان خصيصاً به، وتوفي يوم السبت سَلْخ ربيع الأول، سنة إحدى وسبعين وخمس مئة.

وقال ابن القَطِيْعي: كتب إليَّ وأنا مسافر كتاباً، منه: الله الله، كُنْ مُقبلاً مُدِيماً على شؤونك، مُشتغلاً بما أنت بصدده، ولا تكن مضيِّعاً أنفاساً معدودةً وأياماً محسوبة، واجعل ما لا يَعْنِيك دبر أُذُنك، وأغمض عينك عما ليس من حظِّها، واطلب من ريحانه ما حلَّ لك، ودع ما حُرِّم عليك، وبذلك تغلب شيطانك، وتجوز مطالبك والسلام. انتهى.

٩١٣ ــ (ت ٥٦٩ هـ): عبد الرحمن بن الأسعد الغِيَاثي، الفقيه الحنبلي، المقرىء، أبو بكر، المعروف بابن الأعز، البغدادي.

قال ابن العماد[1]: كان في ابتداء أمره يغنِّي وله صوت حسن، ثم تاب وحسنت توبته، وقرأ القرآن في زمن يسير، وتعلَّم الخط في أيام قلائل، وحفظ كتاب الخرقي، وأتقنه، وقرأ مسائل الخلاف على جماعة من الفقهاء، وكان ذكياً جداً، يحفظ في يوم واحد ما لا يحفظ غيره في شهر، وسمع من عبد الوهاب الأَنْمَاطي، وسعد الخير الأَنْمَاطي، وتكلَّم في مسائل الخلاف، وسافر إلى الشام وسكن دمشق مدة، وأمَّ بالحنابلة في جامعها، ثم توجَّه إلى ديار مصر فاستوطنها إلى حين وفاته، وكان فقيهاً فاضلاً، قارئاً مجوِّداً، طيِّب النغمة.

قال ابن الليثي: كان قوياً في دين الله، متمسكاً بالآثار، لا يَرى مُنكراً أو يسمع به إلا غيَّره، لا يحابي في قول الحق أحداً. قال: وصحبته وسمعت عليه، معتقداً في السنّة، وتوفي سنة تسع وستين وخمس مئة. قاله ابن رجب. انتهى.

قلت: ذكره ابن رجب[2] كذلك إلا أنه قال في نسبته: عبد الرحمن بن النَّفيس بن الأسعد الغِياثي، فليعلم.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٣٣.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٣٠.

٩١٤ ــ (ت ٥٦٩ هـ): **يحيى بن نجاح** بن مسعود بن عبد الله اليُوسُفي، أبو البركات، المؤدِّب، الأديب الشاعر، الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: سمع من أبي العز بن كادش، وغيره. وقال ابن الجوزي: سمع الحديث الكثير، ثم قرأ النحو واللغة، وكان غزيرَ الفضل، يقول الشعر الحسن. وقال ابن القَطِيعي: كان من أهل الأدب والعلم، له خطٌّ حسن وشعر رقيق، سمع منه جماعة من الطلبة، وكان حنبلي المذهب، حسن الاعتقاد ثم ذكر له أبياتاً من شعره، ثم قال: توفي يوم السبت لإحدى عشرة مضت من شوال، سنة تسع وستين وخمس مئة، ودفن من الغد بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه.

٩١٥ ــ (ت ٥٧٠ هـ): **حامد بن محمود** بن حامد بن محمد بن أبي عمرو الحَرَّاني، الخطيب، الفقيه الحنبلي، الزَّاهد، أبو الفضل، المعروف بابن أبي الحجر، ويلقَّب تقي الدين، شيخ حرَّان وخطيبها ومدرسها ومفتيها.

قال ابن العماد[٣]: ولد سنة ثلاث عشرة وخمس مئة بحَرَّان كما قال ابن تيمية، ورحل إلى بغداد، وسمع بها من عبد الوهاب الأَنْمَاطي الحافظ، وغيره، وتفقَّه بها، وبرع وناظر، ولقي بها الشيخ عبد القادر ولازمه، فرآه الناس يوماً يمشي على سجادته على بساط الشيخ، فقال الشيخ عبد القادر: كأني بك وقد دُسْت على بساط السلطان. فكان كما قال.

وقال ابن الجوزي: صديقُنا، قَدِم بغداد وتفقَّه، وناظر، وعاد إلى حرَّان، وأفتى ودرَّس، وكان وَرِعاً، به وسوسة في الطهارة.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٣٦.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٣١.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢٣٧.

وذكر ابن القَطِيْعي نحواً من ذلك. وقال: كان تالياً للقرآن، كتبت عنه، وكان ثقة. انتهى.

وقال ابن الحنبلي: كان شيخ حرَّان في وقته، بنى نور الدين محمود المدرسة في حرَّان لأجله ودفعها إليه، ودرَّس بها، وتولى عمارة جامع حرَّان، فما قصَّر فيه.

قال ابن رجب: أخذ عنه العلم جماعة بحرَّان من أهلها، منهم الخطيب فخر الدين ابن تيمية، وابن عَبْدُوس، وغيرهما، وسمع منه الحديث بحرَّان جماعة، منهم أبو المحاسن القرشي الدِّمشقي، وابن القَطِيْعي، وروى عنه «تاريخه» وقال: توفي لسبع خَلَون من شوال، سنة سبعين وخمس مئة بحَرَّان. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: قال الشيخ فخر الدين ابن تيمية في أول «تفسيره»: وبعد رجوعي إلى حرَّان كنت كثيرَ المباحثة لشيخنا البارع أبي الفضل حامد بن محمود بن أبي الحجر رحمه الله في مشكل الآيات، وحلِّ ما فيها من الإشكالات، وكان رحمه الله إذا شرع في التفسير والتذكير، شبيهاً بالجواد المُفرط، والجواد القِطْقِط، يوسِّع المسامعَ هديرُ شَقاشِقِه، ويُزَعزع السامعَ زجرُ رواشِقِه، هذا مع ما كان قد منحه الله من الرَّشاقة وعسولة المنطق واللباقة. وقال ابن حمدان: كان شيخ حرَّان وخطيبها ومدرسها، ولأجله بنيت المدرسة النورية بحرَّان، وله «ديوان خطب» وقيل: إن أكثرها كان يرتجلها ارتجالاً إذا صَعِد إلى المنبر، فلما ولاَّه السلطان نور الدين الشهيد قال: بشرط أن تترك المظالم والضمانات، وتورِّث ذوي الأرحام، فأجابه إلى ذلك، وكان ولده الفقيه إلياس إذا غاب عن المدرسة يوماً لا يعطيه خبزه، ويقول: هو كالمستأجر، ولم يأخذ على نظره في الجامع وأوقافه شيئاً، حتى إن غلامه اشترى نجارة كما اشترى العوام من نجارة خشب الجامع، فلم يأكل ما خبز في بيته، وسيرته في الورع والزهد مشهورة بحرَّان بين أهلها. انتهى ملخصاً، ومع جلالة المترجم فلم أرَ من ذكر له غير «ديوان الخطب» المذكور.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٣٢.

٩١٦ ــ (ت ٥٧٠ هـ): **أحمد بن المبارك** المُرَقَّعاتي، الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: روى عن جده لأُمِّه ثابت بن بُنْدار، وكان يبسط المرقَّعة للشيخ عبد القادر الجِيْلي على الكرسي، وتوفي في صفر سنة سبعين وخمس مئة. انتهى.

٩١٧ ــ (ت ٥٧١ هـ): **المبارك بن الحسن** بن طِرَاد، أبو النجم الباماوَرْدِي، الفَرَضِي، الحنبلي، المعروف بابن القابلة.

قال ابن العماد[٢]: ولد سنة خمس وخمس مئة تقريباً، وسمع من طلحة العَاقُولي سنة عشر، وهو أقدم سماع وجد له، ومن القاضي أبي الحسين ابن الفرَّاء، وأبي غالب الماوردي، وغيرهم. قال ابن الجوزي: كان عارفاً بعلم الفرائض والحساب والدور، حسن العلم بالجبر والمقابلة وغامض الوصايا والمناسخات، أمَّاراً بالمعروف، شديداً على أهل البدع، عارفاً بمواقيت الشمس والقمر، توفي ليلة السبت لعشر بقين من جمادى الأولى، سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الطبري، بقرية الزادمان، ظاهر بغداد. انتهى.

وذكره ابن رجب[٣] بنحوه.

٩١٨ ــ (ت ٥٧١ هـ): **محمد بن عبد الباقي** بن هبة الله بن حسين بن شريف، أبو المحاسن المَجْمعي، الموصلي الحنبلي.

قال ابن العماد[٤]: ذكره ابن القَطِيْعي فقال: هو أحد الفقهاء الحنابلة المَوَاصِلَة، ورد بغداد، وتفقَّه على القاضي أبي يعلى، وسمع بها الحديث والأدب، وكان تالياً لكتاب الله تعالى، قال: وكان بالموصل عمر المَلاَّ مقدَّماً في بلده فاتُّهمه بشيء من

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٣٧.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٠.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٠.

ماله، وكان خصيصاً به، فضربه إلى أن أشفى على التلف، ثم أخرجه إلى بيته، وبقي أياماً يسيرة، وتوفي في رجب أو في شعبان سنة إحدى وسبعين وخمس مئة بالموصل، وعمر المَلاَّ هذا كان يظهر الزهد والديانة، وأظنه كان يميل إلى المبتدعة، وقد تبيَّن بهذه الحكاية أيضاً ظلمه وتعدِّيه. قاله ابن رجب. انتهى.

وذكره ابن رجب[1]، وله مصنفات ذكر ابن العماد وابن رجب منها: كتاب «طبقات الفقهاء من أصحاب الإمام أحمد»، وكتاب «شرح غريب ألفاظ الخرقي».

ـ **(ت ٥٧١ هـ)**: **عبد الصمد بن بُدَيل** المقرىء. [انظر: ٩١٢].

تقدَّم سنة تسع وستين وخمس مئة.

٩١٩ ـ **(ت ٥٧٢ هـ)**: **علي بن عساكر** ابن المُرحَّب بن العوَّام، أبو الحسن البَطَائِحي، الضرير، المُقرىء، الحنبلي الأستاذ.

قال ابن العماد[2]: قرأ القراآت على أبي العز القَلاَنِسي، وأبي عبد الله البارع، وطائفة، وتصدَّر للإقراء، وأتقن الفنَّ، وحدَّث عن أبي طالب بن يوسف وطائفة.

قال الشيخ موفق الدين بن قُدَامة: كان مقرىء أهل بغداد في وقته، وكان عالماً بالعربية، إماماً في السنة، قرأ عليه القراآت جماعة من الكبار، منهم: عبد العزيز بن دُلف، وابن الجُمَّيزي، وحدَّث عنه جماعة منهم: ابن الأخضر، وعبد الغني المقدسي، وعبد القادر الرُّهاوي، وغيرهم، وتوفي ليلة الثلاثاء ثامن عشري شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، وصُلي عليه من الغد، ودفن بباب حَرْب، وتقدَّم للصلاة عليه الجَوَاليقي. انتهى.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[3] فقال: إمام ثقة، شيخ العراق. قال الذهبي:

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٣٥.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٢.

(٣) غاية النهاية: ١/ ٥٥٦.

كان ثقة، عارفاً بالعربية، توفي في شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، وله اثنتان وثمانون سنة. انتهى المراد منه.

وذكره ابن رجب[1] وقال: قال ابن النجَّار: كان إماماً كبيراً في معرفة القراآت ووجوهها، وعللها، وطرقها، وضبطها، وتجويدها، وحسن الأداء والإتقان، والصدق، والثقة، وكانت له معرفة تامَّة بالنحو، وكان متديِّناً جميل السيرة، مَرْضي الطريقة، وكان من أئمة القراءة، وصنَّف في القراآت عدة مفردات، وكان عارفاً بالعربية، ثقةً جليلاً صالحاً. انتهى المراد منه.

وله تصانيف ذكر ابن الجزري[2] منها كتاباً في القراآت، وذكر له في «كشف الظنون»[3] كتاب «وصول الغمر إلى أصول قراءة أبي عمرو»، وذكر أن أوله: الحمد لله الذي جعل صدور أوليائه أوعية لحفظ القرآن.

٩٢٠ ــ (ت ٥٧٢ هـ): مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم بن أحمد بن النحَّاس، البَزَّار، البغدادي، المأموني، الفقيه الحنبلي، أبو عبد الله بن أبي البركات، ويعرف بابن جُوالق: بضم الجيم.

قال ابن العماد[4]: ولد سنة أربع وتسعين وأربع مئة، وسمع من أبي علي بن نبهان، وتفقَّه على أبي الخطَّاب الكَلْوَذَاني، وناظر، وروى عنه ابن الأخضر، وتوفي يوم الأحد عشري ذي الحجة، سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، ودفن بمقبرة باب حَرْب. انتهى.

وذكره ابن رجب[5] وقال: قال ابن القَطِيْعي: سمع منه جماعة من الطلبة،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٣٥.
(٢) غاية النهاية: ١/ ٥٥٦.
(٣) كشف الظنون: ٢/ ٢٠١٥.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٢٣٤.
(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٣٧.

وكتبتُ عنه، وكان صحيح السماع، وتوفي سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة. انتهى.

٩٢١ ــ (ت ٥٧٢ هـ): **علي بن غُنَيْمة** بن علي المقرىء المُشْتَرِكي البغدادي الحنبلي.

ذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان»[١] وقال: قرأ القرآن بالسبع على أبي محمد سِبْط الخَيَّاط، وغيره، وتفقَّه في مذهب أحمد، وأمَّ بمسجد الريحانيين المعروف بمسجد أنس، وتلقَّى عليه خلقٌ من الأعيان، ومات في رمضان سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة. انتهى.

٩٢٢ ــ (ت ٥٧٣ هـ): **أحمد بن محمد** بن المبارك بن أحمد بن بكروس بن سيف الدِّيْنَوري، ثم البغدادي، الحنبلي، المعروف بابن أبي العِز، وبابن الحمَّامي، الفقيه العابد الزَّاهد.

قال ابن العماد[٢]: قرأ بالروايات على جماعة، وسمع من ابن كادش وغيره، وتفقَّه على أبي بكر الدِّيْنَوري، وكان رفيقَ ناصحِ الإسلام ابنَ المَنِّي، وبنى مدرسته ببغداد، ودرَّس بها، وتفقَّه عليه جماعة منهم فخرُ الدين ابن تَيْمية، وروى عنه الشيخ موفق الدين بن قدامة، وكان متزوجاً بابنة أبي الفرج بن الجوزي، وتوفي يوم الثلاثاء خامس صفر سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، وكان له يوم مشهود، وتوفي شاباً. انتهى.

وذكره ابن رجب[٣] وقال: قرأت بخط ناصح الدين بن الحنبلي: كان فقيهاً، زاهداً عابداً، مفتياً، وسمعته يتكلَّم في حلقة شيخِنا ابن المَنِّي، وعليه من نور العبادة، وهدي الصالحين ما يشهد له. انتهى.

٩٢٣ ــ (ت ٥٧٣ هـ): **صدقة بن الحسين** البغدادي، الحنبلي، الناسخ، ابن

---

(١) معجم البلدان: ٥/ ١٣٢.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٤.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٣٨.

الحدَّاد البغدادي، الفقيه، الأديب الشاعر، المتكلم المؤرِّخ، أبو الفرج.

قال ابن العماد[1]: ولد سنة سبع وسبعين وأربع مئة، وقرأ بالروايات، وسمع الحديث من أبي السعادات المتوكل وغيره، وتفقَّه على ابن عقيل، وابن الزَّاغُوني، وبرع في الفقه وأصوله وفروعه، وقرأ علم الكلام، والمنطق والفلسفة، والحساب، ومتعلقاته من الفرائض، وغيرها، وكتب خطاً حسناً صحيحاً، وقال الشعر الحسن، وأفتى، وتردد إليه الطلبة في فنون العلم، وروى عنه ابن شافع، وابن ريحان، وغيرهما. قال ابن النجَّار: وله مصنفات في الأصول، وكان قُوْتُه من أجرة نسخه، ولم يزل قليل الحظ منغَّص العيش، وحطّ عليه ابن الجوزي في «تاريخه» ونسبه إلى الحَيْرة والشك، وتوفي سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره الذهبي في «الميزان»[2] وقال: هو سيِّىء الاعتقاد.

وتعقَّبه ابن حجر في «اللسان»[3] فقال: قال ابن الدُّبَيْثي: كان شيخنا ابن الجوزي سيِّىءَ الرأي فيه، يطلق القولَ بفساد معتقده ورداءَةِ مذهبه.

قلت: وذكره في «المنتظم» فقال: ناظر وأفتى، إلا أنه كان في فَلَتَات لسانه ما يدلُّ على سوء عقيدته، وكان لا ينضبط، فكل مَنْ يجالسه يعثرُ منه على ذلك، وكان تارةً يميل إلى مذهب الفلاسفة، وتارةً يعترض على القدر.

وقال القاضي أبو يعلى ابن الفرَّاء: منذ كتب صدقة «الشفا» لابن سينا تغيَّر. وحكى ابن الجوزي من سوء عقيدته أشياء، إلى أن قال: ولما كثر عُثوري منه على هذا هجرته، ولم أصل إليه، وكان قد سمع من ابن الزَّاغُوني وسعيد بن البنَّاء، وأبي طالب اليوسفي، وأبي عثمان بن مَلَّة، وكان مليحَ الخط، نَسخَ الكتب. وأورد له ابن الجوزي من الشعر ما يدل على سوء معتقده:

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٥.

(٢) ميزان الاعتدال: ٢/ ٣١٠.

(٣) لسان الميزان: ٣/ ١٨٤.

لا تـــوطّنهـــا فليســـت بمقـــام واجتنبهـــا فهـــي دار الانتقـــام
أُتـــراهـــا صنعـــة مـــن صـــانـــع أو تُـــراهـــا رميـــةً مـــن غيـــر رام

انتهى.

وقد ذكر له ابن النجّار ترجمة جيدة، وذبَّ عنه في أشياء نقلت عنه، ووَهَّى بعض ما ثَلَبه به ابنُ الجوزي، وملخص ذلك أن قال: صدقة بن الحسين بن الحسن بن بختيار، أبو الفرج، الفقيه الحنبلي، صاحب أبي الحسن الزَّاغُوني، برع في الفقه والأصول والكلام، وقرأ المنطق والحكمة، وكان متعففاً، غزير الفضل، ذا قريحةٍ حسنة، وفطنةٍ وذكاءٍ، وقد نسخ بخطه لنفسه ولغيره كثيراً، وكان حسنَ الخط يتَقوَّت من أجر نسخه ولا يطلب من أحد شيئاً، ولا يسكن مدرسة، بل كان مقيماً بمسجده، يصلي فيه إماماً، ويقرىء الناس، وينسخ نحواً من ستين سنة، وله مصنفات حسنة، ولم يزل قليل الحظ منغَّص العيش مقتراً عليه، إلى أن اتفق أن الوزير ابن رئيس الرؤساء سأل عن مسألة من الحكمة فدلُّوه عليه، فكتب له جواباً شافياً، وأجرى له راتباً، وبلغ خبرُه أمَّ الخليفة فصارت تتفقَّده بأنواع الأطعمة والحلواء، وكان قد طعن في السن وسقطت أسنانه، فكان لا يتمكَّن من تناول ما يشتهيه، فيشتكي لمن يدخل عليه ذلك، فينسبوه إلى الاعتراض على القدر، وحكوا عنه أشياءَ من ذلك، ثم نقل عن أحمد البَنْدَنِيْجي أنه دخل على صدقة يوماً فوجده متضجِّراً، فسأله فقال: كنت في شبابي وصحة شهوتي أُعطى كل يوم من خبز الخمير بغير أُدْم، فلما كبرتُ وعجَزتُ وضَعُفت الشَّهوة والمعدة، رُزقت من الأطعمة اللذيذة ما أبصره وأتحسر عليه.

وذكر قصة غلامه وخيانته إياه في بيع ذلك، إلى أن قال: ونقل عن أبي الحسن القَطِيْعي أنه سمع الوزير يُثْني عليه، ويقول: نقل ابن الجوزي عن صدقة أنه صلى إلى جانبه فما سمعه يقرأ، ثم نسب ابن الجوزي إلى التحامل قال: لأن من جعل همته وهو يصلي إلى تتبع حال غيره يقدح ذلك في خشوعه، ويدل على أنه يعاديه، والمطلوب من المصلي أن يُسمع نفسه، لا يُسمع من يليه، ثم قال: إن صدقة سمع من ابن الزَّاغُوني وابن مَلَّة وابن الحصين، وغيرهم. انتهى المراد منه.

وذكره ابن رجب[1] وقال: حطَّ عليه ابنُ الجوزي حطّاً بليغاً في «تاريخه»، وذكر له أشعاراً رديئة، تتضمن الحَيْرة والشك، وكلمات تتضمن الاعتراض على الأقدار، وقال: هذا من جنس اعتراضات ابن الرَّاوَنْدي، ونَسَبه أيضاً إلى تعاطي فواحش، وإلى المسألة من غير حاجة، وأنه خلَّف ثلاث مئة دينار.

قال ابن رجب: وأبو الفرج رحمه الله ثقةٌ فيما ينقل، وإذا ثَبَت واشتهر عن أحد مثل هذه الأمور، فهاجِرُه وذَامُّه غير معيب فيما يفعل.

وقال ابن القَطِيْعي: كان بينه وبين ابن الجوزي مباينة شديدة، وكل واحد يقول في صاحبه مقالة، الله أعلم بها. انتهى المراد منه.

ولصدقة هذا مصنفات ذكر ابن رجب منها: «التاريخ» الذي جعله ذيلاً على «تاريخ» شيخه ابن الزَّاغُوني، رتَّبه على السنين ابتدأه من وفاة شيخه ابن الزَّاغُوني سنة سبع وعشرين وخمس مئة إلى قرب وفاته، وكتاب «ضوء الساري إلى معرفة الباري»، وله كتاب أظنه في الفقه ينقل عنه صاحب «مجمع البحرين».

٩٢٤ ــ **(ت ٥٧٣ هـ)**: **عيسى بن الشيخ عبد القادر** الجِيْلاني، شرف الدين بن محيي الدين البغدادي، الحنبلي الصُّوفي.

ذكره في «كشف الظنون»[2] وقال: إنه توفي سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة. وذكر أنه صنَّف كتاب «جواهر الأسرار ولطائف الأنوار» مختصر في شرح سبع وثلاثين مسألة يحتاج إليها العارفون، كالحَيْرة، والقَبْض والبَسْط، والسُّكر والصَّحْو، وغير ذلك.

وذكره صاحب «هدية العارفين»[3] بمثله، وذكر أن هذا الكتاب في شرح سبعة وثلاثين مسألة في التصوف.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٣٩.

(٢) كشف الظنون: ١/ ٦١٢.

(٣) هدية العارفين: ١/ ٨٠٧.

٩٢٥ ــ (ت ٥٧٣ هـ): **لا حق بن علي** بن كَارَه البغدادي الحنبلي، أخو دَهْبَل الفقيه المتقدِّم.

قال ابن العماد[١]: روى عن أبي القاسم بن بَيَان وغيره، وتوفي في نصف شعبان، سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، عن ثمانٍ وسبعين سنة. انتهى.

٩٢٦ ــ (ت ٥٧٣ هـ): **هارون بن العباس** بن محمد العباسي المأموني البغدادي، أبو محمد بن المأمون، الأديب الحنبلي.

قال ابن العماد[٢]: روى عن قاضي المارستان، وتوفي في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة كهلاً. انتهى.

وله مصنفات ذكر منها ابن العماد: كتاب «التاريخ»، و «شرح مقامات الحريري». وله غير ما ذكره كتاب «التعبير».

٩٢٧ ــ (ت ٥٧٤ هـ): **أحمد بن أبي غالب** بن أبي عيسى بن شَيْخون الأبرودي، أبو العباس المقرىء، الفقيه الحنبلي الضرير، المعروف بالجبَابِيْني بكسر الموحدة الثانية وتحتية ونون قرية ببغداد.

قال الحموي في «معجم البلدان»[٣]: قرأ القرآن على الشيخ أبي محمد عبد الله بن علي، سِبْط الشيخ أبي منصور الخَيَّاط، وسمع منه ومن سعد الخير بن محمد الأنصاري، وغيرهما. وتفقَّه في مذهب أحمد بن حنبل، وتوفي شاباً في عاشر رجب سنة أربع وسبعين وخمس مئة. انتهى.

وقال ابن العماد[٤]: دخل بغداد في صباه، وحفظ القرآن، وقرأ بالروايات على أبي محمد سِبْط الخيَّاط، وسمع منه الحديث ومن سعد الخير الأنصاري، وجماعة

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٦.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٥.
(٣) معجم البلدان: ٢/ ٩٨. وفيه أن وفاته (٥٥٤هـ) وهو خطأ.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٦.

دونهما، وقرأ الفقه، وحصَّل منه طرفاً صالحاً، وكان صالحاً صدوقاً، توفي يوم الجمعة عاشر رجب سنة أربع وسبعين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد عن نيِّف وأربعين سنة. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: قرأ الفقه على ابن بَكْرُوس، وحصَّلَ منه طرفاً صالحاً، ولما مات شيخه أبو العباس أحمد بن بَكْرُوس خَلَّفه في مسجده ومدرسته، وكان صالحاً متديِّناً، ومات شاباً ولم يروِ شيئاً. قاله ابن النجَّار، وقال ابن الجوزي: قرأ القرآن، وسمع الحديث، وتفقَّه، وناظر، وكان فيه دين. انتهى.

٩٢٨ ــ **(ت ٥٧٤ هـ) شهدة بنت أبي نصر أحمد** بن الفرج الدينوري ثم البغدادي، الكاتبة المسندة، فخر النساء.

ذكرها ابن العماد[2] فقال: كانت دينة عابدة صالحة، سمَّعها أبوها الكثيرَ، وصارت مسندة العراق، وروت عن طراد، وابن البطر، وطائفة، وكانت ذات بِرٍّ وخير، توفيت رابع عشر المحرم، عن نيف وتسعين سنة.

٩٢٩ ــ **(ت ٥٧٥ هـ): أحمد بن عبد الله** بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن محمد بن الصَّائغ، البغدادي، الفقيه الحنبلي، أبو الفتح ابن أبي الوفاء، الإمام العلاّمة، نزيل حرَّان.

قال ابن العماد[3]: ولد ببغداد بعد التسعين وأربع مئة، ولزم أبا الخطاب الكَلْوَذَاني، وخدمه وتفقَّه عليه، وسمع منه ومن ابن بيان، وسافر إلى حلب وسكنها، ثم استوطن حرَّان إلى حين وفاته، وكان هو المفتي والمدرِّس بها، وقرأ عليه الفقه جماعة، منهم الشيخ فخر الدين ابن تيمية، وسمع منه جماعة منهم ابن عَبْدُوس، والعماد المقدسي، وأبو الحسن القَطِيْعي، وروى عنه في «تاريخه» وتوفي سنة خمس وسبعين وخمس مئة. انتهى.

---

(١) هدية العارفين: ١/ ٨٠٧.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٦.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٥.

وذكره ابن رجب[1] وقال: حدَّث بحلب وحرَّان، وسمع منه جماعة من أصحابنا، ومن غيرهم منهم أبو الفتح ابن عبدوس، والشيخ العماد المقدسي، والبهاء عبد الرحمن المقدسي، ومحمود بن الصقَّال، وأبو الحسن بن القَطِيْعي، وروى عنه في «تاريخه»، وروى عنه ابن صَصْرَى في «معجمه» وابن الأستاذ، وغيرهما. قال ابن القَطِيْعي: توفي بحرَّان سنة ست وسبعين وخمس مئة. وذكر الذهبي في «تاريخه» أنه توفي سنة خمس وسبعين وخمس مئة. انتهى.

٩٣٠ ــ (ت ٥٧٥ هـ): **إسماعيل بن موهوب** بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد بن الجَوَاليقي، الحنبلي الأديب ابن الأديب، أبو محمد ابن أبي منصور.

قال ابن العماد[2]: ولد في شعبان سنة اثنتي عشرة وخمس مئة، وسمع من أبي الحصين، وأبي الحسين ابن الفرَّاء، وغيرهما. وقرأ القرآن والأدب على أبيه، وكان عالماً بالفقه واللغة والعربية والأدب، وله سَمْتٌ حَسن، وقام مقام أبيه في دار الخلافة. قال ابن الجوزي: ما رأينا ولداً أشبه أباه مثله، حتى في مشيه وأفعاله. وتوفي يوم الجمعة منتصف شوال سنة خمس وسبعين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد ابن حنبل. وقال ابن النجَّار: كان من أعيان العلماء بالأدب، صحيح النقل كثير المحفوظ، حجةً ثقةً نبيلاً مليحَ الخط. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] وقال: قال المنذري: هو أحدُ الفضلاء النُّسَّاك، سمع من غير واحدٍ، وحدَّث.

وقال الدُّبَيْثي: شيخٌ فاضلٌ، له معرفة بالأدب، وَقُورٌ، حسنُ الطريقة، واختص بخدمة الخلفاء في أيام المستضيء، وأثنى عليه ابن الأخضر ثناءً كثيراً، وقد روى عنه. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٤٧.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٩.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٤٦.

وذكره السيوطي في «بغية الوعاة»[1] وقال: قال ياقوت: كان إمام أهل الأدب بعد أبيه، واختصَّ بتأديب أولاد الخلفاء، وكان له معرفة حسنة باللغة والأدب، مليحَ الخط، جيد الضبط، وكانت له حلقة بجامع القصر، يُقرىء فيها الأدب كلَّ جمعة، سمع منه ابن الأخضر، والحسن بن محمد بن الحسن بن حمدون، وغيرهما. رُوِي أن أبا الحسن جعفر بن محمد بن فُطَير ناظر واسط والبصرة وما بينهما من تلك النواحي دخل يوماً إلى بعض الوزراء في أيام المستضيء بالله، فرأى في مجلسه الذي كان يجلس فيه أبا محمد ابن الجَوَاليقي هذا، فلم يعرفه، وهابه، فجلس بين يدي الوزير، وكان ابن فُطَير معروفاً بالمُزاح، فقال للوزير: يا مولانا مَنْ هذا الذي قد جلس في مجلسي؟ فقال: هذا الشيخ الإمام أبو محمد ابن الجَوَاليقي، قال: وأي أرباب المناصب هو؟ قال: ليس هو من أرباب المناصب، هذا الإمام الذي يصلي بأمير المؤمنين، فقام مبادراً وأخذ بيده وأزاحه عن موضعه وجلس فيه، وقال له: أيها الشيخ تبتغي أن تتشامخ علي أمام الوزير ومن دونه فتجلس فوقهم لأنك أعلى منه منزلة، فأما عليَّ وأنا ناظر البصرة وواسط وما بينهما فلا، فما تمالك أهل المجلس من الضحك أن يمسكوه. انتهى المراد منه.

٩٣١ ــ (ت ٥٧٥ هـ): **محمد بن أبي غالب** بن أحمد بن مَرْزُوق بن أحمد الضَّرير، الحافظ أبو بكر البَاقِدَاري، الحنبلي.

قال الحموي في «معجم البلدان»[2]: هو أحد الحُفَّاظ، قدم بغداد في صِباه، واستوطنها إلى أن مات بها، سمع أبا محمد سِبْط الخيَّاط، المُقرىء، وأبا الفضل ابن ناصر، وأبا المعالي الفضل بن سهل الحلبي، وأبا الوقت، وجماعة، وكان حريصاً، ذا همة في الطلب، سمع منه أقرانه الحفظة لحِفْظِه وثقته ومعرفته، ومات في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمس مئة، ودفن بمقبرة باب البَصْرة قرب رباط الزَّوْزَني.

---

(١) بغية الوعاة: ١/ ٤٥٧.

(٢) معجم البلدان: ١/ ٣٢٧.

والباقِدَاري نسبة إلى «باقِدُارَى» بالباء وبعدها ألف، فقاف مكسورة، فدال خفيفة، بعدها راء مفتوحة، والقصر، قرية من قرى بغداد. انتهى.

وقال ابن العماد[1]: سمع أبا محمد سِبْط الخيَّاط فمن بعده، وبرع في الحديث حتى صار ابن ناصر يسأله، ويرجع إليه وإلى قوله، وكان حنبلي المذهب.

قال ابن الزَّيْنَبي: انتهى إليه معرفة رجال الحديث وحفظه، وعليه كان المعتمد فيه، توفي كهلاً لخمسٍ بقين من ذي الحجة، سنة خمس وسبعين وخمس مئة ببغداد، وهو والد عجيبة مُسْنِدَة العراق. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] وقال: قال أبو الفتوح نصر ابن الحُصري الحافظ: كان آخر مَنْ بقي من حفَّاظ الحديث الأئمة.

وقال الحافظ عبد العظيم المنذري: كان أحد حفَّاظ بغداد، المشهورين بمعرفة الرجال، والمتقدِّم مع ضرره، حدَّث وخرَّج.

وقال ابن الدُّبَيْثي: سمعت غير واحد من شيوخنا يذكرون أبا بكر الباقِدَاري ويصفونه بالحفظ، ومعرفة الرجال والمتون، مع كونه ضريراً مقصوراً، إلا أنه كان حفظة، حسن الفهم. انتهى.

٩٣٢ ــ (ت ٥٧٥ هـ): **المبارك بن علي** بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن الطبَّاخ، أبو محمد البغدادي الحنبلي، نزيل مكة، وإمام الحنابلة بالحرم الشريف، المحدِّث الحافظ.

قال ابن العماد[3]: سمع الكثير ببغداد من ابن الطُّيُوري، وابن كادش، وغيرهما، وتفقَّه على القاضي أبي الحسين، وابن الزَّاغُوني، وكان صالحاً ديناً، ثقة، حافظ مكة في زمانه، والمشار إليه بالعلم بها، وأخذ عنه ابن عَبْدُوس وغيره. وتوفي

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٥٢.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٤٤.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢٥٣.

في ثاني شوال سنة خمس وسبعين وخمس مئة بمكة، وكان يوم جنازته مشهوداً، رحمه الله تعالى. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

٩٣٣ ــ (ت ٥٧٥ هـ): **المُظفَّر بن محمد** بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خَلَف بن الفرَّاء، أبو منصور الحنبلي.

قال ابن الشطي في «مختصره»[2]: كان فاضلاً، أديباً، نبيلاً. ولد سنة ست وثلاثين وخمس مئة، وتوفي شاباً سنة خمس وسبعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[3] فقال: سمع الحديث، وبرع في مذهب الحنابلة أصولاً وفروعاً، وناظر وتأدَّب، وقال الشعر الجيد، ثم ساق له أبياتاً من شعره. وقال: توفي في عُنْفُوان شبابه، سنة خمس وسبعين وخمس مئة يوم الجمعة لخمس عشرة خلت من شوال. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] بنحوه.

٩٣٤ ــ (ت ٥٧٥ هـ): **عبد الله بن أحمد** بن بكران الدَّاهِري الحنبلي.

ذكره الحموي في «معجم البلدان»[5] وقال: يَرْوي عن أبي محمد عبد الله بن علي المقرىء المعروف بابن بنت الشيخ، وغيره.

مات في المحرم سنة خمس وسبعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[6] وقال: هو أبو محمد الضَّرير الدَّاهِري، المقرىء، و «الدَّاهِري» نسبة إلى «الدَّاهِرية» قرية من قرى نهر عيسى، مقرىء حاذق

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٤٦.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢٥٤.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٤٣.
(٥) معجم البلدان: ٢/ ٤٣٥.
(٦) غاية النهاية: ١/ ٤٠٥.

أخذ القراءة عن أبي محمد سِبْط الخيَّاط، وحجَّ ومات بالمدينة، سنة خمس وسبعين وخمس مئة. انتهى.

وسيأتي ذكر ابنه عبد السلام في سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة إن شاء الله تعالى.

٩٣٥ ــ (ت ٥٧٦ هـ): **علي بن محمد** بن المُبارك بن أحمد بن بَكْرُوس، أبو الحسن الحنبلي، الفقيه البغدادي، أخو أبي العباس أحمد.

قال ابن العماد[١]: ولد يوم الاثنين، ثالث رجب، سنة أربع وخمس مئة، وسمع الحديث من ابن الحُصَين، وابن السمرقَنْدي، وغيرهما وتفقَّه في المذهب وبَرَع، وأفتى وناظر، ودرَّس بمدرسة أخيه آخِراً، وحدَّث، سمع منه ابنُ القَطِيْعي، وروى عنه في «تاريخه»، وسمع منه جماعة غيره، ولزم بيته آخر عمره لمرض حصل له إلى أن مات يوم الاثنين، ثالث ذي الحجة، سنة ستٍ وسبعين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه.

وله مصنفات ذكر منها ابن العماد كتاب «رؤوس المسائل» في الفقه على مذهب أحمد، وكتاب «الأعلام».

٩٣٦ ــ (ت ٥٧٨ هـ): **عبد الرحيم بن محمد** بن محمد بن الحسين بن محمد ابن خَلَف بن الفرَّاء، القاضي أبو محمد، ابن القاضي أبي خازم، ابن أبي يعلى الحنبلي.

ذكره ابن رجب[٣] في ترجمة ابن أخيه عبد الله بن علي فقال: سمع من القاضي أبيه، ومن عمه أبي الحسين، وأبي الحُصَين، وأبي العز ابن كادش، وأسعد بن صاعِد النيسابوري، وغيرهم. وحدَّث، كتب عنه ابن القَطِيْعي، وقال: سألته عن مولده،

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٥٦.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٤٨.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٥١.

فقال: سنة تسع وخمس مئة، وتوفي ليلة الجمعة عشري ذي الحجة، سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة، ودفن عند آبائه، وله عدة أولاد سمعوا الحديث أيضاً. انتهى.

٩٣٧ ــ (ت ٥٧٨ هـ): **علي بن أبي المعالي** المبارك، وقيل: أحمد بن أبي الفضل بن أبي القاسم، الأديب الورَّاق، الدَّارقَزِّي المُحَوَّلي، أبو الحسن الفقيه الحنبلي، المعروف بابن غَرِيْبَة.

قال ابن العماد[١]: ولد في منتصف رمضان، سنة ست وخمس مئة، وسمع الكثير من أبي القاسم بن الحُصَين، وغيره ببغداد، وغيرها من البلاد، وتفقَّه في المذهب على ابن شُنَيْف وغيره، وقرأ الفرائض على القاضي أبي بكر، وكان ثقةً صحيحَ السماع، ذا عقلٍ وتجربةٍ، ولاَّه الوزير ابنُ هُبَيْرة رفعَ المظالم، وانقطع في آخر عمره بالمُحَوَّل إلى أن مات، وأفلج قبل موته بشهور وسمع منه جماعة، منهم: ابن الحنبلي، وابن القَطِيْعي وغيرهما، وروى عنه: ابن الجوزي، وتوفي يوم الأحد حادي عشر جمادى الأولى، سنة ثمان وسبعين وخمس مئة بالمُحوَّل، وحُمل على الأعناق فدفن بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] وقال: تفقَّه في المذهب على القاضي أبي القاسم بن قَشَامي، وأبي الفضيل بن شُنَيف، وقرأ الفرائض على القاضي أبي بكر.

قال ابن النجَّار: كان فقيهاً فاضلاً حسنَ الكلام في مسائل الخلاف، وكان يكتب خطّاً رديئاً. انتهى.

٩٣٨ ــ (ت ٥٧٨ هـ): **عبد الله بن علي** بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خَلَف الفرَّاء القاضي، ابن القاضي ابن أبي يعلى الحنبلي.

قال ابن العماد[٣]: ولد ليلة الاثنين، رابع عشر ذي الحجة، سنة سبع وعشرين

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٦٤.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٤٩.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢٦٤.

وخمس مئة، وأسمعه أبوه الكثير في صباه من جماعة من الأعيان، وسمع هو بنفسه من ابن ناصر الحافظ، وأبي بكر ابن الزَّاغُوني، وغيرهما، وبالغ في السماع والإكثار، وتفقَّه وكتب، وكانت داره مَجْمَعاً لأهل العلم، وينفق عليهم بسخاء نفسٍ وسَعَةِ صدرٍ. وسمع منه جماعة منهم ابن القَطِيْعي، وجمع وصنَّف أنواعاً من العلوم، وحمله بذلُ يده وكرم طبعه على أن استدان ما لا يمُكِنهُ وفاؤه، فغلبه الأمر حتى باع مُعْظم كتبه، وخرج عن يده أكثرُ أملاكه، واختفى في بيته من الديون، وبلغ به الحال إلى أن اغتيل في شهادة على امرأة بتصريف بعض الحاضرين، فأنكرت المرأة المشهود عليها ذلك الإشهاد، فكان سبباً لعزله عن الشهادة، فهو عَدْلٌ في روايته، ضعيف في شهادته.

توفي يوم الجمعة يوم عيد الأضحى، سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة. وقيل: سنة ثمانين وخمس مئة، وبه جزم ابن رجب. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: كانت عنده كتب جليلة أصيلة، على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وخَطُّ الإمام أحمد أيضاً كان عنده، حكاه الشيخ طلحة في غالب ظني، إلى أن قال: وتوفي يوم الجمعة يوم عيد الأضحى، سنة ثمانين وخمس مئة. انتهى.

وذكر له ابن رجب كتاب «الروض النضر في حياة أبي العباس الخَضِر».

٩٣٩ ــ (ت ٥٧٨ هـ): **دُلَف بن عبد الله** بن محمد بن عبد الله بن عمر بن التَبَّان الأَزَجي، أبو الخير الفقيه الحنبلي.

ذكره ابن رجب[2] هنا وقال: سمع من ابن ناصر، وسعد الخير الأنصاري، وعبد الصبور الهَرَوي، وأبي حفص الحَرْبي، وغيرهم، وصحب الشيخ عبد القادر وتفقَّه عليه، ثم خرج من بغداد ودخل خراسان، وأقام بنيسابور، فقرأ على محمد بن

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٥١.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٥٠.

يحيى الفقيه، وسمع بها من أبي البركات عبد الله بن محمد الفَزَاري، ودخل خُوَارِزم ومضى إلى سَمَرْقَنْد، وسمع بها من أبي المعالي محمد بن نَصْر المَدِيني، وأبي القاسم محمود بن علي النَّسفي، وحدَّث هناك، روى عنه أبو سعد ابن السمعاني في «ذيله» حكايات، وروى عنه أبو المُظَفَّر ابن السمعاني في «مشيخته»، وأبو بكر الفرغاني خطيب سَمَرْقَنْد، وذكر أنه سمع منه في صفر سنة سبع وسبعين وخمس مئة. انتهى.

ولم يذكر ابن رجب وفاته ولكنه ذكره هنا فتبعته.

٩٤٠ ـ (ت ٥٧٩ هـ): **كرم بن بختيار** بن علي البغدادي الرُّصافي الزاهد الحنبلي، أبو الخير، وقيل: أبو علي.

ذكره ابن رجب[١] وقال: ولد في حدود سنة أربع وتسعين وأربع مئة، وسمع من أبي القاسم بن الحُصَين، وحدَّث، وسمع منه جماعة منهم ابن القَطِيْعي.

وقال الناصح ابن الحنبلي: سمعت منه جزءاً بقراءة الشيخ طلحة العَلْثِي قال: وزُرْتُه يوماً وهو مضطجع على جنبه، والفقيه ابن فضلان ـ يعني شيخ الشافعية ـ عنده يزوره، فأخذ بيد الشيخ كرم يقبِّلها تبركاً، وكان زاهداً منقطعاً بالرّصافة.

وقال القطيعي: كان زاهداً ورعاً، سريعَ الدمعة، كثيرَ العبادة، وفي بعض الأوقات تَصْدر منه كلمات على خاطر الحاضر عنده.

وقال الدُّبَيْثي: كان أحد الشيوخ الموصوفين بالصلاح، وتوفي يوم الأربعاء، سادس ذي الحجة، سنة تسع وعشرين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد في دَكّة بِشْر الحافي، وكان حنبلياً. انتهى.

٩٤١ ـ (ت ٥٧٩ هـ): **إسماعيل بن نُبَاتة**، الفقيه الحنبلي، الملقب: وجيه الدين.

قال ابن رجب[٢] ـ وقد ذكره ـ: قال ناصح الدين ابن الحنبلي: سمع درس

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٥٠.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٥١.

عمي الإمام بهاء الدين عبد الملك ابن شرف الإسلام لما قَدِم من خُراسان، وعلّق عنه من تعليق أبي الفضل الكرْمَاني، ثم سمع درس والدي، وحفظ «الهداية» لأبي الخطاب حفظاً متقناً، وحفظ «أصول الفقه» للبُسْتي، وحفظ كثيراً من مسائل التعليق، وكان يدرِّس القرآن كثيراً، ويقوم به من نصف الليل، وكان يصلي الفجر على نهر بردى بحضرة القلعة، ويصلي العصر على عين بعلبك، وبالعكس، وربما قرأ في طريقه القرآن، أو كتاب «الهداية»، الشك مني. قال: ولما قدمت من بغداد سنة ستٍ وسبعين وتكلمت في المسألة فرح بي، ومات قبل الثمانين وخمس مئة، ودفن بالجبل جوار دير الحوراني، رحمه الله. انتهى.

٩٤٢ ـ (ت ٥٨٠ هـ): **هبة الله بن نصر بن الحسين بن حامد الحرَّاني**، الحنبلي، أبو المحاسن الفقيه.

ذكره ابن رجب[١] ولم يذكر وفاته، وقال: هو ولد نَصْر بن الحسين، وتفقَّه أبو المحاسن هذا ببغداد، وقرأ على ابن الزَّاغُوني، وأبي الخطاب، وغيرهما، وسمع من طَلْحة العاقُولي، وله تصنيف أظنُّه في أصول الدين، سماه: «كفاية المنتهي ونهاية المبتدي» نقل منه الشيخ فخر الدِّين ابن تيمية الحرَّاني في «تفسيره». انتهى.

وذكره في «إيضاح المكنون»[٢] وقال: هو أبو المحاسن هبة الله بن نصر بن الحسين بن حامد الحرَّاني الحنبلي، المتوفى سنة ثمانين وخمس مئة انتهى.

وكذا في «هدية العارفين»[٣] فإنه قال: الحرَّاني أبو المحاسن هبة الله بن أبي القاسم نَصْر بن منصور بن الحسين بن حامد الحرَّاني الحنبلي، المتوفى في حدود سنة ثمانين وخمس مئة انتهى.

قلت: المصنَّف الذي ذكره ابن رجب له وأن اسمه «كفاية المنتهي ونهاية المبتدي» قد ذكره في «هدية العارفين»، ونسبه إلى أبيه نَصْر بن الحسين، وذكرته هناك

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٠٧.

(٢) إيضاح المكنون: ٢/ ٥١٦.

(٣) هدية العارفين: ٢/ ٥٠٦.

سنة خمس وأربعين وخمس مئة، أما هبة الله هذا فله مصنف ذكره في مكنون» وهو كتاب «المعيار في الردِّ على المتمسكين عن الأخيار» وهو في الردِّ على أهل الرقص والسماع، وكذا في «هدية العارفين» أيضاً فليعلم.

ـ (ت ٥٨٠ هـ): **عبد الله بن علي محمد بن أبي يعلى الفرَّاء**. [انظر: ٩٣٨].

تقدم سنة ثمان وسبعين وخمس مئة.

٩٤٣ ـ (ت ٥٨٠ هـ): **محمد بن خالد** بن بختيار، أبو بكر البغدادي الأَزَجي الرَّزَّاز، الضرير، المقرىء، النَّحْوي، الحنبلي.

قرأ على أبي عبد الله البارع، وأبي محمد سِبْط الخيَّاط، ودَعْوَان بن علي، وعليه تفقَّه.

ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء»[1]، وذكره الذهبي وقال: اقرأ الناس مدةً، وكان عارفاً بوجوه القراآت، تخرَّج به جماعة في الفقه والعربية، وتوفي سنة ثمانين وخمس مئة. انتهى.

٩٤٤ ـ (ت ٥٨١ هـ): **يونس بن أحمد** بن عُبيد الله بن هبة الله البغدادي الحنبلي، أبو منصور بن أبي المعالي، والد أبي المُظفَّر الوزير، ابن يونس.

ذكره ابن رجب في «طبقاته»[2] وقال: كان وكيلاً لأُمِّ الخليفة الناصر، وكان ذا صدقات وأفضال على العلماء، وسمع من ابن الحُصَين وأبي منصور القزَّاز، وحدَّث وحجَّ في آخر عمره، فتمتع عملاً بالمذهب، وعاد ولزم بيته، ونابه ولده عُبيد الله بن يونس، وتوفي في محرم سنة إحدى وثمانين وخمس مئة. انتهى.

٩٤٥ ـ (ت ٥٨١ هـ): **عبد الكافي بن عبد الوهَّاب** بن عبد الواحد بن محمد بن

---

(١) غاية النهاية: ٢/١٣٦

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ذكره في ترجمة ابنه عبد الله ١/٣٦٩

علي، الشِّيْرازي الأصل،الدمشقي الأنصاري، الحنبلي، سَدِيد الإسلام.

ذكره ابن رجب[1] فقال: قال ناصح الدين بن الحنبلي: كان ووعظ في شبابه، وكان يذكر الدرس في الحلقة مستنداً إلى خزانة أبيه، وربما خطب في الإملاكات المعتبرة، وكان شجاعاً شديداً، توفي بعد الثمانمئة، وقبره تحت مغارة الدم. انتهى.

٩٤٦ ــ (ت ٥٨٢ هـ): **علي بن مكي** بن عبد الله، أبو الحسن الضرير، المقرىء الفقيه الحنبلي، الأَزَجي.

قال ابن العماد[2]: قرأ القرآن، وسمع الكثير من الحديث من ابن ناصر، وابن البَطِّي، وغيرهما، وتفقَّه على أبي حكيم النَّهْرواني، وكان من أهل الدين والصلاح، توفي ليلة الأربعاء عاشر شوال، سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة، ودفن بباب حَرْب بجانب شيخه أبي حكيم. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] وقال في نسبته: علي بن عُكْبَر بن عبد الله، أبو الحسين الضرير، المقرىء الأَزَجي الفقيه، ثم ذكر نحو ما تقدم، فلينظر في الاختلاف في اسم أبيه وفي كنيته، والله أعلم.

٩٤٧ ــ (ت ٥٨٢ هـ): **عبد الرحمن بن جامع** بن غُنَيْمة المَيْداني الحنبلي، وكان يكتب اسمه: غُنَيْمة البغدادي الأَزَجي، الفقيه الحنبلي، الزاهد، أبو الغنائم.

ذكره الحموي في «معجم البلدان»[4] فقال: سمع أبا طالب بن يوسف، وأبا القاسم بن الحُصَين، وغيرهما، ومات سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة، والميداني نسبة إلى جامع الميدان محلة ببغداد. انتهى.

وقال ابن العماد[5]: ويسمى عبد الرحمن وغُنَيْمة، ولد سنة خمس مئة تقريباً،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ذكره في ترجمة أخيه نجم الدين بن عبد الوهاب: ١/ ٣٦٨.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٧٤.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٥٤.
(٤) معجم البلدان: ٥/ ٢٤٢.
(٥) شذرات الذهب: ٤/ ٢٧٤.

وسمع الحديث من أبي طالب اليوسفي، وغيره، وتفقَّه على أبي بكر الدِّيْنَوري، وقرأ الخلاف على أسعد الميهني، وبرع وأفتى، وناظر، ودرَّس بمسجده، وكان عارفاً بمذهبه، صالحاً تقياً.

قال ابن النجَّار: كان فقيهاً فاضلاً، ورعاً، زاهداً، مليحَ المناظرة، حسنَ المعرفة بالمذهب والخلاف، وحدَّث عنه الشيخ موفق الدين بن قدامة، وغيره. وتوفي يوم الاثنين ثامن شوال سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة، ودفن بمقبرة باب حَرْب. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: قال ابن الدُّبَيْثي: كان شيخاً صالحاً، فقيهاً مناظراً على مذهب أحمد بن حنبل.

وقال الشيخ موفق الدين بن قدامة عنه: كان فقيهاً من أصحابنا، وتولَّى مدرسة ابن بَكْروس بعد موته، ومَضَينا إليه مع الشيخ أبي الفتح ابن المَنِّي على عادة فقهاء بغداد، وحدَّث عنه الشيخ الموفق والبهاء عبد الرحمن المقدسيان، والموفق ابن صديق، وعمر بن شحاتة الحرَّانيان، وابن الأخضر، وأحمد ابن البَنْدَنِيْجي، وابن الغزال الواعظ، وأجاز للخليفة الناصر. انتهى المراد منه.

٩٤٨ ــ **عبد الحق بن عبد الوهاب** بن عبد الواحد بن محمد بن علي، الشِّيْرازي الأصل، الدمشقي، الحنبلي، شمس الدين بن شرف الإسلام.

ذكره ابن رجب[2] هنا ولم يذكر وفاته، وقال: قال الناصح بن الحنبلي: كان فقيهاً، عفيفاً، عاقلاً، حسنَ العشرة، كثيرَ الصدقة، رحيم القلب، سافر، وقرأ كتاب «الهداية» على الشيخ أحمد الحربي، ودخل بلاد العجم، ورأى أئمة خراسان، وعاد إلى دمشق، وصحب أخاه، والذي يسمع درسه ويعيد له وهو بين يديه كالحاجب، ومات ودفن بسفح قاسيون. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٥٣.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة، ذكره في ترجمة أخيه نجم الدين بن عبد الوهاب: ١/ ٣٦٩.

٩٤٩ ــ **محمد بن عبد الوهاب** بن عبد الواحد بن محمد بن علي، الشِّيْرازي الأصل، الدِّمشقي، الحنبلي، شرفُ الدين بن شرف الإسلام، أخو عبدالحق المتقدم قبله.

ذكره ابن رجب[1] هنا، ولم يذكر وفاته، وقال: كان فقيهاً، فَرَضِياً، يَعْرِفُ الغزوات، ويُعَبِّرُ المناماتِ، ويَتَّجِرُ ولا يُداخل الملوك.

وتوفي ودفن بالباب الصغير. انتهى.

٩٥٠ ــ **(ت ٥٨٣ هـ)**: **عبد المُغيث بن زهير** بن علوي الحَرْبي، المحدِّث، الزَّاهد، أبو العز بن أبي حرب الحنبلي، حدث ببغداد.

قال ابن العماد[2]: ولد سنة خمس مئة تقريباً، وسمع من أبي القاسم بن الحُصَين، وابن كادش وغيرهما، وعُنِيَ بهذا الشأن، وحَصَّلَ الأصول، ولم يزل يسمع حتى سمع من أقرانهِ، وتفقَّه على القاضي أبي الحسين بن الفرَّاء.

وكان صالحاً مُتَدَيِّناً، صدوقاً، أميناً، حسنَ الطريقة، جميلَ السيرة، حميدَ الأخلاقِ، مجتهداً في اتباع السُّنَّة والآثار، منظوراً إليه بعين الدِّيانة والأمانة، وجمع وصَنَّفَ وحَدَّث، ولم يزل يُفيد الناسَ إلى حين وفاته، وبُورك له حتَّى حدَّث بجميع مرويَّاتهِ، وسمع منه الكبار.

قال ابن الدُّبَيْثي: عُنِيَ بطلب الحديث وسماعه، وجَمْعِهِ من مظانِّه، وَخَرَّجَ وصَنَّفَ، وكان ثقةً، صالحاً، صاحبَ طريقةٍ حميدةٍ، وكتبنا عنه ونِعْمَ الشيخُ كان، وروى عنه الشيخُ موفَّق الدين بن قُدامة، والحافظ عبد الغني وغيرهما، وقَدِمَ دمشق، وحَدَّثَ بها.

وقال ابن الحنبلي: سمعتُ منه وكان حافظاً، زاهداً، ورعاً، كنت إذا رأيتُه خُيِّل لي أنَّه أحمد بن حنبل، غيرَ أنه كان قصيراً. وتُوفِّي ليلَة الأحد ثالثَ عشري المحرم،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ذكره في ترجمة أخيه نجم الدين بن عبد الوهاب: ١/ ٣٦٩.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٧٥.

سنة ثلاثٍ وثمانينَ وخمس مئةٍ. ودفن بدكَّة قبر الإمام أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: قال الحافظ المُنْذِري عنه: اجتهدَ في طلب الحديث، وجمعه، وصَنَّفَ، وأفاد، وحَدَّثَ بالكثير، حدَّثنا عنه الفقيه أبو عبد الله حمدُ بنُ صديق بِحْرَّان.

وقال ابنُ القطيعي: كان أَحَدَ المحدثين مع صلابته في الدين، واشتهاره بالسنّة، وقراءة القرآن، وجرت بينه وبين صاحب «المنتظم» يعني أبا الفرج بنَ الجوزي نَفْرَةٌ، كان سببُها الطعنَ على يزيدَ بنِ معاوية، وكان عبد المغيث يمنع من سبِّه، وصَنَّف في ذلك كتاباً وأسمعه، وصَنَّف الآخر كتاباً سماه «الردّ على المتعصب العنيد المانع من ذمِّ يزيد» وقرأتُه عليه، ومات عبد المُغيث وهما مُتهاجِران.

قال ابن رجب: هذه المسألة وقع بين عبد المغيث وابن الجوزي بسببها فتنةٌ. انتهى المراد منه.

وله مُصَنَّفَاتٌ ذكر ابنُ رجبٍ منها كتاب: «فضائل يزيد والمنع من لعنه» وقد قال الذهبي: إنَّه أتى فيه بالموضوعات، وكتاب «إثبات صلاة النبي ﷺ خلف أبي بكر»، وكتاب «الانتصار لمسند أحمد»، وكتاب في حياة الخضر، خمسة أجزاء، وكتاب «الدليل الواضح في النهي عن ارتكاب الهوى الفاضح»، وقصيدة في السُّنَّة، وله غير ما ذكره منها «شرح مثلثات قُطْرب».

٩٥١ ــ (ت ٥٨٣ هـ): **نَصْر بن فِتيان** بن مَطَر، النَّهْرَواني، ثم البغدادي، الفقيه، الحنبلي، أبو الفتح بن المَنِّيّ، ناصح الإسلام، فقيه العراق على الإطلاق، وشيخ الحنابلة.

روى عن أبي الحسن بن الزَّاغُوني وطبقته، وتَفَقَّه على أبي بكر الدِّيْنَوَرَي، وكان وَرِعاً، زاهداً، متعبداً على منهاج السلف الصالح، تخرَّج به جماعةٌ أئمة.

قال ناصح الدين بن الحنبلي: رحلت إليه فوجدت مسجده بالفقهاء والقُرَّاء

---

(١) ذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ٣٥٤.

معموراً، وكل فقيه عنده من فَضْله وإفْضَاله مغموراً، فأنَخْتُ راحلتي بربْعِه، وحَطَطْتُ زاملةَ بُغيتي على شِرْعَةِ شَرْعِه، فوجدت الفضلَ الغزير، والدينَ القويم المُنير، فتلقَّاني بصدرٍ بالأَنوار قد شُرِح، ومنطقٍ بالادِّكار قد ذُكرَ ومُدِح، وبابٍ إلى كلِّ باب من أبواب الخيرات قد شُرِع وَفُتح، فتح الله عليه حفظَ القرآنِ العظيم، وهو في حداثة سِنِّه، ولاحت عليه أعلامُ المشيخة فرجح مَنُّه على كل مَنٍّ بفضل الله ومنِّه، ثم قال: لم يُنْقَل أنَّه لهى أو لعب، ولا طرق باب طَرَب، ولا مشى إلى لذة ومشتهى، وقد قال لي ابن المَنِّيّ: قدمتُ في زمان أقوام ما كنت أصلحُ أنْ أُقَدِّمَ مَدَاسَهُم. وقال أيضاً لي: ما أذكر أحداً قرأ عليَّ القرآن إلاَّ حفظَة، ولا سَمِعَ درسَ الفقه إلاَّ انتفع. ثم قال: هذا حظي من الدنيا.

وقال ابن الحنبلي: وما تزوج ولا تَسَرَّى، ولا ركب بغلة ولا فرساً، ولا مَلَكَ مملوكاً، ولا لَبسَ الثيابَ الفاخرةَ إلاَّ لباسَ التقوى، وكان أكثرُ طعامه يشرب في قَدَح ماء الباقلاء، وكان إذا فُتِحَ عليه بشيء فرَّقه بين أصحابه، وكان لا يتكلَّم في الأصول، ويكره مَنْ يتكلَّم فيها، سليمَ الاعتقاد، صحيحَ الانتقاد في الأدلَّة الفرعية.

وقال ابن رجب: صرف همَّتَه طولَ عمرِه إلى الفقه أصولاً وفُروعاً، مذهباً وخلافاً، واشتغالاً وإشغالاً، ومناظرةً، وتصدَّر للدرس والإشغال، والإفادة، وطال عمره، وبَعُدَ صِيْتُه، وقَصَدَهُ الطلبةُ من البلاد، وشُدَّتْ إليه الرِّحال في طلب الفقه، وتخرَّج به أئمةٌ كثيرون، منهم ابن الجوزي، وفقهاء الحنابلة اليوم في سائر البلاد يرجعون إليه وإلى أصحابه، لأنَّ فقهاء زماننا إنَّما يرجعون في الفقه من جهة الكتب إلى موفق الدين بن قدامة المقدسي، ومجد الدين بن تَيْمية الحَرّاني، فأمَّا الشيخ الموفق فهو تلميذ ابن المَنِّيّ، وعنه أخذ الفقه، وأَمَّا ابنُ تيمية فهو تلميذ تلميذه أبي بكر بن الحلاوي، وكان مرضُ ابن المَنِّيّ الإسهال، وذلك من تمام السعادة، لأَنَّ مرض البطن شهادة، وتوفي به يوم السبت رابع شهر رمضان، سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة، ودُفِنَ يوم الأحد، ونودي في النَّاس بموته فانثال من الخلائق والأَمم عددٌ لا يحصى، وازدحم الناسُ، وخيف من الفتن فنفذ الولاةُ الأجنادَ والأتراكَ بالسلاح،

ومات عن اثنتين وثمانين سنة، ولم يخلف مثله رحمه الله انتهى. وذكره ابن رجب[1] بترجمة تليق به، لا يتَّسع هذا المختصر لنقلها نكتفي بالإحالة عليها، وقد ذكر له ابن رجب «تعليقة في الخلاف»، وقال: هي كبيرة معروفة.

٩٥٢ ــ (ت ٥٨٣ هـ): **عبد الغني بن شُجاع**، أبو بكر الزَّاهد، البغدادي، الحنبلي، المعروف بابن نُقْطة.

قال ابن العماد[2]: قال السخَّاوي: هو مشهور بالتقلل والإيثار، والزُّهد، وكان له ببغداد زاوية يأوي إليها الفقراء، ولم يكن في عصره مَنْ يقاومه في التجريد، كان يفتح عليه قبل غروب الشمس ألف دينار فيفرقها والفقراء صيام، فلا يدخر لهم منها شيئاً، ويقول: نحن لا نعمل بأجرة، يعني لا نصوم وندَّخر ما نفطر عليه، وزَوَّجَتْهُ أُمُّ الخليفةِ الناصرِ بجاريةٍ من خواصِّها وجَهَّزَتها بعشرة آلاف دينار، فما حال الحول وعنده سوى هاون، فجاء فقير فوقف على الباب وقال: لي ثلاثة أيام ما أكلتُ شيئاً، فأخرج إليه الهاون، وقال: لا تشنع على الله، كُلْ بهذا ثلاثين يوماً.

وقال ابن شهبة في «تاريخ الإسلام»: كان له أخ مُزكلش ينشد كان وكان ومواليا في الأسواق ويُسَحِّر الناس في رمضان، فقيل له: أخوك زاهد العراق، وأنتَ هكذا؟ فأنشد مواليا منه:

أنــا مغنــي وأخــي زاهــدٌ إلــى مَــرَّه ... بِيــرَيــنِ فــي دار ذي حلــوةٌ وذي مُــرّة

وتوفي ابن نقطة رابع جمادى الآخرة، سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة ببغداد. انتهى.

وسيأتي ذكر ولده محمد، سنة ثمان وعشرين وست مئة إن شاء الله تعالى.

٩٥٣ ــ (ت ٥٨٣ هـ): **نَصْر الله بن عبد الرحمن** بن محمد الشَّيْبَاني، الحريْمِي، الحنبلي، أبو السَّعادات، القَزَّاز.

---

(١) ذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ٣٥٨.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٧٨.

قال ابن العماد[1]: هو مُسْنِد بغداد، سمع جَدَّهُ أبا غالبٍ القزَّاز، وأبا القاسم الرَّبَعي وطائفة، وتوفي في ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة، عن اثنتين وتسعين سنة. انتهى.

وتقدمت ترجمة أبيه سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

٩٥٤ ـ (ت ٥٨٤ هـ): **عُمر بن نِعْمة** بن يوسف بن سيف بن سيف بن عساكر بن عَسْكر ابن شبيب بن صالح، الرُّوْبَتي، المقدسي، المعروف بابن البَنَّاء، الحنبلي، المقرىء.

ذكره ابن رجب[2] في ترجمة ابنه مكي، الآتي سنة أربعٍ وثلاثين وست مئة، وقال: كان رجلاً صالحاً مقرئاً أقرأ القرآن سنين كثيرة بمصر، وكان صابراً على تعليم الطلبة ليلاً ونهاراً، مع عُلُوِّ سِنِّه، وحَدَّث عن أبي الفتح الكروخي، وتوفي ثامن شوال سنة أربع وثمانين وخمس مئة بمصر رحمه الله تعالى انتهى.

ـ (ت ٥٨٥ هـ): **عبيد الله بن علي** بن أبي يَعْلى الفَرَّاء. [انظر: ٩٣٨].

ذكره ابن حجر في «لسان الميزان»[3]، وأرَّخَ وفاتَه سنة خمس وثمانين وخمس مئة وهو غلط، والصحيح أنه توفي سنة ثمان وسبعين، وقد تقدَّم هناك.

٩٥٥ ـ (ت ٥٨٦ هـ): **عبد الله بن عمر** بن أبي بكر أبو القاسم، سيف الدين، الفقيه، الإمام الحنبلي.

قال ابن العماد[4]: ولد سنة تسعٍ وخمسين وخمس مئة بقاسيون، ورحل إلى بغداد، فسمع بها من جماعة، وتَفَقَّه، وبَرَع في معرفة المذهب، والخلاف والمناظرة، وقرأ النحوَ على أبي البقاء، وحفظ «الإفصاح» لأبي علي، وقرأ العروض، وله فيه تصنيف.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٧٦.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢١٥.
(٣) لسان الميزان: ٤/ ١٠٩.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٢٧٥.

قال الحافظُ الضِّياءُ: اشتغل بالفقه، والخلاف والفرائض، والنحو، وصار إماماً، عالماً، ذكياً، فَطِناً، فصيحَ النُّطق، مليحَ الإيراد، حتى إنني سمعت بعض الناس يقول عن بعض الفقهاء: ما اعترض السيف على دليل إلا ثَلَمَ دليلَهُ، قاله ابن رجب.

وكان حسن الخَلْقِ والخُلُق، أنكر مُنكَراً ببغداد، فضربه الذي أنكر عليه فكسر ثنيَّته، ثم إنه مُكِّنَ من ذلك الرجل فلم يقتصَّ منه. وغزا مع صلاح الدِّين وسافر إلى حرَّان، فتوفي بها شاباً في حياة أبيه.

توفي في شوال سنة ست وثمانين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

٩٥٦ ــ (ت ٥٨٦ هـ): **نجم بن عبد الوهَّاب بن عبد الواحد** بن محمد بن علي الشِّيرَازي الأصل، الدمشقي، الأنصاري، أبو العلاء نجم الدين بن شرف الإسلام، الحنبلي بن الحنبلي، شيخ الحنابلة بالشام في وقته.

قال ابن العماد[2]: قال ولدهُ ناصحُ الدين عبد الرحمن: وُلِدَ والدي سنة ثمان وتسعين وأربع مئة وأفتى ودرَّس وهو ابنُ نيِّف وعشرين سنة، إلى أن مات، وما زال محترماً، معظَّماً، قوياً، ولما مَرِض مَرَضَ الموت، رآني وقد بكيت، فقال: إيش بك؟ قلت: خيراً، قال: لا تحزن عليَّ أنا ما توليتُ قضاءً، ولا شحنكية، ولا حبست، ولا ضربت، ولا دخلت بين الناس، ولا ظلمت أحداً، فإنْ كان لي ذنوب، فبيني وبين الله تعالى، ولي ستون سنة أُفتي الناسَ، والله ما حابيت في دين الله تعالى.

وكان الشيخ الموفق، وأخوه أبو عمر إذا أشكل عليهما شيء سألا والدي.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧١.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٨٥.

وتوفي ثاني عشر ربيع الآخر سنة ست وثمانين وخمس مئة، ودفن بسَفْح قاسيون. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

٩٥٧ ـ (ت ٥٨٦ هـ): **عبد الهادي بن عبد الواحد** بن محمد بن علي، الشيرازي الأصل، الدمشقي، الأنصاري، عز الدين بن شرف الإسلام، الحنبلي أخو نجم الدين المتقدم قبله.

قال ابن العماد[2]: كان فقيهاً، واعظاً، شجاعاً، حسن الصوت بالقرآن، شديداً في السُّنَّة، تُحكى عنه حكاياتٌ عجيبةٌ في شِدَّة قوته، منها أنَّه بارَزَ فارساً من الفِرَنج بدَبُّوس، فضربه به، فقطع ظهره وظهر الفَرَس فوقعا جميعاً، وكان في صحبة أسد الدين شِيْركُوه إلى مصر، وشاهده جماعة رفعَ الحجر الذي على بئر جامع دمشق فمشى به خطوات ثم ردَّه إلى مكانه، وبنى مدرسة بمصر، ومات قبل إتمامها.

وتوفي بمصر سنة ست وثمانين وخمس مئة انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه.

٩٥٨ ـ (ت ٥٨٦ هـ): **علي بن محمد** بن علي بن الزَّيْتُوني، الفقيه، الحنبلي، الضرير، المقرىء، أبو الحسن، المعروف بالبراندسي، وبراندس قرية من قرى بغداد.

قال ابن العماد[4]: قال ابن القطيعي: سألته عن مولده، فقال: لا أدري، ولكني ختمت القرآن سنة ثمان وخمس مئة.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٦٨.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٨٦.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧٠.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٢٨٦.

قال: وسمع من ابن الحصين وغيره، وتفقه على جماعة، وناظر، وأفتى، ودَرَّسَ.

قال المنذري في «وفياته»: توفي سنة ثمانين وخمس مئة. والصواب سنة ست وثمانين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: ذكر عبد المُغيث أنَّه سمع جميعَ «المسند» أي مسندَ الإمام أحمد منه، وسمع من القاضي أبي الحسين ابن الفرَّاء وغيرهما.

قال ابن رجب: ولمّا بنى الوزيرُ ابنُ هبيرة مدرسته في باب البصرة وَلاَّه تدريسها، فكان يدرِّسُ بها وحدَّث، وسَمعَ منه غيرُ واحدٍ.

قال ابن القطيعي: كتبت عنه، وكان قليل الرواية، ثقةً، صالحاً، انتهى.

٩٥٩ ـ **(ت ٥٨٧ هـ): يحيى بن مُقْبل** بن أحمد بن بَرَكة بن عبد الملك، التيمي القرشي، أبو طاهر الحَرِيْمي، البغدادي، الحنبلي، المعروف بابن الصَّدر، وهو لقبُ جَدِّه، عبد الواحد، ويُعْرَف أيضاً بابن الأَبيض.

قال ابن العماد[2]: ولد سنة سبع عشرة وخمس مئة في شعبان، وسمع من ابن الحُصَيْن، وأبي بكر الأنصاري وغيرهما، وتَفَقَّه في المذهب، وناظر في حِلَقِ الفقهاء، وحَدَّث.

قال ابن القطيعي: كتبتُ عنه وكان ثقةً، قال: وتوفي يوم الاثنين في شهر شوال سنة سبع وثمانين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه.

٩٦٠ ـ **(ت ٥٨٧ هـ): يعقوب بن يوسف** بن عمر أبو محمد الحربي، المُقرىء، الحنبلي.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٦٦.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٩٢.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧٣.

قال ابن الجزري في «الغاية»[1]: قرأ على أبي عبد الله الحسين بن محمد البارع، ومحمد بن الحسين المَزْرفي، سمع من ابن الحُصَين، وابن كادش، روى عنه البَهاءُ عبدُ الرحمن، والحافظ أبو عبد الله محمد الدُّبَيْثي، وعبد الرحمن بن الكل، وأجاز لأحمد بن عبد الدائم.

وتوفي في شوال سنة سبع وثمانين وخمس مئة، عن قريب تسعين سنة. انتهى.

٩٦١ ـ (ت ٥٨٨ هـ): **أحمد بن الحسين** بن أحمد بن محمد، البغدادي، المُقرىء، الفقيه، الحنبلي، أبو العباس، المعروف بالعراقي، نزيل دمشق.

قال ابن الجزري في «الغاية»[2]: هو الفقيهُ، الحنبلي، المُلَقَّن تحتَ النسر بجامع دمشق، قرأ القراآت على أبي محمد سِبْط الخيَّاط، روى عنه الشيخ الموفق بن قُدامة، ويوسف بن خليل الحافظ، توفي سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة بدمشق. انتهى.

وقال ابن العماد[3]: قرأ القرآن على أبي محمد سِبْطِ الخيَّاط، وسمع الحديث من ابن سَهْلُون وغيره، ومَهَرَ في علم القراآت، ولقي المُهَذَّب بن المنير الشاعر بحلب، وروى عنه، وقدم دمشق فسكنها من سنة أربعين إلى أنْ مات، وقَعَد للإقراء تحتَ قبةِ النَّسْر، وكان حنْبلياً.

قال الشيخ موفق الدين بن قدامة: كان إماماً في السُّنة، داعياً إليها، إماماً في القراءة، وكان دَيِّناً، يقول الشعر الحسن، وروى عنه الشيخ الموفق، وغيره.

وتوفي في شعبان سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] وذكر له مصنفات منها كتاب «الرَّد على من يُعيِّر الحنابلة

---

(١) غاية النهاية: ٢/ ٣٩١.
(٢) غاية النهاية: ١/ ٥٠.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢٩٢.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧٦.

بالفقر وقلة المناصب» وشرح «عبادات الخرقي» بالشعر.

٩٦٢ ــ (ت ٥٨٨ هـ): **عُبيد الله بن أحمد** بن علي البَغْدادي، أبو جعفر بن السَّمين، الورَّاق، الحنبلي، المُقرىء، المحدث، الزَّاهد، نزيلُ الموصل.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة ثلاثٍ وعشرين وخمس مئة، وسمع الكثير من أبي منصور القزَّاز وغيره، وتفقَّه على أبي الحسن وأبي بكر ابْنَي الزَّاغُوني وغيرهما، وحدَّث بالكثير ببغداد، والموصل، وكان صالحاً، ثقةً، دَيِّناً، صدوقاً، من أهل التَّقشُّف، والصلاح، والنُّسك، يأكل من كسب يده، توفي في العشر الأخير من شهر رمضان سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة بالموصل، ودفن بتل توبة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] ونسبه هكذا: عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن سلامة، السبتي، البغدادي، الوَرَّاق، المحدِّث المقرىء الزاهد، أبو جعفر بن أبي المعالي بن السَّمين نزيل الموصل.

٩٦٣ ــ (ت ٥٨٨ هـ): **علي بن مكي** بن جرَّاح بن علي، البغدادي، الفقيه، الحنبلي، أبو الحسن، الزاهد.

قال ابن العماد[٣]: تفقَّه على أبي الفتح بن المَنِّيّ وأبي يعلى بن أبي خازم، وبرع في الفقه، وأفتى، وناظر، وكان زاهداً، عابداً.

وتوفي في حادي عشر صفر سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة.

ودفن بمقبرة باب حَرْب ببغداد. انتهى.

وذكره ابن رجب[٤] بنحوه.

٩٦٤ ــ (ت ٥٨٨ هـ): **علي بن أبي العِزّ** بنِ عبد الله، أبو الحسن، البَاجَرَّائي

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٩٣.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧٧.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢٩٣.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧٨.

بفتح الموحدة والجيم وتشديد الراء، نسبةً إلى باجرّا بالجزيرة، الفقيه، الحنبلي، الزاهد.

قال ابن العماد[1]: كان يسكن بمدرسة الشيخ عبد القادر، وسمع الكثير من أبي الوقت، وابن البطي، وغيرهما، وحَدّث باليسير، وسمع منه جماعةٌ من الفقهاء، وكان صالحاً وَرِعاً مُتديِّناً، ذا عبادةٍ وزهدٍ.

توفي ليلة الخميس حادي عشر ذي القعدة سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة. ودفن بباب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] بنحوه، وله مصنفات ذكر ابنُ العماد وابنُ رجب منها «**تفسير القرآن الكريم**» أربع مجلدات.

٩٦٥ ـ (**ت ٥٨٨ هـ**): **نَصْر بن منصور** بن الحسن، النُّمَيْرِي، الأديب، الشاعر، الضَّرير، الحنبلي، أبو المُرْهف، وأبو الفتح.

ذكره ابن خلكان[3] وقال: علمت شهرته، وُلِدَ بالرقَّة سنة إحدى وخمس مئة، وسكن بغداد في صِبَاه، وكُفَّ بَصَرُه وعُمره أربعَ عشرةَ سنة، وتوفي ببغداد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة، ومدح الخلفاء، والوزراء، والأكابر، وحَدَّث، وكان زاهداً، ورعاً، في شِعره رقةٌ وجزالةٌ.

وذكره ابنُ العماد[4] فقال: ولد يومَ الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة، سنة إحدى وخمس مئة، قرب رَقَّة الشام، وكان من أولاد أمراء العرب، نشأ بالشام، وخالط أهل الأدب، وقال الشعر الفائق وهو مُراهق، وأصابه جدري وله أربع عشرة سنة، فَضَعُفَ بَصَرُهُ حتى كان لا يُبْصر إلاَّ ما قَرُبَ منه، ثم قَدِمَ بغداد لمعالجة بصره فأيس الأطباءُ منه فعمي، وأقام ببغداد، وسكن باب الأَزَج فحفظ القرآن العظيم،

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٩٣.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧٨.
(٣) وفيات الأعيان: ٥/ ٣٨٣.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٢٩٥.

وسمع الحديث من ابن الحُصَين، والقاضي أبي بكر وابن ناصر وغيرهم، وتفقَّه، وقرأ العربية والأدب على ابن الجَوَالِيقي، وصَحِبَ العلماء والصالحين كالشيخ عبد القادر وغيره، ومدح الخلفاء والوزراء، وكان فصيحَ القولِ، حسنَ المعاني، ذا دينٍ وصلاح، وتشدد في السُّنَّة، وسَمِعَ منه ابن القَطِيْعي وغيره، وروى عنه جماعة.

ومن شعره:

سَبرتُ شرائعَ العُلماءِ طُرّاً ... فلم أرَ كاعتقاد الحَنْبَلِيِّ
فَكُنْ من أهله سِرّاً وجَهْراً ... تَكُنْ أبداً على النهجِ السَّوِيِّ
هُمُ أهلُ الحديث وما عرفنا ... سوى القرآن والنص الجليِّ

ثم أورد له أبياتاً غيرها. ثم قال: توفي يوم الثلاثاء ثامن عشري ربيع الآخر، سنة ثمان وثمانين وخمس مئة، ودفن من الغد بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل انتهى.

وذكره الصفدي «في نكت الهميان»، وابن رجب[1]، وقد أطال ابن رجب في ترجمته، وذكر ابنُ خلكان، وابنُ العماد، وابنُ رجب أنَّ له ديوان شعر حَدَّث به.

٩٦٦ ــ (ت ٥٨٨ هـ): **عبد الوهَّاب بنُ هبةِ الله** بنِ أبي حبَّة، البغدادي، الطحَّان الحنبلي، أبو ياسر.

قال ابن العماد[2]: روى عن ابن الحُصَيْن، وزاهر، وقَدِمَ حَرَّانَ فروى بها المسند، وكان فقيراً، صبوراً.

توفي في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وخمس مئة عن اثنتين وسبعين سنة، وحبَّة: بباء موحدة. انتهى.

٩٦٧ ــ (ت ٥٨٩ هـ): **طُغدي بن ختلغ** بن عبد الله الأَميري، المُسْتَرشِدي ــ نسبة إلى وَلاَءِ بعض الأمراء، من ولد المُسْترشد ــ البغدادي، المقرىء، المحدِّث، الفَرَضي، الحنبلي، أبو محمد، نزيل دمشق، ويُسمى عبدَ المُحسنِ أيضاً.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧٤.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٩٣.

ذكره ابن رجب[1] وقال: ولد سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، وقرأ القرآن بالروايات العشرة، على أبي الحسن البَطَائِحي، وكانَ رَبِيْبَهُ فأحسنَ تربيته، وأسمعه من الأُرْمَوي، وابن ناصر الحافظ، وأبي بكر بن الزَّاغُوني، وأبي العباس أحمد بن محمد بن المكي، وسعيد بن البنَّاء، وأبي الوقت، وأبي القاسم هبةِ الله بنِ الحاسب، وغيرهم، وصَحِبَ ابنَ ناصر الحافظَ وأخذَ عنه عِلْمَ الحديث، وأصول السُّنَّةِ، وقرأ الفرائض على ابن القابلة، وبَرَع فيها حتى صار فيها إماماً متوحِّداً، ثم انتقل إلى دمشق وسكنها إلى حين وفاته.

وَحَدَّثَ ببغدادَ، وحَرَّان، ودمشق، وقرأ عليه أبو عمر «صحيح البخاري»، روى عنه ابنُ خليلٍ الحافظُ. قرأتُ بخطِ ابن الحنبلي في حقه: المحدِّثُ، الحافظُ الفَرَضي، الزَّاهدُ، كان قَيِّماً بمعرفة «صحيح البخاري» برجاله وألفاظه وغريبه وشرح معانيه، قرأتُه عليه، وسمع بقراءتي جماعةٌ كثيرةٌ، وكان قَيِّماً بأصول السُّنَّة ومقالةِ أصحابِ الإمامِ أحمد، وكان متعبداً، معتزلاً عن الناس، حضر معي فتحَ بيتِ المَقْدِسِ، وقرأ عليه جماعةٌ من أولاد الدمشقيين الحسابَ، والفرائضَ، وكان لا يفارقني إلى أن حججت سنة تسعٍ وثمانين فرجعتُ من الحج فوجدته قد مات، ودُفِنَ في تُربة عمي عبد الحق بالجبل.

قال ابن رجب: قال المُنْذِري: توفي في المحرم سنة تسع وثمانين وخمس مئة. وكذا ذكره الدُّبَيْثِي أنَّه بلغهم وفاتهُ، وذكر ابنُ القطيعي أنَّه بلغهم ببغدادَ وفاتُه في ربيع الأول سنة تسع وثمانين وخمس مئة انتهى المراد منه.

٩٦٨ ــ **(ت ٥٨٩ هـ): بدل بن أبي طاهر** بن شيردشهر بن حاكاه بن عبد الله بن محمد الجِيْلي الفقيه الحنبلي المقرىء أبو محمد نزيل بغداد.

وذكره ابن رجب[2] وقال: قرأ القرآن بالروايات على أبي العلاء الهَمَذَاني،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧٨.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٨٠.

وسمع من أبي الفتح محمد بن الحسن الصيدلاني وغيره، وسمع من محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطيب، الكُشْمِيْهَنِي، المَرْوَزِيّ، وتَفقَّه ببغداد على ابن بَكْرُوْس، وأَقْرأ الناسَ وحَدَّث، قرأ عليه الروايات الكثيرة أبو عبد الله محمدُ بن أحمد بن الحسن الدُّوري وغيره، وسمع منه القاضي أبو العباس بن الفرَّاء وغيره.

توفي يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة سنة تسع وثمانين وخمس مئة، رحمه الله تعالى. انتهى.

٩٦٩ ــ (ت ٥٨٩ هـ): **عبد الخالق بن محمد** بن المبارك، الهاشمي، الحنبلي، أبو جعفر القَصَري، الحنبلي.

قال ياقوت في «معجم البلدان»[١]: إنه ولد سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وتوفي في بغداد سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة، في ثاني رجب، ودفن بباب الأَزَج عند قبر الخلاَّل، قال ذلك تميم بن أحمد البَنْدَنِيْجي، وغيره. انتهى.

٩٧٠ ــ (ت ٥٨٩ هـ): **المبارك بنُ أحمد** بن أحمد، أبو الفتح بن أبي بكر بن أبي العز، البغدادي، الحنبلي، المعروف بصاحب الدّيك.

ذكره ابن النجَّار في «تاريخه» وقال: ولد سنة خمس عشرة وخمس مئة، وقرأ على هبة الله بن الطَّبَر، وكان مقرئاً مجوِّداً، خَتَم عليه القرآن خلقٌ، ومات في العشر الأوسط من محرم سنة تسع وثمانين وخمس مئة، ودفن بباب حَرْب. انتهى.

٩٧١ ــ (ت ٥٩٠ هـ): **محمد بن أحمد** بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الملك الأَصبهاني، مُصلح الدِّين، أبو عبد الله الحمَّامي، الحنبلي، العابد، الأديب الجُورَتاني.

ذكره الحموي في «معجم البلدان»[٢] فقال: ولد سنة خمس مئة، ومات في شهر ربيع الآخِر، سنة تسعين وخمس مئة، والجُورَتاني: نسبةٌ إلى جُوْرَتان بضم الجيم

---

(١) معجم البلدان: ٤/ ٣٦٣.

(٢) معجم البلدان: ٢/ ١٨٠.

وسكون الواو وفتح الراء ثمَّ تاءٌ بعدَها ألفٌ فَنُونٌ، من قُرى أَصبهان. انتهى.

وقال ابن العماد[1]: ولد في رجب سنة خمس مئة، وسمع من أبي علي الحدَّاد، وغيره.

قال ابن النجَّار: كان فقيهاً فاضلاً، كامل المعرفة بالأدب، وأكثر أدباء أَصبهان من تلامذته، وكان متديناً حسنَ الطريقة، صدوقاً. انتهى. وكان يقول لمَّا بلغ عقد الثمانين: أَسألُ اللّهَ تعالى أنْ يُمْهِلَني إلى التسعينَ، وأنْ يُوفِّقني كلَّ يوم لختمة، فاسْتُجِيبتْ دعوتُه.

وقال ابنُ النجَّار: سمعت أبا البركات بن الرُّوَيْدَشْتي بأصبهان يقول: توفي محمد بن أحمد الحنبلي يعرف بالحَمّامي أستاذ الأئمة يومَ الأربعاء ثالث عشر ربيع الآخر، سنة تسعين وخمس مئة. انتهى.

٩٧٢ ـ (ت ٥٩٠ هـ): **أحمد بنُ محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن عبدِ الله بن عبد الملك الأَصبهاني، الجُوْرَتَاني، الحنبلي، أبو بكر، أمين الدين بن مصلح الدين المتقدم قبله.**

قال ابن العماد[2]: سمع سعيد بن أبي الرجاء وغيره، ومات قبل أبيه بيسير، سنة تسعين وخمس مئة. قاله ابن رجب. انتهى.

٩٧٣ ـ (ت ٥٩٠ هـ): **محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طَلْحة نَصْر بن أحمد بن محمد بن جعفر البَرْمَكي، الهروي الإِشْكِيذَباني، الحنبلي، أبو عبد الله ويقال: أبو الفتح.**

ذكره يَاقوت في «معجم البلدان»[3] فقال: سمع بهمذان من أبي الفضل أحمد بن سعد بن حَمَّان، ومن أبي الوقت عبد الأول السِّجْزِي، ومات بمكة في حدود سنة

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٠٤.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٣٠٤.
(٣) معجم البلدان: ١/ ١٩٩.

تسعين وخمس مئة. والإِسْكِيذَبَاني: نسبةً إلى إِسْكِيذَبان ـ بكسر الهمزة والكاف بينهما شين ساكنة، فياءٌ، فذال مفتوحة، فباء، فألف، فنونٌ ـ قرية بين هَراة وبُوشَنْج. انتهى. وقد ذكرتهُ في «القطف».

وقال ابن العماد[1]: كان حنبلياً، محدِّثاً، نزل مكةَ، فكان عظيمَ الحنابلة بها، وُلد سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، وسمع بهَمَذَان من أبي الوَقْت، وأبي الفضل بن حَمّان، وغيرهما، وببغداد من ابن النحَّاس وغيره، وبمصر من أبي الطاهر الزَّيَّات، وبالإِسْكَنْدريّة من الحافظ السِّلَفي، وحدَّث بمكة ومصر والإِسْكندرية، وأقام بمكة في آخر عمره، وأقام في موضع الحنابلة.

قال ابن الحنبلي ناصحُ الدين: سمعت منه بقراءته جزءاً بمكة، وكان في عَزْمي أَنني أدخل اليمن وقد هيَّأتُ هديةً لصاحبها من طرف دمشق فاسْتَشرتُه، فقال: أنت أعلم، ثم قال: قرأنا جزءاً ها هنا من أيام، فجاءَ فيه عن بعض السلف: علامةُ قَبُول الحج أنَّ الإِنسانَ لا ينصرف عن مكةَ طالباً للدُّنيا، فزهدت في اليمن، ورجعت عن ذلك العَزْم. توفي سنة تسعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] بنحوه.

٩٧٤ ـ (ت ٥٩٠ هـ): **مكي بن نابت** ـ بالنون ـ بن أبي زهرة، الحنبلي.

قال ابن العماد[3]: هو الشيخ الأَجَلُّ، إمام الحرم، المكي، توفي بمصر ليلة السادس من شهر ربيع الآخر، سنة تسعين وخمس مئة، ذكره المنذري ولم يزد على ذلك. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] بنحوه.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٠٤.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٨١.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٣٠٥.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة، ذكره في ترجمة محمد بن عبد الله الإسكيذباني: ١/ ٣٨٢.

٩٧٥ ـ (ت ٥٩٠ هـ): **جاكير الزاهد** القدوة، أحد شيوخ العراق، واسمه: **محمد بن دشم** الكردي، الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: له أصحاب وأتباع، وأحوال وكرامات، قاله في «العبر».

وقال السخاوي: له كراماتٌ، ولم يتزوج، وله زاوية وضريح بِراذَان، وهي على بريد من سامراء، وأَنَّ أخاه أحمد قعد بعده في المشيخة.

وقال ابن الأهدل: سكن صحراء من صحارى العراق على يوم من سامراء، ومات بها، فبُني إلى جانبه قرية بُنِيَتْ للتَّبرُّك به. توفي سنة تسعين وخمس مئة.

وقال ابن الأهدل: لمّا شاع ذكرُه بعث إليه تاجُ العارفين أبو الوفاء طاقيته من الشيخ علي الهِيْتي، ولم يُكلِّفْهُ بالحضور، فقال الشيخ علي الهِيْتي: سألتُ الله أنْ يكون جاكير من مُرِيْديَّ فوهبه لي، وكان يفتخر به ويُنَوِّهُ بذكره، وكان رُبَّما عَرَفَ ما في بطون البهائم المنذورة له، ومَنْ يذبحها، ومَنْ يأكلها. انتهى.

قلت: في هذا من المبالغة والمخالفة ما لا يخفى، ومثل هذه الحكايات لا يُعتمد عليها لا سِيَّما وقد انطوت على علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه، وقد أُوْلِعَ كثيرٌ من المؤرخين بنقل مثل هذه الحكايات يُرِيْدُون بها رَفْعَ منزلةِ الرجُل المَنْسُوبَةِ إليه، ولو صَحَّت لَوَضَعْت من قدره ولم ترفعه، بل لوجب الحكم عليه بالفسق، أو الكفر حَسْبَ ما تتضمنه هذه الحكاية فضلاً عن أنْ يكونِ وَلِيّاً، فما أولياؤهُ إلاَّ المتَّقون، والله أعلم.

٩٧٦ ـ (ت ٥٩١ هـ): **إسماعيل بن أبي سعد** بن علي بن إبراهيم بن محمد، أبو الحسن الأَصبهاني، المحدِّث، ويُعْرَف بطاهرنية، الحنبلي.

قال ابن العماد[٢]: سَمِعَ الكثير، وحَصَّل الأُصول، وحدَّثَ ببغداد قَدِمها حاجّاً عَنْ فاطمةَ الجُوْزْدَانِيَّة، وفاطمة بنت محمد بن أحمد بن البغدادي، وسَمِعَ منه أبو

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٠٥.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٣٠٦.

الفتوح بنُ الحصري وغيره. وكان شيخاً، صالحاً، صدوقاً.

توفي في صفر سنة إحدى وتسعين وخمس مئة انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

٩٧٧ ـ (ت ٥٩١ هـ): **ذاكر بن كامل** بن أبي غالب محمد بن أبي طاهر، الحسين بن محمد، البغدادي، الظفري، الحنبلي، البغدادي، أخو المبارك المتقدم.

قال ابن العماد[2]: سمَّعه أخوه المبارك من أبي علي البَاقَرْحِيِّ، وأبي علي بن المهدي، وأبي سعيد بن الطُّيُورِي، والكبار، وكان صالحاً، خيِّراً، صوَّاماً. توفي في رجب سنة إحدى وتسعين وخمس مئة. انتهى.

٩٧٨ ـ (ت ٥٩١ هـ): **عبد المؤمن بن عبد الغالب** بن محمد بن طاهر بن خليفة بن محمد بن حمدان، الشيباني، البغدادي، الوَرَّاق، الفقيه الحنبلي.

قال ابن العماد[3]: ولد في شهر ربيع الآخر سنة سبعَ عَشْرَةَ وخَمْس مئة، وسَمعَ ببغدادَ من القاضي أبي بكر بن عبد الباقي وابن الطَّلاَّيَة وابن الزَّاغُوني، وغيرهم، وبهمذان من أبي الخير بن الباغْبان، وغيره، وحدَّث، وسَمعَ منه جماعة منهم ابن القَطِيْعي وقال: كان له صلاحٌ ودينٌ زائد، وروى عنه ابن خليل الحافظ وغيرُه، وتوفي يوم عرفة سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، ودفن بباب حرب انتهى.

وقد ذكره ابن رجب في «طبقاته»[4].

٩٧٩ ـ (ت ٥٩١ هـ): **علي بن هلال** بن خميس الوَاسِطِي، الفاخراني، أبو الحسن، معينُ الدين، الحنبلي.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٨٣.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٣٠٦.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٣٧٠.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٨٣.

قال ابن العماد[1]: والفاخراني نسبة إلى بيع الفَخَّار، وكان ضريراً ذكره المنذري فقال: تَفَقَّه على مذهب أحمد بن حنبل، وسَمِعَ من أبي الحسين بن عبد الخالق وأبي الفرج بن صدقة، وخديجة بنت أحمد النَّهْرَوَاني وغيرهم، وحدَّث. وهو منسوب إلى الفخرانية قرية من سواد واسط، توفي حادي عشري ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] بنحوه وزاد أنَّه دُفِنَ بباب حَرْب.

٩٨٠ ــ (ت ٥٩٢ هـ): **حامد بن محمد** بن حامد الصفَّار، أبو عبد الله، نجيبُ الدين الأَصْفَهاني، الفَقِيْه، الحنبلي، المحدِّث، الإمام.

قال ابن العماد[3]: سمع أباه أبا جعفر محمد، وأبا طاهر بن نصر، وجماعة بأصبهان، وبهمذان أبا زُرْعَة المَقْدِسي، وأبا العلاء القطَّان، وقَدِمَ بغداد حاجّاً سنة ثمانٍ وثمانينَ وخمس مئة، وسَمِعَ بها من جماعة، وقرأ على ابن الجوزي «مناقب الإمام أحمد»، وحدَّث باليسير، وكتب عنه ابن النفيس.

قال ابن النجَّار: كان فقيهاً، حنبلياً، فاضلاً، له معرفةٌ بالحديث، توفي سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] وقال: قال ابن الحنبلي: لقِيْتُه بأصبهان، وكان فقيهاً على مذهب أحمد بن حنبل، عارفاً بالمذهب والخلاف، محدِّثاً، ذا مروءة تامَّة.

٩٨١ ــ (ت ٥٩٢ هـ): **إلياس بن حامد** بن محمود بن حامد بن محمد بن أبي الحجر، الحرَّاني، تقيُّ الدين، أبو الفضل، الفقيه الحنبلي، المحدِّث.

قال ابن العماد[5]: سمع ببغداد مِنْ شُهْدَة وغيرها.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٠٧.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٨٤.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٣٠٨.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٨٤.
(٥) شذرات الذهب: ٤/ ٣٠٩.

قال ناصح الدين بن الحنبلي: وكان رفيقي في درس شَيخنا ابن المَنِّي، وسكن المَوْصِل إلى أنْ توفي بها في سَلْخ شوال، سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، وكان قد وَلِيَ مَشْيخة دارِ الحديث بها، وكانَ حسنَ الطريقةِ، وسَمِعَ منهُ بدل التبريزي. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: قال المنذري: وقيل إنَّه توفي سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة.

٩٨٢ ــ (ت ٥٩٢ هـ): **عبد الخالق بن عبد الوهَّاب** بن محمد بن الحسين الصَّابوني، المالكي، الخَفَّاف، الحنبلي، أبو محمد الضَّرير.

قال الحموي في «معجم البلدان»[2]: روى عن أبي المعالي أحمد بن محمد البخاري البزَّار، وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين، وأبي العِزّ بن كادش، وغيرهم.

وتوفي في شوال سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، وقد نيَّف على الثمانين، وكان من المكثرين، والمالكي نسبةً إلى المالكية قرية ببغداد انتهى.

وقال ابن العماد[3]: سمَّعه أبوه من أبي علي البَاقرحي، وعلي بن عبد الواحد الدِّيْنَوَرِي، وطائفة. وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، قاله في «العبر». ومن شعره:

دَعِ النَّاسَ طُرّاً وَاصْرِفِ الودَّ عنهُمُ ... إذا كُنْتَ في أخلاقهم لا تُسامِحُ
فشيئانِ مَعْدُومانِ في الأرض دِرْهَمٌ ... حلالٌ وخِلٌّ في الحقيقةِ ناصِحُ

انتهى.

وتقدمت ترجمة والده سنة ستٍ وخمسين وخمس مئة.

٩٨٣ ــ (ت ٥٩٢ هـ): **سعدُ بنُ عثمانَ** بنِ مَرْزُوق بن حميد بنِ سلام القرشي،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٨٧.
(٢) معجم البلدان: ٥/ ٤٤.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٣٠٩.

المصري المولد، البغدادي الدار، الفقيه الحنبلي، الزَّاهد، أبو الحسين، ابن الشيخ أبي عمرو المتقدم.

ذكره ابن رجب[1] وقال: خرج من مصر قديماً، واستوطن بغداد، وتفقَّه في المذهب على أبي الفتح بن المَنِّي، ولازم دَرْسَه، وسَمِعَ من أبي محمد بن الخَشَّاب وغيره، وحَصَلَ له القبولُ التامُّ من الخاصِّ والعامِّ، وكان ورعاً، زاهداً، عابداً.

قال ابن الحنبلي في حقِّه: كان مُشتَغِلاً بحفظ كتاب «الوجهين والروايتين» تصنيف القاضي أبي يَعْلَى، وكان من الزُّهْد والصلاح، والتطهير والتورع في المأكول، على صفةٍ تُعْجِزُ كثيراً من المجتهدين في العبادة.

وقال القادسي: هو أحد الزُّهَّاد، الأبدال، الأوتاد، ومن تُشدُّ إليه الرِّحال، ومن كان الله عليه إقبالٌ، الصائمُ في النَّهار، القائمُ في الظلام، قَدِم بغداد وسَكَن برباط الشيخ عبد القادر، وما كان يقبل من أحدٍ شيئاً ولا يَغْشى باب أحد من السلاطين، كان يَنْفُذُ له في كل عام شيءٌ مِنْ ملكٍ لهُ في مِصْرَ يكفيه طولَ السنة.

وقال ابن النجَّار: كان عبداً، صالحاً، مشهوراً بالعبادة والمجاهدة، والورع، والتقشُّف، والقناعة، والتعفُّف، وكان خَشِنَ العيش مُخْشَوشِناً، كثير الانقطاع عن الناس، وكان على غايةٍ من الوَسْوَسَة، والمبالغة في الطهارة.

توفي يوم الثلاثاء سابع ربيع الآخر، سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة ساجداً، وصُلِّيَ عليه بمدرسة عبد القادر وكان يوماً مشهوداً. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ طويلةٍ.

قلت: ويُروى عنه في الوسوسة أشياء سامحه الله، وعافانا من ذلك.

٩٨٤ ــ (ت ٥٩٣ هـ): **طَلْحة بن عبد الله** بن المظفر بن غانم بن محمد العَلْثي تقي الدين أبو محمد، الفقيه، الحنبلي، الخطيب، المحدِّث، الفَرَضِيّ النظَّار المُفَسِّرُ، الزاهِدُ، الوَرِعُ، العارفُ.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٨٤.

قال الحموي في «معجم البلدان»[1]: سمع يحيى بن ثابت، وأحمد بن المبارك المرَقَّعاني، وغيرهما، قرأ بنفسه، وكان موصوفاً بحُسْنِ الخَطِّ والقراءةِ، دَيِّناً، ثقةً فاضِلاً.

توفي سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة.

والعَلْثي: نسبةً إلى العَلْث بفتح العين، وسكونِ اللاّمِ، ثم ثاءٌ مُثَلَّثة، قريةٌ بينَ عُكْبَرا وسامراء. انتهى.

وقال ابن العماد[2]: نشأ في العَلْث، وحَفِظَ الكتاب العزيز، وقرأ على البَطَائِحي، والبُرهان بن الحَضْرَمي، وغيرهما، وتَفَقَّهَ على ابن المَنِّي، وسَمِعَ الحديثَ الكثير، وقرأ «صحيح مسلم»، وكان متواضعاً، لطيفاً، أديباً في مناظرته لا يُسَفِّهُ على أحدٍ، فقيراً مجرداً، ويرحم الفقراء ولا يُخالِطُ الأغنياء.

وروى عن ابن الجوزي ولازَمَهُ، وقرأ عليه كثيراً من تصانيفه، وكان أديباً، شاعراً فصيحاً، واشتهر اسمه، ورُزِقَ القَبُول من الخَلْق، وكَثُر أتباعه، وانتفع الناسُ.

وروى عنه ابن الجوزي في «تاريخه» حكايةً فقال: حدثني طلحةُ بنُ المظفر الفقيهُ أنَّه وُلِدَ عندهم بالعَلْثِ مولودٌ لستَّةِ أشهرٍ فخرجَ وَلَهُ أربعةُ أضراس.

قال المنذري: توفي في ثالث عشر ذي الحجة، سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة بالعَلْثِ، ودُفِنَ بزاويته هناك. انتهى.

وقد ذكره ابن رجب[3] وغيره.

٩٨٥ ــ **(ت ٥٩٣ هـ)**: **عبد الله بن يونس** بن مَسعود بن أحمد بن عُبيد الله بن هبة الله، البغدادي، الأَزَجِي، الوزير، جلال الدين، الفقيه، الحنبلي، الفَرَضِي، الأصولي، المتكلم، وزيرُ الخليفة الناصر وجلال الدين.

---

(١) معجم البلدان: ٤/ ١٤٦.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٣١٣.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٩٠.

قال ابن العماد[1]: تَفَقَّه في الأصلين، والحساب، والهندسة، والجبر، والمقابلة، ورحل في طلب العلم إلى هَمَذَانَ، وصَنَّفَ وعُنِيَ بالحديث والفرائض، والحساب، وسَمعَ ممن لا يحصى، وسَمعَ منه جماعةٌ لا تُحصى، منهم ابن دلف، وابنُ القَطِيْعِي، وبالغ في مَدْحِه والثناءِ عليه.

وذكر ابن النجار أنَّه لم يكن في ولايته محموداً، وقد علمت أنَّ الناسَ لا يجتمعون على حَمْدِ شخصٍ ولا ذَمِّه، وأما أبو شامةَ فإنه بالغ في ذَمِّه والحَطِّ عليه بأمورٍ لم يُقِمْ عليها حُجَّةً، وكذلك ابنُ شهبة في «تاريخ الإسلام» فإنَّه قال بعد أن أثنى عليه: غير أنّه شانَ فضيلته برأيه الفاسدِ، وأفعاله السَّيِّئَة فإنَّه خَرَّبَ بَيْتَ عبدِ القادر الكِيْلاني وَشَتَّتَ أولادَه، ويُقال: إنَّه بعث بالليل مَنْ نَبشَ قَبْرَ الشيخ عبد القادر الكِيْلاني، ورمى عظامَه في دِجْلَة وقال: هذا وَقْفٌ مَا يَحِلُّ أنْ يُدفنَ فيه أَحَدٌ.

ولما اعتقله الخليفةُ كتبوا فيه فتاوى بأَنَّه كان سَبَب هزيمةِ العَسْكر، فذكروا أشياءَ، فأفْتَوا بإباحة دَمِهِ فَسُلِّمَ إلى الوزير ابنِ القصاب، واعتقله في بيتٍ للسلاح، فأُخرج منه ميتاً، وذلك سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] وقال: تفقَّه في المذهب على أبي حكيمٍ النَّهْرَوانيِّ، ثم على صدقة بن الحسين، وقرأ عليهما القرآن، وعلى صدقة الأصول والكلام، واختلف إلى جماعة من العلماء في طلب فنون جَمَّةٍ من العلوم، وبرع في علم الفرائض والحساب، والأصلين والهندسة، وصنف كتاباً «في أوهام أبي الخطَّاب الكَلْوَذَانِي في الفرائض والوصايا»، وكتاباً «في أصول الدين والمقالات»، وحَدَّث به في ولايته الأخيرة، وسمعه منه الفضلاء، ولم يتم سماعه.

٩٨٦ ــ **(ت ٥٩٣ هـ): عبد الوهَّاب بن الشيخ عبد القادر** بن أبي صالح الجِيْلِي، الحنبلي، أبو محمد البغدادي الأَزَجي، الفقيه، الواعظ.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣١٣.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٩٢.

قال ابن العماد[1]: وُلِدَ في ثاني شعبان سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، ذكر أبو شامة أنَّه سمع من ابن الحُصَين، وابن السَّمَرقَنْدي، وذكر ابنُ القَادِسِي أنه سمع من ابن الحصين، وابن الزاغوني، وابن البَنَّاء، وغيرهم، وأسمعه والده في صباه من أبي غالب بن البَنَّاء وغيره، وقرأ الفقه على والده حتى برع، ودَرَّسَ نيابةً عن والده بمدرسته وهو حي، وقد نَيَّفَ على العشرين من عمره، ثم اسْتَقَلَّ بالتدريس بها بَعْدَهُ، ثم نُزِعَتْ منه لابن الجوزي، ثم رُدَّت إليه، وتولى المظالم للناصر سنة ثلاث وثمانينَ، وكان كيِّساً ظريفاً من ظرفاء أهل بغداد، ولم يكن في أولاد بغداد أفقه منه، كان فقيهاً فاضلاً، له كلامٌ حسنٌ في مسائل الخلاف، فَصيحاً في الوعظ وإيراد المُلَح مع عذوبة الألفاظ، مليحَ النَّادرة، ذا مُزاحٍ ودُعابةٍ، وكيَاسَةٍ.

قال أبو شَامَةَ: قِيْلَ له يوماً على مجلس وعظه: ما تقولُ في أهل البيت؟ فقال: قد أعْمَوْني، وكان أعمش؛ أجاب عن بيت نفسه.

وروى عنه ابن الدُّبَيْثي، وابن الغزال الواعظ، وابن خليل، وأجاز لمحمد بن يعقوب، وتوفي ليلة الأربعاء خامس عشري شوال، سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس مئة. انتهى.

وقد ذكره ابن رجب[2]، وغيره.

٩٨٧ ـ **(ت ٥٩٣ هـ)**: **محمود بن أحمد** بن ناصر البغداديُّ، الحَرْبي الحذَّاء أبو البركات، ويُقال: أبوالثناء الحَنْبَلي.

قال ابن العماد[3]: سمع من ابن الطَّلاَّية، وعبد الخالق بن يوسف وغيرهما، وتفقَّه في مذهب أحمد، وأَقرأَ الفقه، وحَدَّثَ.

وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وتسعين، وخمس مئة ببغداد. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣١٤.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٨٨.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٣١٥.

٩٨٨ ــ (ت ٥٩٣ هـ): **مكي بن أبي القاسم** بن عبد الله بن معالي بن عبد الباقي ابن العَرَّاد، البغدادي، المأموني، أبو إسحاق، ويقال: أبو الحرم الفقيه، الحنبلي، المحدِّث.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة تسعٍ وعشرينَ وخمس مئة، وسَمِعَ من ابن ناصر والأُرْمَوِي، وابن البَنَّاء وغيرهم، واعتنى في هذا الشأن، ولم يزل يقرأ، ويسمع إلى آخر عمره، وهو ثقةٌ صحيحُ السماع، وقد نسبه القَطِيْعي إلى التساهل والتسامح، وروى عنه ابن الخليل، والبلداني، وغيرهما.

وتوفي ليلةَ الجمعة سادسَ المحرم، سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس مئة ببغداد، ودُفِنَ بباب حرب، مجاوراً قبر بِشْر الحافي. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] وقال: قد وَثَّقهُ ابنُ نُقطة، وقال الفارسي: كان صالحاً، خيِّراً، ديِّناً، ثِقَةً، وقد تكلَّم فيه أصحاب الحديث.

٩٨٩ ــ (ت ٥٩٣ هـ): **يحيى بن أسعد** بن بوش الأَزَجي، الحنبلي، الخبَّاز، أبو القاسم.

قال ابن العماد[٣]: سمع الكثير من أبي طالب اليُوسُفي، وأبي سعد بن الطُّيُورِي، وأبي علي البَاقَرْحي وطائفة، وكان عامِّياً، مات شهيداً، غَصَّ بلقمة فمات في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وتسعينَ وخمس مئة، عن بضعٍ وثمانين سنة، وله إجازة من ابن بَيَان، قاله في «العبر». انتهى.

٩٩٠ ــ (ت ٥٩٣ هـ): **عبد الله بن أحمد** بن جعفر أبو جعفر الواسطي، الفقيه، المقرىء الضَّرير الحنبلي.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣١٥.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٨٧.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٣١٥.

قال ابن الجزري في «الغاية»[1]: قرأ على أبي عبد الله البارع، وسِبْط الخيَّاط، وسَمعَ من ابن الحُصَين، وأحمد بن الحسن بن البَنَّاء، روى عنه أبو عبد الله الدُّبَيْثي، ويوسف بن خليل الحنبلي الحافظ، مات يوم عَرَفَة، سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس مئة، وله ثمانٍ وثمانونَ سنة. قاله ابنُ الدُّبَيْثِي، وقال ابنُ النجَّار: بل قد جاوز التسعين سنة. انتهى.

٩٩١ ــ **(ت ٥٩٣ هـ): محمد بن أحمد** بن محمد بن المُبارك بن أحمد بن بَكْروس بن سيف الدِّيْنَوَرِي ثم البغدادي، الحنبلي، أبو بكر بن أبي العَبَّاس.

قال ابن رجب[2] ـ في ترجمة أبيه المتقدم سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة ــ: سمع أبو بكر هذا من أبيه وعَمِّه علي زمن ابن البَطِّي، ويحيى بن البُنْدار وطبقتهم، وكان فقيهاً، صالحاً، توفي شاباً، سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة. انتهى.

٩٩٢ ــ **(ت ٥٩٤ هـ): الحسن بن مُسلم بن الحسن بن أبي الجود، أبو علي الفارسي، الحنبلي.**

قال الحموي في «معجم البلدان»[3]: هو من قرية حورى ببغداد، وانتقل إلى قرية بنهر عيسى يقال لها: الفارِسِيَّة، فنسب إليها وكان من الزُّهَّاد. انتهى.

وقال ابن العماد[4]: كان أحدَ الأبدال، وزاهدَ العراق، سمع وتَفَقَّه بأَبي البدر الكرخي، وكان متَبَتلاً، أقام أربعين سنة لا يُكلِّم أحداً من الناس، صائم الدهر، قائم الليل، يقرأ كلَّ يوم وليلة ختمةً، وكانت السباع تأوي إلى زاويته، والخليفةُ وأربابُ الدولةِ يمشون إلى زاويته، توفي بالفارسِيَّة في المحرم سنة أربع وتسعينَ وخمس مئة، وقد بلغ تسعين سنة.

---

(١) غاية النهاية: ١/ ٤٠٦.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٣٨.
(٣) معجم البلدان: ٢/ ٣١٨.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٣١٦.

وحُكي أنَّ فقيراً احتلمَ بزاويته في ليلةٍ باردةٍ، فنَزَل إلى النَهْرِ ليغتسلُ، فنام السبُعَ على جُبَّته، وكاد الفقيرُ يموتُ من البرد والخوف، فخرجَ الشيخُ حسنٌ وجاءَ إلى السبُعِ، وضربه بكُمِّه، وقال: يا مبارك لِمَ تتعرض لضيفنا، فقام السبع يهرول. انتهى.

وذكره ابن رجب في «طبقاتِه»[1] وقال: ولد سنة أربع وخمس مئة، وقرأ القرآن، وتفقه في المذهب الحنبلي وسمع الحديث من أبي البدر الكرخي وغيره، قال ابنُ الدُّبَيْثِي: كان رجلاً، صالحاً، كثير العبادةِ، منقطعاً إلى الاشتغال بالخير، قد قرأ القرآن، وتَفَقَّه، وسَمِعَ الحديث ولم يزل على طريقةٍ حميدة، روى عن الكرخي ونِعْمَ الرجلُ كان. انتهى المراد منه.

٥٩٣ ـ **(ت ٥٩٤ هـ)**: **سلامة بن إبراهيم** بن سَلامة الحَذَّاء، القِبَابِي، الدِّمشقي، تقيُّ الدِّين، أبو الحسين وأبو الخير، المحدِّث، الفقيه، الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: سمع من ابن هلال، وابن المَوَازِيني، وغيرهما من مشايخ دمشق، وَعُنِيَ بالحديث، وأمَّ بحلقة الحنابلة بجامع دمشق، وكان ثِقَةً، صالحاً، وابنُ نقطة الحافظُ يعتمد عليه وعلى خَطِّه، وينقل عنه في «استدراكه».

قال ابن الحنبلي: كان حسنَ السمت، يَحُفُّ شاربه، ويقصِّر ثوبَه، ويأكل من كسب يده، ويعمل القبابين، ويُعتمد عليه في تصحيحها، وروى عنه ابن خليل في «معجمه»، وتوفي في سابع عشري ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه.

٩٩٤ ـ **(ت ٥٩٤ هـ)**: **محمد البَشيلي** الشيخ، الصالح، العابد، الحنبلي.

ذكره ياقوت في «معجم البلدان»[4] وقال: كان شيخاً، صالحاً، صحب الشيخَ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٩٥.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٣١٦.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٩٧.
(٤) معجم البلدان ١/ ٤٢٩.

عبد القادر الجِيْلِي، وتفقَّه عليه، وكان يتبرك به، ويحسن الظن فيه، وكان حسنَ السمت، جميلَ الطريقة، مات في شعبان سنة أربعٍ وتسعين وخمس مئة، والبشيلي: نسبة إلى بَشيلَة قرية من قرى نهر عيسى قُرب بغداد. انتهى.

٩٩٥ ــ (ت ٥٩٥ هـ): **محمد بن عبد الله** بن إسماعيل بن عبد الملك بن إسماعيل بن علي الأصبهاني، الواعظ الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وسَمع من أبي علي الحمَّامي، والباغْبان، وغيرهما، وببغداد من هبة الله بن الشبْلي، وخلق، وكان له قبولٌ كثير عند أهل بلده، وقدم بغداد غيرَ مَرَّة، وأملى بها، وسَمِعَ منه ابنُ القَطِيْعي وابن النجَّار، وقال: كانَ فاضلاً، صدوقاً، وتوفي ليلة الرابع والعشرين من ذي الحجة، سنة خمس وتسعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه.

٩٩٦ ــ (ت ٥٩٥ هـ): **محمد بن إسماعيل** أبو جعفر الطَّرَسُوسي، الأصبهاني، الحنبلي.

قال ابن العماد[٣]: سمع أبا علي الحدَّاد، وابن مَنْدَه، وابن طاهر، وطائفة، وتَفَرَّدَ في عصره، وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وخمس مئة، عن أربع وتسعين سنة. انتهى.

٩٩٧ ــ (ت ٥٩٦ هـ): **المبارك بن المبارك** بن أحمد بن زُريق أبو جعفر بن أبي الفتح، الواسِطي، الحدَّاد، الحنبلي، المقرىء.

تقدمت ترجمة أبيه سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة. وأما أبو جعفر هذا فَوُلِدَ سنة تسع وخمس مئة، وقرأ على أبيه، ثم رحل إلى أبي محمد سِبْط ابن الخيَّاط فقرأ

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٢٠.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٩٧.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٣٢٠.

عليه، وسمع المبارك بن نغوبا، وعلي بن علي بن شيران، وهذه الطبقة، وأجازه أبو طالب بن يوسف، وخميس الحَوْزي وجماعة.

قرأ عليه الشريف محمد بن عمر الدَّاعي، والحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطِّيبي، وابن الدُّبَيْثِي، وقال: كان صدوقاً، حَدَّثَ عنه يوسفُ بنُ خليل وغيرُه، وكان إمامَ جامعِ واسط كأبيه، وتوفي سنة ست وتسعين وخمس مئة.

ذكره ابن العماد[1]، وابن الجزري[2] وغيرهما، وذكر له ابن الجزري كتاب «الخيرة في القراآت العشرة».

٩٩٨ ـ (ت ٥٩٦ هـ): **عبد العزيز بن ثابت** بن طاهر البَغْدادي، المأموني، السِّمْعي ـ بكسر السين المهملة والسكون: نسبة إلى السِّمْع بن مالك بَطْنٍ من الأنصار ـ الخَيَّاط، المقرىء، الفقيه الحنبلي، الزَّاهد، تاج الدين أبو منصور.

قال ابن العماد[3]: قال أبو الفرج بن الحنبلي: كان رفيقنا في سماع درس ابنِ المَنِّي، وبلغ من الزُّهد والعبادة إلى حَدٍّ يقال: به تَمْسُكُ بغداد، وكان لطيفاً في صحبته، توفي يوم الأربعاء تاسع عشري شعبان، سنة سِت وتسعين وخمس مئة، ودفن بباب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] وغيره.

٩٩٩ ـ (ت ٥٩٦ هـ): **عبد المنعم بن عبد الوهاب** بن سعد الحَرَّاني بن كُلَيْب، مُسْنِدُ العراق، الحرَّاني، ثم البغدادي، التَّاجر، الحنبلي.

قال ابن العماد[5]: ولد في صفر سنة خمس مئة، وسمع من ابن بيان، وابن نبهان، وابن بدران الحلواني، وطائفة، ومات في ربيع الأول، سنة ستٍ وتسعين

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٢٨.
(٢) غاية النهاية: ٢/ ٤١.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٣٢٧.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٩٨.
(٥) شذرات الذهب: ٤/ ٣٢٧.

وخمس مئة، مُمَتَّعاً بسمعه وبصره. قاله في «العبر» انتهى.

وقال اليافعي: وفي سنة ستٍ وتسعين وخمس مئة توفي أبو الفتوح بن أبي الفتح عبد المُنْعم بن عبد الوهَّاب بن سعد بن صَدَقة بن الخضير بن كُلَيب، الحرَّاني، ثم البغدادي، مسند الآفاق، الحنبلي، التاجر، له السماعاتُ العاليةُ في الحديث، وانتهت إليه الرحلة، حتى ألْحَقَ الصغارَ بالكبار، وتَوحَّدَ في وقته ببغداد، وكان صحيحَ الذهن والحَواسِّ، وتَسَرَّى بمئةٍ وأربعين جاريةً، ودفن بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل. انتهى.

١٠٠٠ ــ (ت ٥٩٦ هـ): **حمَّاد بن مزيد** بن خليفة، أبو الفوارس، البغدادي، الضَّرير، الحنبلي، المقرىء، قرأ على سعد الله بن نصر الدَّجاجي، وعلي بن عساكر البطائحي، الحنبليين، وتَفَقَّه في مذهب أحمد، وكان حَاذِقاً، قرأ عليه جماعةٌ، وكان شيخاً، صالحاً، حسناً، ورعاً، ناقداً، له معرفةٌ حسنةٌ في الفقه، والقراآت، وطريقةٌ مليحةٌ في الأداء والتجويد. توفي سنة ست وتسعين وخمس مئة.

ذكره ابن النجَّار وابن الجزري[1] وغيرهما. انتهى.

١٠٠١ ــ (ت ٥٩٧ هـ): **الحسن بن علي** بن محمد الدُّرْزَبِيْنيُّ المقرىءُ، الحنبليُّ، الضريرُ، أبو علي.

ذكره ياقوت في «معجم البلدان»[2]، وقال: سكن بغداد وقرأ القرآن على أبي الحسن عليِّ بنِ عساكرَ بن مُرَحَّب البَطائِحي، وكان حسنَ القراءةِ والتلاوةِ، يدخل دارَ الخِلافَة، ويقرأ بها ويَؤُمُّ بمسجد الحدَّادين، وسمع الحديث، ومات في منتصف شهر رمضان، سنة سبع وتسعين وخمس مئة، ودفن بباب حرب، وهو منسوبٌ إلى الدُّرْزَبِيْنِيَّة قريةٌ من أعمال بغداد، وهي بضَمِّ الدال، وسكونِ الراء، وفتحِ الزاي، وكسرِ الباء الموحدة، فسكون الياء، فياءٌ مشددة مفتوحة، فهاء. انتهى.

---

(١) غاية النهاية: ١/ ٢٥٩.

(٢) معجم البلدان: ٢/ ٤٥٠.

١٠٠٢ ــ (ت ٥٩٧ هـ): **تميم بن أحمد** بن أحمد البَنْدَنِيْجِي الأَزَجِي، أبو القاسم، الحنبلي، مفيد بغداد، ومُحَدِّثُها.

قال ابن العماد[١]: كتب الكثير وعُنِيَ بهذا الشأن، وحدَّث عن أبي بكر بن الزَّاغُوني، وطبقته، وسمع منه ابنُ النجَّار، وتكلَّم فيه هو وشيخه ابنُ الأخضر، وأجاز للحافظ المنذري، وتوفي يومَ السبت ثالث جمادى الآخرة سنة سبعٍ وتسعين وخمس مئة، عن أربع وخمسين سنة، ودفن بمقبرة باب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] ونسبه هكذا: تميم بن أحمد بن أحمد بن كرم بن غالب بن قتيل البَنْدَنِيْجِي، ثم البغدادي الأَزَجِي، المفيد، أبو القاسم بن أبي بكر بن أبي السَّعادات، ثم ذكر نحواً مما تقدَّم.

وقد ذكره الذهبي في «الميزان»[٣]، وابن حجر في «اللسان»[٤] بما ملخصه: هو محدثٌ متأخر، كذَّبَهُ ابنُ الأخضر، وقَوَّاهُ غيره. فقال ابن النجَّار: هو أخو شيخنا الحافظ أحمد، سمع من ابن الزَّاغُوني، وأبي الوقت، ثم طلب بنفسه من أصحاب ابن البَطِّي، وأبي الحسن بن الطُّيُوري فمن بعدهما إلى أن مات، وكتب الكثير، وكان من الطَّلَبة، ويعرف الكتب والأجزاء المروية، وأحوال المتأخرين، وترجمهم بهمَّةٍ وافرةٍ، لكنه قليل العلم، وكان متساهلاً في الرواية، ينقل السماعاتِ من حفظه على فروعٍ غيرِ مقابلةٍ بأصل، فامتنع جماعةٌ من السَّماع بنقوله كالحافظِ عبدِ الغني المَقْدِسي، والحافظ ضِياءِ الدين، سألت شيخنا ابن الأخضر عن تميم وأخيه أحمد، فضعَّفهما جداً ورماهما بالكذب. انتهى.

١٠٠٣ ــ (ت ٥٩٧ هـ): **عبد الرحمن بن علي** بن محمد بن علي بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن حَمَّادي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النَّضْر بن

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٢٩.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٩٩.
(٣) ميزان الاعتدال ١/ ٣٥٩.
(٤) لسان الميزان: ٢/ ٧١.

القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه، أبو الفرج بن الجوزي، القُرشي، البكري، البغدادي، الفقيه، الحنبلي، الواعظ، المتفنن، صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة في أنواع العلوم من التفسير، والحديث، والفقه، والزهد، والوعظ، والأخبار، والتاريخ، والطب، وغير ذلك.

قال ابن العماد[1]: ولد سنة عشر وخمس مئة أو قبلها، وسمع من علي بن عبد الواحد الدِّيْنَوَرِي، وابنِ الحُصَيْن، وأبي عبد الله البارع، وتَتِمَّة سبعةٍ وثمانينَ نفساً، ووعظ من صغره، وفاق فيه الأَقران، ونَظَم الشعر المليح، وكتب بخَطِّه ما لا يُوصف، ورأى من القَبُول والاحترام ما لا مزيد عليه، وحكى غير مرة أنَّ مجلسه حُزِرَ بمئة ألف، وحضر مجلسه الخليفةُ المستضيء مراتٍ من وراء الستر، وذكر هو أنَّه منسوبٌ إلى مَحَلَّة بالبصرة تسمى مَحَلَّةَ الجَوْز، ولما ترعرع حملته عَمَّتُه إلى مسجد أبي الفضل بن ناصر، وهو خاله، فاعتنى به، وأسمعه الحديث، وحفظ القرآن، وقرأه على جماعة من القُرّاء بالروايات، وسَمع بنفسه الكثير، وعني بالطلب، ونظر في جميع الفنون، وألَّفَ فيها، وعَظُمَ شأنُه في ولايةِ ابنِ هُبَيْرَة.

قال في آخر كتاب «القصاص والمذكرين» له: ما زلْتُ أعِظُ الناسَ، وأُحَرِّضُهم على التوبة والتقوى، فقد تاب على يَدَيَّ إلى أن جمعت هذا الكتاب أكثرُ من مئة ألف رجل، وقد قطعت من شعور الصبيان اللأَّهين أكثرَ من عشرة آلافِ طائلة، وأسلم على يَدَيَّ أكثرُ مئة من ألف، قال: ولا يكادُ يذكر لي حديث إلاَّ ويمكنني أنْ أقولَ: صحيحٌ أو حسنٌ أو محال، ولقد أقدرني الله على أنْ أرتجلَ المجلسَ كُلَّه من غير ذكرِ محفوظ.

وقال سِبْطُه المُظَفَّرُ: كانَ زاهداً في الدنيا، متقللاً منها، وما مازَحَ أحداً قَطُّ،

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٢٩.

ولا لَعِبَ مع صبي، ولا أكل من جهةٍ لا يتحقق حِلَّها، وما زال على ذلك الأُسلوب إلى أنْ توفَّاه اللّهُ تعالى.

وقال الموفق عبد اللطيف: كان ابنُ الجوزي لطيفَ الصوتِ، حُلْو الشمائل، رخيمَ النَّغْمَةِ، موزونَ الحركات، لذيذَ المفاكهة، يحضر مجلسه مئة ألف أو يزيدون، لا يُضَيِّعُ من زمانه شيئاً، يكتبُ في اليوم أربعَ كراريسَ، ويرتفع له كلَّ سنةٍ من كتابته ما بين خمسين مجلداً إلى ستين، وله في كل علمٍ مشاركةٌ، وكان يراعي حفظ صِحَّتِه، وتلطيفَ مِزاجه، وما يُفيدُ عَقْلَه قوةً، وذِهْنَهُ حِدَّةً، يعتاض عن الفاكهة بالمفاكهة، لباسُه الأبيض الناعم المُطيَّب، ونشأ يتيماً على العفاف والصلاح، وله مُجُونٌ لطيفٌ، ومداعباتٌ حلوةٌ، ولا يَنْفَكُّ من جاريةٍ حسناءَ، وذكر غيرُ واحدٍ أنَّه شَرِبَ حَبَّ البلادر فسقطت لحيتهُ، فكانت قصيرةً جداً، وكان يَخْضُبُها بالسَّواد إلى أنْ مات، وصَنَّفَ في جواز الخِضَاب بالسَّواد مجلداً، وسُئِل عن عددِ تصانيفه فقال: زيادةٌ على ثلاث مئة وأربعينَ مُصنفاً، منها ما هو عِشْرُون مجلداً وأَقلُّ.

وقال الحافظ الذهبي: ما علمت أنَّ أحداً من العلماءِ صَنَّفَ ما صَنَّفَ هذا الرجل.

وقال ابنُ رجب: نَقَم عليه جماعةٌ من مشايخ أصحابنا وأئمتهم ميلَه إلى التأويل في بعض كلامه، واشتَدَّ نكيرُهم عليه في ذلك، ولا رَيْبَ أنَّ كلامَه في ذلك مضطربٌ مختلف وهو وإن كان مُطَّلِعاً على الأحاديثِ والآثار، فلم يَكُنْ خبيراً بحلِّ شُبَهِ المخالفينَ المتكلمين، وبيان فسادِها، وكانَ مُعَظِّماً لأبي الوفاء بن عقيل، متابعاً لأكثر ما يجده من كلامه، وإن كانَ قَدْ رَدَّ عليه في بعض المسائل، وكان ابن عقيل بارعاً في الكلام، ولم يكن تامَّ الخِبرة بالحديث والآثار، فلهذا يضطرب في هذا الباب، وتتلوَّنُ فيه آراؤه، وأبو الفرج تابعٌ له في هذا التلوُّن.

قال الشيخ موفقُ الدين المقدسي: كانَ ابن الجوزي إمامَ أهل عصره في الوعظ، وصَنَّف في فنون العلم تصانيفَ حسنة، وكان صاحبَ فنونٍ، وكان يُدَرِّسُ الفقه،

وَيُصَنِّفُ فيه، وكان حافظاً للحديث، وصَنَّفَ فيه، إلاَّ أنَّنا لم نرضَ تصانيفه في السُّنَّة ولا طريقَتَهُ فيها. انتهى.

توفي ليلة الجمعة بين العشاءين من شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمس مئة، وكانَ في تموز فأخطر من الحاضرين جنازَتَهُ بعضُهم لشدة الزِّحام والحر. انتهى.

وقال ابن الشطي في «مختصره»[1]: توفي والده سنة أربعَ عشرة وخمس مئة، فكفلته أُمُّه وعَمَّتُه، وكان أهلُه تُجَّاراً بالنُّحاس، ولما ترعرع سمع الحديث، إلى أن قال: وصحب في الفقه ابن الزَّاغُوني، ثم صحب كلاً من أبي بكر الدِّيْنَوَرِي، وأبي يَعْلَى الصَّغير، وأبي حكيم النَهْرَوَاني، وقرأ الأدب على أبي منصور الجَوَالِيْقي، ووعظ في جامع المنصور وغيره، سنة سبع وعشرين وخمس مئة، واشتهر في ذلك الوقت أمرُه، وأخذ في التصنيف والجمع، وعَظُمَ شأنهُ في ولاية الوزير ابنِ هُبَيْرة، ولمّا وَلِيَ المستنجِدُ بالله الخلافةَ خلعَ عليه خِلْعَةً مع الشيخ عبد القادر وأمثاله، وأذِنَ لهم في الجلوس بجامع القصر، فتكلَّم الشيخ أبو الفرج وكان يُحْزَرُ مجلسُهُ على الدوام بعشرة آلافٍ وخمسة عشر ألفاً، وأُسند إليه مدرستان بعد وفاةِ شيخه النَّهْرَواني، وفي خلافَة المستضيء قويَ اتصال الشيخ به، فَصَنَّف له الكتابَ المسمى «المصباح المضيء في دولة المستضيء»، وكتاباً آخر لمّا خَطَبَ له بمصر سَمَّاهُ «النصر على مصر»، وحَظِيَ عنده، وحَصَل له من القَبُول، وحضورِ الخلفاء في مجلسه ما لا يكاد يُوصف، ثم بنى مدرسته ودَرَّسَ بها سنة سبعين، وذكر أوَّلَ يومِ تدريسِه بها أربعةَ عشر بحثاً من فنون العلم، وبهذه السَّنَة انتهى تفسيرهُ للقرآن على المِنْبر، فسجد عليه سجدةَ الشكر، وقال: ما عرفتُ أنَّ واعظاً فَسَّر القرآن كلَّه في مجلس الوعظ منذ نزل القرآن، ثم في شعبان أُسْنِدَت إليه مدرسةٌ أخرى كُتِبَ اسمهُ على حائطها، وبُني له دَكَّةٌ في جامع القصر، فجلس فيها يومَ الجمعة ثالثَ رمضان، وحضر الخليفةُ مجالسَهُ غيرَ مرةٍ إلى أنْ قال: وجُمِعَتْ بُرايةُ أقلامه التي كتب بها حديثَ رسول الله ﷺ فَحَصَلَ منها شيءٌ كثير، وأوصى أنْ يُسَخَّنَ بها الماء الذي يُغَسَّلُ به بعد موته، ففعل ذلك فكفت،

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٢.

وفَضَلَ منها، وأوقفَ كُتُبَه على مدرسته التي بناها بدرب دينار. انتهى.

وذكر له ابن رجب[1] ترجمةً حافلةً جداً قال فيها: قال أبو العَبَّاس ابنُ تيمية رحمه الله في أجوبته المِصْريَّة: كان الشيخ أبو الفرج ابنُ الجوزي مفتياً، كثيرَ التصنيف والتآليف، له مصنفاتٌ في أمورٍ كثيرة حتى عَدَدْتُها فرأيتها أكثرَ من ألفِ مُصَنَّفٍ ورأيتُ بعد ذلك له ما لم أرَهُ.

قال: وله من التصانيف في الحديث وفنونهِ ما لم يُصَنَّفْ مِثْلُه، قد انتفعَ الناسُ بها، وهو كان من أجود فنونهِ، وله في الوعظ وفنونهِ ما لم يُصَنَّفْ مثلُه، ومن أحسن تصانيفه ما يجمعه من أخبار الأَوَّلين مثل المناقب التي صَنَّفها، فإنه ثقةٌ كثيرُ الاطلاع على مصنَّفات النَّاس، حسنُ الترتيب والتبويب، قادرٌ على الجمع والكتابة، وكان من أحسنِ المُصَنِّفين في هذه الأبواب تمييزاً، فإنَّ كثيراً من المُصَنِّفين فيه لا يُمَيِّزُ الصِدْقَ من الكذب، وكان الشيخُ أبو الفرج فيه من التمييز ما ليس في غيره، وأبو نُعَيْم له تمييزٌ وخبرة، لكن يذكر في «الحلية» أحاديثَ كثيرةً موضوعةً، فهذه المجموعات التي يجمعها الناسُ في أخبار المتقدمين من أخبار الزُّهَّاد ومناقبهم، وأيام السَّلَفِ وأحوالهم، مصنفاتُ أبي الفرج أسلمُ فيها من مصنفاتِ هؤلاء، ومصنَّفات أبي بكر البيهقي أكثرُ تحريراً لحقِّ ذلك من باطله من مصنفاتُ أبي الفرج، فإن هذين كانا لهما معرفةٌ بالفقه والحديث، والبيهقي أعلمُ بالحديث، وأبو الفرج أكثرُ فنوناً وعُلوماً. انتهى كلام ابن تيمية.

ولأبي الفرج ابن الجوزي تصانيفُ كما يقول ابنُ تيمية: تزيد على الألف، وقد ذكر ابنُ رجب منها المتعلقة بالقرآن وعلومه: كتاب «المغني» في التفسير أحد وثمانون جزءاً، «زاد المسير في علم التفسير» أربع مجلدات، «تيسير البيان في تفسير القرآن» مجلد، «تذكرة الأريب في تفسير الغريب» مجلد، «غريب الغريب» جزء، «نزهةُ العيونِ النواظرِ في الوجوه والنظائر» مجلد، «الإشارة إلى القراءة المختارة» أربعة

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٩٩.

أجزاء، «الوجوه النواظر في الوجوه والنظائر» وهو مختصر «نزهة العيون» السابق، «تذكرة المنتبه في عيون المشتبه» جزء، «فنون الأفنان في عيون علوم القرآن» مجلد، «ورد الأغصان في فنون الأفنان» جزء، «عمدة الراسخ في معرفة المنسوخ والناسخ» خمسة أجزاء، «المُصَفَّى بأَكُفِّ أهل الرُّسوخ من علم الناسخ والمنسوخ» جزء.

تصانيفه في أصول الدين: «منتقد المعتقد» جزء، «منهاجُ الوصول إلى علم الأصول» خمسة أجزاء، «بيان غفلة القائل بقدم أفعال العباد» جزء، «غوامض الإلٰهيات» جزء، «مسلك العقل» جزء، «منهاج أهل الإصابة» «السر المصون» مجلد، «دفع شبه التشبيه» أربعة أجزاء، «الرد على المتعصب العنيد» في الرد على عبد المغيث.

تصانيفه في علوم الحديث والزُّهديَّات: «جامع المسانيد بالخص الأسانيد»، «الحدائق» أربعة وثلاثون جزء، «نفي النقل» خمسة أجزاء، «المجتبى» مجلد، «النزهة» جزآن، «عيون الحكايات» مجلد، «ملتقط الحكايات» ثلاثة عشر جزءاً، «إرشاد المريدين في حكايات الصالحين» مجلد، «روضة الناقل» جزء، «غرر الأثر» ثلاثون جزءاً، «التحقيق في أحاديث التعليق» مجلدان، «المديح» سبعة أجزاء، «الموضوعات من الأحاديث المرفوعات» مجلدان، «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» مجلدان، «الكشف لمشكلِ الصحيحين» أربع مجلدات، «الضعفاء والمتروكين» مجلد، «إعلام العالم بعد رُسوخِه بحقائقِ ناسخِ الحديث ومنسوخه» مجلد، «إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث» جزء، «السهم المصيب» جزآن، «أخاير الذخاير» ثلاثة أجزاء، «الفوائد من الشيوخ» ستون جزءاً، «مناقب أصحاب الحديث» مجلد، «موت الخضر» مجلد، «مختصر موت الخضر» جزء، «المشيخة» جزء، «المسلسلات» جزء، «المحتسب في النسب» مجلد، «تحفة الطلاب» ثلاثة أجزاء، «تنوير مُدْلَهِمِّ الشرف» جزء، «الألقاب» جزء، «فضائل عمر بن الخطاب» مجلد، «فضائل عمر بن عبد العزيز» مجلد، «فضائل سعيد بن المسيب» مجلد، «فضائل الحسن البصري» مجلد، «مناقب الفضيل بن عياض» أربعة

أجزاء، «مناقب بشر الحافي» سبعة أجزاء، «مناقب إبراهيم بن أدهم» ستة أجزاء، «مناقب سفيان الثوري» مجلد، «مناقب الإمام أحمد» مجلد، «مناقب معروف الكرخي» جزآن، «مناقب رابعة العَدَوِيَّة» جزء، «مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن» مجلد، «صفة الصفوة» خمس مجلدات، «منهاج القاصدين» أربع مجلدات، «المختار من أخبار الأخيار» مجلد، «القاطع لمحال اللِّجاج بمُحال الحِجاج» جزء، «عُجالة المنتظر لشرح حال الخَضِر» جزء، «النساء وما يتعلق بآدابهِنَّ» مجلد، «علم الحديث المنقول في أنَّ أبا بكر أَمَّ الرَّسول» جزء، «الجوهر»، «المغلق».

تصانيفه المتعلقة بالتاريخ: «تلقيح فُهوم أهلِ الأثر في عيُونِ التواريخ والسِّير» مجلد، «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» عشر مجلدات، «شذور العقود في تاريخ المعهود» مجلد، «طرائف الظرائف في تاريخ السوالف» جزء، «مناقب بغداد» مجلد.

تصانيفهُ الخاصة بالفقه: «الإنصاف في مسائل الخلاف»، «جُنة النظر وجنة النظر» وهي «التعليقة الوسطى»، «معتصر المختصر في مسائل النظر» وهي دون تلك، «عمد الدلائل في مشتهر المسائل» وهي «التعليقة الصغرى»، «المذهب في المذهب»، «مسبوك الذهب» مجلد، «النبذة» جزء، «العبادات الخمس» جزء، «أسباب الهداية لأرباب البداية» مجلد، «كشف الظلمة عن الضِياء في رَدِّ دَعْوى إلكيا»، «درء اللوم والضيم في صوم يوم الغيم» جزء.

تصانيفه في علوم الوعظ: «اليواقيت في الخُطَب» مجلد، «المنتخب في النوب» مجلد، «منتخب المنتخب» مجلد، «نسيم الرياض» مجلد، «اللؤلؤ» مجلد، «كنز المذكر» مجلد، «الأزج» مجلد، «اللطائف» مجلد، «كنوز الرموز» مجلد، «المقتبس» مجلد، «زين القصص» مجلد، «موافق المرافق» مجلد، «شاهد ومشهود» مجلد، «واسطات العقود من شاهد ومشهود» مجلد، «اللهب» جزآن، «المدهش» مجلدان، «صبا نجد» جزء، «محادثة العقل» جزء، «لقط الجُمان» جزء، «معاني المعاني» جزء، «فتوح الفتوح» مجلد، «التعازي الملوكية» جزء، «العقد المقيم» جزء، «إيقاظ الوَسْنَان من المُرَقِّدات بأحوال الحيوان والنبات» جزآن، «منتهى المنتهى» مجلد، «تبصرة

المبتدي» عشرون جزءاً، «الياقوتة» جزآن، «نكت المجالس البدرية» جزآن، «نزهة الأديب» جزآن، «تحفة الوُعَّاظ» مجلد.

تصانيفه في فنون شتى: «ذم الهوى» مجلدان، «صيد الخاطر» خمسةٌ وستونَ جزءاً، «إحكام الأشعار بأحكام الأَشعار» عشرون جزءاً، «القصاص والمذكِّرين»، «تقويم اللسان» مجلد، «الأذكياء» مجلد، «الحمقى» مجلد، «تلبيس إبليس» مجلدان، «لقط المنافع في الطب» مجلدان، «الشيب والخضاب» مجلد، «أعمار الأعيان» جزء، «الثبات عند الممات» جزآن، «تنوير الغبش في فضل السُّود والحَبَشْ» مجلد، «الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ» جزء، «أشراف الموالي» جزآن، «إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء»، «تحريم المحل المكروه» جزء، «المصباح المضيء لدعوة الإمام المُسْتَضيء» مجلد، «عطف العلماء على الأمراء، والأمراء على العلماء» جزء، «النصر على مصر» جزء، «المجد العضدي» مجلد، «الفجر النُّوري» مجلد، «مناقب الستر الرفيع» جزء، «ما قلته من الأشعار» جزء، «المقامات» مجلد، «من رسائلي» جزء، «الطب الروحاني» جزء، «بيان الخطأ والصواب من أحاديث الشِّهاب» ستة عشر جزءاً، «الباز الأشهب المنقض على من خالفَ المذهب» وهو تعليقةٌ في الفقه كبير، «الوفا بفضائل المصطفى» مجلدان، «النور في فضائل الأيام والشهور» مجلد، «تقريب الطريق الأبعد في فضائل مقبرة أحمد»، «مناقب الإمام الشافعي»، «العزلة»، «الرياضة»، «منهاج الإصابة في محبة الصحابة» قلت: لعله المتقدم، «فنون الألباب»، «الظرفاء والمتحابين»، «مناقب أبي بكر» مجلد، «مناقب علي» مجلد، «فضائل العرب» مجلد، «دُرَّة الإكليل في التاريخ» أربع مجلدات، «الأمثال» مجلد، «المنفعة في المذاهب الأربعة» مجلدان، «المختار من الأشعار» عشر مجلدات، «رؤوس القوارير» مجلدان، «المرتجل في الوعظ» مجلد كبير، «ذخيرة الواعظ» أجزاء، «الزجر المخوف»، «الأنس والمحبة»، «المطرب»، «الملهب»، «الزند الوري في الوعظ الناصري» جزآن، «الفاخر في أيام النَّاصر» مجلد، «المجد الصلاحي» مجلد، «لغة الفقه» جزآن، «عقد الخناصر في ذم الخليفة الناصر»، «ذم عبد القادر»، «غريب الحديث» مجلد، «ملح الأحاديث» جزآن، «الفصول الوعظية» على حروف المعجم،

«سلوة الأحزان» عشر مجلدات، «المعشوق في الوعظ»، «المجالس اليوسفية» في الوعظ كتبها لابن يوسف «الوعظ المقبري» جزء، «قيام الليل» ثلاثة أجزاء، «المحادثة» جزء، «المناجاة» جزء، «زاهر الجواهر في الوعظ» أربعة أجزاء، «النجاة والخواتيم» جزآن، «المرتقى لمن اتقى»، «حواشي صحاح الجوهريّ وما أُخِذَ عليها»، «مختصر فنون ابن عقيل» بضعة عَشَرَ مجلداً، «علة الحديث المنقول»، «غريب العزيز»، «فصول المثة»، «فضائل المدينة»، «قصيدة في الاعتقاد»، «كتاب الفروسية»، «كمامة الزهر وفريدة الدهر»، «كنز الملوك في كيفية السلوك»، «اللباب في قصص الأنبياء»، «لفتة الكبد إلى نصيحة الولد»، «ما يلحن فيه العامة»، «مثير الغرام لساكني الشام»، «مختار المنافع مختصر لقط المنافع»، «مشكل الصحاح» أربع مجلدات، «المقترح الشامل»، «مناقب الحسين»، «منثور العقود في تجريد الحدود» منظومة في الحديث، «المنعش مختصر المدهش»، «المورد العذب في المواعظ والخطب»، «نسيم السحر»، «نرجس القلوب»، «النطق المفهوم»، «نفح الطيب» مجلد، «هادي الأرواح إلى بلاد الأفراح»، «اليواقيت في الخطب»، «آفة أصحاب الحديث في الردِّ على عبد المغيث»، «عجائب النساء»، «أخبار البرامكة»، «أسباب النزول»، «أنس الفريد وبغية المريد»، «بستان الصادقين»، «بستان الواعظين»، «البلغة» في الفروع، «تنبيه النائم الغمر على مواسم العمر»، «الجمال في أسماء الرجال»، «الجليس الصالح والأنيس الناصح»، «حسن الخطاب في الشيب والشباب»، «الدُّرُّ الثمين في خصائص النبي الأمين»، «الدر الفائق في الأحاديث والرقائق»، «درر الأثر»، «درياق الذنوب» في الوعظ مجلد كبير، «دواء ذوي الغفلات»، «الذيل على طبقات الحنابلة»، «روح الأرواح»، «روضة المجالس»، «روضة المريدين»، «الزهر الأنيق»، «زاهر الجواهر»، «عجيب الخطب» قصيدة في الاعتقاد، كتاب «البر والصلة»، كتاب «الملتقط»، كتاب «الألقاب»، «اللطيف في الوعظ».

هذا ما تيسر الوقوف عليه من مصنفاته ومجموع ذلك خمسة وأربعون ومئتين من مجموع ما يزيد على ألف مجلد. والله أعلم.

١٠٠٤ ــ (ت ٥٩٧ هـ): **عبد الرحمن بن محمد** بن أبي ياسر البغدادي الحنبلي، المعروف بابن ملاَّح الشط.

قال ابن العماد[١]: روى عن ابن الحُصَين وطبقته، ومات سنة سبعٍ وتسعينَ وخمس مئة، وهو في عشر المئة. انتهى.

١٠٠٥ ــ (ت ٥٩٨ هـ): **حمَّاد بن هبة الله** بن حمَّاد بن الفضل، أبو الثَّناء الفُضَيلي، الحَرَّاني، التاجر، السَّفَّار، المحدِّث، الحافظ، المؤرخ، الحنبلي.

قال ابن العماد[٢]: ولد سنة إحدى عشرة وخمس مئة بحَرَّان، وسمع ببغداد من أبي القاسم ابن السَّمَرْقَنْدِي، وأبي بكر ابن الزَّاغُوني، وجماعة، وبَهَراة، ومصر، والإسْكَنْدَرية من الحافظ السِّلَفي وغيره، وحَدَّث بمصر والإسكندرية، وبغداد، وحَرَّان، وممن روى عنه الشيخُ موفق الدين، وعبدُ القادر الرُّهاوي، والعلم السَّخاوي المقرىء، والحافظ الضِّياء وغيرهم.

وتوفي يوم الأربعاء ثاني عشري ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمس مئة بحرَّان. انتهى.

وذكره ابن رجب[٣] بنحوه وله مصنفات ذكر ابن العماد منها «تاريخ حرَّان»، وقال: حَدَّثَ به، وجزءاً فيمن اسمُه حماد، وله شِعر جيد.

١٠٠٦ ــ (ت ٥٩٨ هـ): **هبة الله بن عبد الله** بن هبة الله بن محمد، أبو غالب السَّامِري، ثم البغدادي، الحَرِيْمي ثم الأَزَجي، الفقيه، الحنبلي، الواعظ.

قال ابن العماد[٤]: سمع من أبي البدر الكرخي وغيره، ولازم أبا الفرج بن الجوزي، وتَفَقَّه وتكلَّم وأفتى، ووعظ.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٣١.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٣٣٥.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٣٤.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٣٣٨.

قال القادِسي: كان فقيهاً، مجوِّداً واعظاً، ديِّناً خيِّراً، سمع من ابن القَطِيْعي، وروى عنه ابنُ خليل في «معجمه»، وتوفي ليلة الخميس ثامن عشر المحرم سنة ثمان وتسعين وخمس مئة، ودفن من الغد بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل قريباً من بشر الحافي. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: سمع من أبي البدرالكرخي سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، ومن سعد الخير الأنصاري، ويوسف بن عمر الحربي، وتفقه في المذهب، وأفتى، وتكلَّم في المسائل، ووعظ، وكان مقيماً بمدرسة أبي حكيم النَّهْرَوَاني. انتهى.

١٠٠٧ ــ (ت ٥٩٨ هـ): **محمد بن محمد** بن علي بن نَصْر بن البل الدوري، أبو عبد الله بن أبي المُظَفَّر، الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: كانت له معرفةٌ جيدةٌ في الحِساب وأنواعه، والمساحة، والفرائض وقسمةِ التركات، وأقرأ ذلك مدة، وسمع من ابن البَطيّ وغيره، وشهد عند ابن الشَّهْرَزُورِي، وتوفي شاباً في حياة والده، يوم الاثنين رابع عشري شوال، سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة. انتهى.

وسيأتي ذكر والده سنة إحدى عشرة وست مئة إن شاء الله تعالى.

١٠٠٨ ــ (ت ٥٩٩ هـ): **إبراهيم بن أحمد** بن محمد بن أحمد ابن الصَّقَّال، أبو إسحاق الطِّيْبِي ثم البغدادي، الأَزَجي، الفقيه، الحنبلي، مفتي العراق، ويلقب: موفق الدين.

قال ابن العماد[3]: ولد في خامس عشري شوال سنة خمس وعشرين وخمس مئة، وسمع من ابن الطَّلاَيَة وابن ناصر وأبي بكر ابن الزَّاغُوني، وغيرهم، وقرأ الفقه

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٣٣.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٤٨ في ذكر أبيه محمد بن علي.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٣٣٩.

على القاضي أبي يعلى الصغير، وأبي حكيم النَّهرواني، وقيل: وعلى ابنِ المَنِّي أيضاً.

وبرع في الفقه مذهباً، وخلافاً، وجَدلاً، وأتقن علمَ الفرائض، والحِساب، وكتب خطاً حسناً، وأفتى، ودَرَّسَ، وناظر، وكان من أكابر العُدول، وشهودِ الحضرة، وأعيانِ المفتين المعتمدِ على أقوالهم في المحافل والمجالس، متينَ الديانة، حسنَ العِشرة، طَيِّبَ المفاكهة، وسمع منه ابنُ القَطِيْعي، وروى عنه ابنُ الدُّبَيْثِي، والحافظ الضِّياء وابنُ النجَّار.

وتوفي يوم الاثنين ثاني ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمس مئة، ودفن بباب حرب. وهو منسوبٌ إلى الطِّيْب بلدةٌ قديمةٌ بينَ واسطَ والأهواز. انتهى.

وذكره ابن رجب[1]، وذكر له كتاباً في الفقه الحنبلي سماه «الترغيب».

١٠٠٩ ــ (ت ٥٩٩ هـ): **عُبيد الله بنُ علي** بنِ نصر بنِ حمزة بنِ علي بنِ عُبَيْدِ الله، البغداديُّ، التَّيْمي، أبو بكر، مجدُ الدين، المعروف بابن المارِسْتَانِيَّة، الفقيه، الحنبلي، الأديب، المحدِّث، المؤرِّخ.

قال الحموي في «معجم البلدان»[2]: كان من أهل العلم والحِفْظِ، مُتَّهماً فيما يرويه. انتهى.

وقال الذهبي في «الميزان»[3]: ليس بثقة، اتُّهم بالكذب، وتزوير السماع، سمع من شُهْدَة وطبقتها، فما قَنع حتَّى ادعى السَّماع من الأُرْمَوِي وكان يتفلسف. انتهى.

وقال ابن العماد[4]: كان يَذْكر أنَّهُ من ولد أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه، ويذكر نسباً متصلاً إليه، وذكر أَنَّه ولد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وسمع

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٤٠.
(٢) معجم البلدان: ٢/ ١٢٤.
(٣) ميزان الاعتدال: ٣/ ١٤.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٣٣٩.

الحديث من أبي المظفَّر بن الشبلي، وابن البطيِّ وابن بُنْدار، وشُهْدة، وغيرهم. وقرأ كثيراً على المشايخ المتأخرين بعدهم، وحصَّلَ الأصول، وعُنِيَ بهذا الشأن وتفقَّهَ في المذهب.

قال ابن النجَّار: كان قد قرأ كثيراً من علم الطِّبِّ والمنطق والفلسفة، وكانت بينه وبين عبيد الله بن يونس صداقة، فلما أُفْضِيَتْ إليه الوَزَارة اختصَّ به، وقويَ جاهُهُ، وبَنَى داراً بدرب الشَّاكِريَّة، وسماها دارَ العلم، وحَصَّل خزانَةَ كتبٍ، وأوقفها على طلاب العِلم، ورَتَّبَ ناظراً على أوقاف المارِسْتان العَضُدِي، فلم تُحْمَد سيرتُه، فَقُبِضَ عليه، وسُجِنَ في المارِسْتان مدةً مع المجانين مسلسلاً، وبيعتْ دارُه دارُ العِلم بما فيها من الكتب، مع سائر أمواله، وأُطلِقَ فصار يطلب من الناس، ويدور على المرضى في منازلهم، وصادف قبولاً في ذلك فأثرى وعاد إلى حالةٍ حسنةٍ، وحَصَّلَ كتباً كثيرةً، وكان القبضُ عليه بعد عزلِ ابنِ يونس والقبضِ عليه، وتتبع أصحابه، وفي تلك الفِتْنَة كانت محنة ابنِ الجوزي أيضاً، وبالغ ابنُ النجَّار في الحَطِّ عليه بسبب ادِّعائه النسَبَ إلى أبي بكر الصِّدِّيق، ونَسَبَهُ إلى أنَّهُ روى عن مشايخ لم يدركهم، واختلق طِباقاً على الكتب بخطوطٍ مجهولةٍ تشهد بكذبه وتزويره، قاله ابنُ رجب. ثم انتصَر له ابنُ رجب، وتوفي سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة انتهى.

وذكره ابن أبي أُصَيْبِعَة في «طبقات الأطباء»[1] بما ملخصه: هو طبيبٌ، حاذِقٌ، مؤرخٌ من أهلِ بغداد، تولى النَّظَر بالبِيمارِسْتان العَضُدي، ثم قُبِضَ عليه، وحُبِسَ فيه سنتين وأُفْرِجَ عنه.

وذكره ابنُ رجب وقال في الانتصار له: العجبُ من ابن النجَّار فإنَّه تبرَّأ وتنَزَّه عن الرواية عنه نفسه، ثم روى عن اثنين عنه، ولقد وقفت على كتابه الذي جمعه في سيرةِ ابنِ هُبَيْرَة، فلم أجد فيه ما يُنْكَر، بل غالبُ ما نَقَل فيه من الحكايات عن الوزير، قد نقلها ابنُ الجوزي وغيرُه، وكذلك ابنُ الدُّبَيْثِي قد بالغ في الحَطِّ عليه وقال: إنَّه

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ٤٠٧.

ادَّعى الرِّوايةَ عمَّن لم يَلْقَه، ولم يوجد بَعْدُ، وتابعه على ذلك المنذري، وهذا غير صحيح، فإنَّ أقدمَ من ادَّعى السماع منه الأُرْمَوِي، وهو قد كان موجوداً في حياتِه، وسماعُه منه ممكنٌ، نَعَمْ ينبغي أنْ يُقال: لم يَصِحَّ سماعُه منه، أو لم يُعْرَف، ونحو ذلك.

وقد أطال ابنُ رجب في ترجمته بماله وما عليه، وانتصر له في غالبِ المواضع، وقد ذكر له ابنُ العماد وابنُ أبي أُصَيْبِعَة وابنُ رجب مصنفاتٍ منها: كتابُ «ديوان الإسلام في تاريخ دار السلام» في تاريخ بغداد، قسمه ثلاث مئة وستين كتاباً ولم يُتِمَّهُ، وكتاب «خطب»، وكتاب «سيرة الوزير ابن هُبَيْرة». وغيرها.

١٠١٠ ــ **(ت ٥٩٩ هـ)**: **علي بن إبراهيم** بن منجَّا بن غنائم الأنصاري، الدِّمشقي، زين الدين أبو الحسن، الفقيه، الحنبلي، الواعظ، المفسِّر، المعروف بابن نُجَيَّة، نزيل مصر، سِبْط الشيخ أبي الفرج، الشِّيْرازي، الجِيْلي.

قال ابن العماد[1]: ولد سنة ثمان وخمس مئة بدمشق، فيما ذكره ابنُ نقطة، والمنذري، وغيرهما.

وقال ابنُ الحنبلي: سنة عشر، وسمع بدمشق من أبي الحسن علي بن أحمد بن قيس، وسمع درس خاله شرف الإسلام عبد الوهَّاب، وتفقَّه وسمع التفسير وأحبَّ الوعظ، وغلب عليه، واشتغل به.

وقال ناصح الدين: قال لي: حَفَّظَنِي خالي مجلسَ وعظٍ وعمري يومئذٍ عَشْرُ سنين، ثم نصب لي كُرْسِيّاً في داره، وأحضر لي جماعة، وقال: تكلَّم، فتكلمت، فبكى، قال: وكان ذلك المجلس يذكره وهو ابنُ تسعين سنة، وكان بطيء النسيان، يَعِظ بالعربية وغيرها، بعثه نورُ الدين الشهيد رسولاً إلى بغداد سنة أربعٍ وستينَ، وخلع عليه خِلعةً سَوْداءَ فكانَ يلبسها في الأعياد، وسَمعَ هناك الحديث من سعدِ الخيرِ بنِ محمد الأنصاري، وصاهَرَهُ على ابنته فاطمةَ، ونقلها معه إلى مصر، وسَمع

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٤٠.

من غيره ببغداد، واجتمع بالشيخ عبد القادر وغيرِه من الأكابر.

وقال سبطُ ابنِ الجوزي: كان ابنُ نُجَيَّةَ قد اقتنى أموالاً عظيمةً، وتَنَعَّمَ تَنَعُّماً زائداً، بحيث إنَّه في دارِه عشرون جارية للفراش، تساوي كلُّ جاريةٍ ألفَ دينار، وأمّا الأَطْعِمَة فكان يعمل في داره ما لا يعمل في دور الملوك، وتعطيه الملوك والخلفاء أموالاً عظيمةً كثيرةً، قال: ومع هذا مات فقيراً كَفَّنَهُ بعضُ أصحابه.

وذكره ابنُ الحنبلي. وقال: ضاقَ صدرُه من دَيْنٍ عليه في عمره، فلما عرف الملكُ العزيزُ ذلك أعطاهُ ما يزيد على أربعةِ آلاف دينار مِصْرِيَّة، قال: وقال لي: ما احتجتُ في عمري إلاَّ مرتين.

وقال ناصحُ الدين ابنُ الحنبلي: قال لي والدي زينُ الدين ــ أيْ صاحبُ الترجمة ــ: أنا أسعد بدعاء والدتي كانت صالحةً، حافظةً، تَعرِفُ التفسير.

قال زينُ الدين: كُنَّا نسمع من خالي التفسيرَ، ثم أجيء إليها فتقول: ايش فَسَّر أخي اليوم؟ فأقول: سورةَ كذا وكذا، فتقول: ذكر قولَ فلان، ذكر الشيء الفلاني؟ فأقول: لا، فتقول: ترك هذا؟ وكانت تحفظ كتابَ «الجواهر» مجلدة تأليف والدها.

وسمع من ابن نُجَيَّةَ خلقٌ، منهم الحافظُ عبدُ الغني، وابنُ خليل، والضِّياء المقدسيُّ، وجماعات، وأجاز للمُنْذِري وغيره، وتوفي في شهر رمضان سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة، ودفن بسفح المُقَطَّم انتهى.

وذكره صاحب «الأنس الجليل»، وابن رجب[1]، وغيرهما.

١٠١١ ــ **(ت ٥٩٩ هـ)**: **محمد بنُ عثمانَ** بنِ عبد الله بنِ عمر بنِ عبد الباقي بنِ العُكْبَري، أبو عبد الله، البغدادي، الظَّفَرِيُّ ـ نسبة إلى الظَّفَرِيَّة، محلة ببغداد ـ الفقيه، الحنبلي، المحدِّث، الواعظ.

قال ابن العماد[2]: قال ابن النجَّار: هو جارُنا بالظَّفَرِيَّة، محلة ببغداد، حفظَ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٣٦.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٣٤٣.

القرآن في صباه، وقرأ بالروايات على أبي بكر ابن الباقِلاّني، الواسِطي وغيره، وتَفَقَّه على مذهب أحمد بن حنبل، وقرأ العربية على أبي البركات الأنباري، وابن الخشَّاب، وصحب شيخَنا أبا الفرج ابنَ الجوزي، وقرأ عليه شيئاً من مُصَنَّفَاتِه في الوعْظِ وغيرِه، وسَمِعَ الحديثَ من أبي العَبَّاس أحمد بن محمد بن المُرَقَّعاتي، وشُهْدَة الكاتبة، وخلقٍ كثير، وكان يجلس للوعظ ثم انقطع في بيته، فكان لا يخرج إلاَّ إلى الجمعة والجماعة، وكان يُكْثِر الجلوسَ في المقابر، سمعت منه، وكان يسمع بقراءتي على مشايخنا، وكان صدوقاً مُتَديناً، عفيفاً، قليل المخالطة للنَّاس، محباً للخلوة، وقال: ذكر أنَّ مولده سنة ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة، وتوفي ليلة الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وخمس مئة انتهى.

وذكرهُ ابن رجب[1] وقال: قال ابنُ النجَّار: كان فقيهاً، فاضلاً، كثير المحفوظ للأحاديث، وحكايات السلف، ويعرف طرفاً صالحاً من الحديث، وقد جمع معجماً لشيوخه الذين سمع منهم في خمسة أجزاء.

١٠١٢ ــ (ت ٥٩٩ هـ): **محمد بنُ عبد الله** بنِ أحمد بنِ محمد بنِ قُدامة بنِ مقدام بنِ نصر بنِ عبد الله، المَقْدِسي، الدِّمشقي، الصَّالحي، أبو الفضل بن المُوَفَّق، الحنبلي.

ذكره ابن رجب[2] في ترجمة أبيه، وقال: ولد في ربيع الآخِر، سنة ثلاثٍ وخمسين وخمس مئة، وكانَ شاباً، ظريفاً، فقيهاً، تفقَّه على والده، وسافر إلى بغداد، واشتغل بالخلاف على الفخر إسماعيل، وسَمِعَ الحديث، وتوفي في جمادى الآخرة سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة بهمذان، وقد كمل ستاً وعشرين سنة. انتهى.

١٠١٣ ــ (ت ٥٩٩ هـ): **محمد بن إبراهيم** بن عبد الرحمن بن منصور المقدسي، أبو بكر، جمال الدين الحنبلي، الزَّاهد، أخو البهاء عبد الرحمن الآتي.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٣٥.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٤٣.

قال ابن العماد[1] في حقه: ولد سنة ثلاثٍ وستين وخمس مئة، وسمع الحديث بدمشق، ودخل مع أخيه بغداد، وسمع بها، وأقام بها مدة واشتغل، وحَصَّل فنوناً من العلم ثم عاد، وكان فقيهاً، وَرِعاً، زاهداً، كثير الخشية والخوف من الله تعالى، حتى كان يُعرف بالزَّاهد، وكانَ يبالغ في الطهارة، وأَمَّ بدمشق بمسجد دار البطيخ وهو مسجد السلاطين، وحَجَّ في آخر عمره، ثم توجه إلى القدس فأدركه أجلُه بنَابلس، سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة. قاله ابن رجب.

١٠١٤ ــ (ت ٥٩٩ هـ): **النَّفيس بن وَهْبان**، الحديثي، الحنبلي، أبو جعفر السُّلمي.

ذكره الحموي في «معجم البلدان»[2] وقال: روى عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد السَّلاَّل، وأبي الفضل محمد بن عمر الأُرْمَوِي في آخرين، ومات في ثالث عشر صفر سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة، وهو والد عبد الرحيم بن النَّفيس الآتي سنة ثمان عشرة وست مئة إن شاء الله تعالى.

١٠١٥ ــ (ت ٥٩٩ هـ): **نصر الله بن عبد العزيز** بن صالح بن محمد بن عثمان بن عَبْدُوس، الحَرَّاني، الفقيه، الحنبلي، الزاهد، شمس الدين أبو الفتح.

ذكره ابن رجب[3] وقال: هو أحد شيوخ حَرَّان، وفقهائها، أخذ العلم بها عن جماعة، كأبي الحسن بن عبدوس، وأبي الفضل حامد بن أبي الحجر، وأبي الكرم فتيان بن ميَّاح، ورحل إلى بغداد، وسمع درس أبي الفتح بن المَنِّيِّ، وسمع بها الحديث من أبي الفتح بن البَطي، وأبي الفضل بن شافع، وفوارس بن موهوب بن الشباكية، والمُبرّد بن الطبَّاخ، وغيرهم، ثم عاد إلى حرَّان.

قال ابن الحنبلي: لقيته بدمشقَ وحَرَّان، وكان فقيهاً، صالحاً، ينقل المذهب

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٤٤.

(٢) معجم البلدان: ٢/ ٢٣١.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٤٧.

جيِّداً، وكان يُنكر المنكر، ضربه مُظَفَّرُ بنُ زينِ الدين على الإنكار، ثم ندِم واستغفرَ منه، وأحسن القاضي الفاضلُ ظَنَّه به. وقال عبد الله بن حمدان: كان رجلاً، صالحاً، فقيهاً، فاضلاً، وهو شيخُ شيخُنا ناصحِ الدين عبدِ القادر بنِ أبي الفهم، سمع منه الحديث أحمدُ بنُ سلامة النجَّار، وغيرهُ.

قال ابن الحنبلي: مات ابنُ عَبْدُوس بآمد قبل الست مئة. انتهى ملخصاً.

وذكر له ابنُ حمدان كتابَ «تعليم العوام ما السُّنَّة في السَّلام» يعني تسليم الصلاة.

١٠١٦ ــ (ت ٦٠٠ هـ): **إسماعيل بن تُراب** بن علي بن وكاس القطَّان الحنبلي، أبو عبد الله.

قال الذهبي: سمعَ من أبي غالب بن البنَّاء وغيره، روى عنه ابن خليل الحافظ، والضياء المقدسي، وطائفة، وتوفي سنة ست مئة. انتهى.

وذكره المرداوي.....

١٠١٧ ــ (ت ٦٠٠ هـ): **فاطمة بنت سَعْد الخير** بن محمد بن عبد الكريم، الحنبلية.

قال ابن العماد[1]: ولدت بأصبهان، سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، وسمعت حضوراً من فاطمة الجَوْزَدَانِيّة، وابن الحصين وزاهر الشَّحَّامي، ثم سمعت من هبة الله ابن الطَّبَر، وخلق، وتزوَّج بها أبو الحسن بن نجا الواعظ، روت الكثير بمصر، وتوفيت في ربيع الأول، سنة ست مئة، عن ثمانٍ وسبعين سنة. انتهى.

١٠١٨ ــ (ت ٦٠٠ هـ): **طيب بن إسماعيل** بن علي بن خليفة بن حبيب بن طيب بن محمد بن إبراهيم، الحَرْبي، الحنبلي، الرّوبائي، أبو حامد.

ذكره الحموي في «معجم البلدان»[2] وقال: حَدَّث عن القاضي أبي بكر

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٤٧.

(٢) معجم البلدان: ٣/ ٧٥.

محمد بن عبد الباقي قاضي المارستان، وأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف النجَّار، وتوفي خامس عشري جمادى الآخرة سنة ستِ مئة، ومولده سنة أربعٍ وعشرين وخمس مئة، وكان سماعُه صحيحاً، والروبائي نسبة إلى روبا من قرى دُجَيْل بغداد. انتهى.

١٠١٩ ــ (ت ٦٠٠ هـ): **عبد الغني بن عبد الواحد** بن علي بن سُرور بن رافع ابن الحسن بن جعفر، الجَمَّاعِيْلي، المقدسي، الحنبلي الإمام تقي الدين، أبو محمد الحافظ.

قال ابن العماد[1]: ولد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وهاجر إلى دمشق صغيراً بعد الخمسين، فسمع أبا المكارم بن هلال، وببغداد من أبي الفتح بن البطِّي وغيره، وبالإسْكَندرية من السِّلفي، وهذه الطبقة، ورحل إلى أصبهان فأكثر بها سنة نيِّفٍ وسبعين، وصَنَّفَ التصانيف الكثيرة، الشهيرة، ولم يزل يسمع ويكتب حتى مات، وإليه انتهى علمُ الحديث، متناً وإسناداً، ومعرفةً بفنونه، مع الورع، والعبادة، والتمسُّك بالأثر، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

وسيرتُه في جزءين ألَّفَها الحافظُ الضياء.

قال ابن ناصر الدين: هو محدِّث الإسلام وأحد الأَئمة المبرزين الأعلام، ذو ورعٍ وعبادة، وتمسكٍ بالآثار، وأمرٍ بالمعروف ونهيٍ عن المُنْكر.

وقال ابن رجب: امْتُحن الشيخُ، ودُعِيَ إلى أنْ يقولَ: لفظي بالقرآن مخلوق، فامتنع وأبى، فمُنع من التحديث، وأفتى أصحابُ التأويل بإراقة دَمِه، فسافر إلى مصر، وأقام بها إلى أنْ مات.

وقال الضياء: ما أعرف أحداً من أهل السُّنَّة رأى الحافظَ عبد الغني إلاَّ أحبَّه حُبّاً شديداً، ومدحه مدحاً كثيراً، وكان إذا مَرَّ بأصبهان يعطف الناس بالسوق، فينظرون إِليه، ولو أقام بأصبهان مدةً وأراد أنْ يملكها لملكها مِنْ حُبِّهم له ورغبتهم فيه، ولمّا

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٤٥.

وصل إلى مصر أخيراً كان إذا خرج يومَ الجمعة إلى الجامع لا يقدر يمشي من كثرة الخلق يتبرَّكون به، ويجتمعون حوله.

وقال الشيخ موفق الدين: كان جواداً، يُؤْثِرُ بما تصل إليه يدُهُ سِراً وعلانية.

وقال ولدهُ الحافظُ أبو موسى ابن بنت الشيخ أبي عمر ابن قُدامة زوجةِ الحافظِ عبد الغني: قال لي والدي في مرضه الذي مات فيه: يا بُنيَّ أوصيك بتقوى الله، والمحافظة على طاعته، فجاء جماعة يعودونه، فسلَّموا عليه فرَّد عليهم السلام، وجعلوا يتحدَّثون، ففتح عينيه وقال: ما هذا الحديث؟! اذكروا الله وقولوا لا إله إلاَّ الله، فقالوها ثم قاموا، فجعل يذكر الله ويحرِّك شفتيه بذكره، ويشير بعينه، فدخل رجلٌ فَسَلَّم عليه، وقال: ما تعرفني يا سيدي؟ فقال: بلى، فقمتُ لأُنَاوِلَهُ كتاباً من جانب المسجد، فرجعت وقد خرجت روحه، وذلك يوم الاثنين، الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ست مئة، ودَفَنَّاه يومَ الثلاثاء بالقَرَافة مقابَلةَ قبرِ الشيخ أبي عمرو بن مَرْزُوق. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بترجمة لا يسعها هذا المختصر، فليراجِعْها مَنْ أراد الاطلاعَ عليها، وقد ذكر له مصنفاتٍ عِدةً منها: كتاب «المصباح في عيون الأحاديث الصحاح» ثمانية وأربعين جزءاً يشتمل على أحاديث الصحيحين، «نهاية المراد من كلام خير العباد» ولم يبيضه، كلُّه في السُّنن نحو مئتي جزء، «اليواقيت» مجلد، «تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين»، «الآثار المرضية في فضائل خير البريَّة» أربعة أجزاء، «الروضة» أربعة أجزاء، «الذكر» جزآن، «الأسرار» جزآن، «التهجد» جزآن، «الفرج» جزآن، «الصلاة من الأحياء إلى الأموات»، «الصفات» جزآن، «محنة الإمام أحمد» ثلاثة أجزاء، «ذم الرِّياء» جزء كبير، «ذم الغيبة» جزء ضخم، «الترغيب في الدعاء» جزء كبير، «فضائل مكة» أربعة أجزاء، «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» جزء، «فضائل رمضان» جزء، «فضائل شهر ذي الحجة» جزء، «فضائل الصدقة» جزء،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٥.

«فضائل الحج» جزء، «فضائل رجب» جزء، «وفاة النبي ﷺ» جزء، «الأقسام التي أقسم بها النبي ﷺ» جزء، «كتاب الأربعين»، «وكتاب الأربعين» آخر، «وكتاب الأربعين من كلام رب العالمين»، و «كتاب الأربعين» بسند واحد، «اعتقاد الإمام الشافعي» جزءٌ كبير، «الحكايات» سبعة أجزاء، «غُنية الحُفَّاظ في تحقيق مشكل الألفاظ» في مجلدين، «الجامع الصغير لأحكام البشير النذير» لم يُتِمَّهُ، وكتاب آخر على «صفة مَنْ صَبَرَ ظَفِر» أكمل منه خمسة أجزاء، جزء في «ذكر القبور»، أجزاء أخرجها من الأحاديث والحكايات، كان يقرؤُها في المجالس، تزيد على مئتي جزء، جزء في «مناقب عمر بن عبد العزيز».

قال ابن رجب: وهذه الكتب كلُّها بالأسانيد، أما الكتب التي بلا إسناد فمنها كتاب «الأحكام» على أبواب الفقه ستة أجزاء، «العمدة في الأحكام مما اتفق عليه البخاري ومسلم» جزآن، «سيرة النبي ﷺ» جزء كبير، «النصيحة في الأدعية الصحيحة» جزء، «الاقتصاد في الاعتقاد» جزء كبير مدني، جزء كبير، «الكمال في معرفة الرجال» يشتمل على رجال الصحيحين وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في عشر مجلدات، وفيه إسناد ذكر مِحنتهِ، وله غيرُ ما ذكره ابنُ رجب منها كتاب «الأسرى» جزآن، و «دُرَرُ الأثر» تسعة أجزاء، «عمدة المحدثين»، «نهاية المراد من كلام خير العباد»، «عدة الحُكَّام في شرح عمدة الأحكام» له، وغَيرُها.

ذكر التابعين للقرن السادس الذين لم أظفر لهم بتاريخ وفاة، ولم أهتدِ إلى موضع ترجمتهم ولو تقريباً، منهم

١٠٢٠ ــ **عبدُ الرحيم بنُ المبارَك** بنِ الحسن بنِ طراد البَاماوَرْدِي، الحنبلي، المعروف بابن القَابِلَة.

تقدمت ترجمةُ أبيه سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، وستأتي ترجمةُ أخيه عُبيد الله سنة خمس عشرة وست مئة. أما عبدُ الرحيم هذا فذكَرَه ياقوتُ الحَمَوي في «معجم البلدان»[١] وقال: هو من ساكني قَطِيعَة العجم بباب الأَزَج ببغداد، سمع أبا القاسم يحيى بن ثابت بنِ بُنْدار، وغيره. انتهى.

١٠٢١ ــ **أحمد بن الفضل** بن علي، أبو العَبَّاس المقرىء، الضرير، الفرطسي، الحنبلي.

ذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان»[٢] وقال: سمع أبا الغنائم محمد بنَ علي بن ميمون النَّرْسِي، وأبا غالب أحمد بن الحسن بن البَنَّاء، وأبا الفضل محمد بن ناصر وغيرهم، سَمِعَ منه أبو المحاسن عمرُ بنُ علي الدمشقيُّ، وعبدُ العزيز بن الأخضر. والفرطسي: نسبة إلى فرطس من قرى سواد بغداد. انتهى.

---

(١) معجم البلدان: ١/ ٣٣٠.

(٢) معجم البلدان: ٤/ ٢٥١.